وقال ابن دريد: القاقُلى الثَّرْمَدُ من الحَمْضِ وكذلك القُلاّم والباقِلاء.

قال أبو منصور: ورأَيْتُ فى ماء لبنى سعد يقال له ثُرمداء ورأيت حَواليه القَاقُلّى وهو من الحمض معروف وفى الحديث: كان أبى يلبس اندَرُوزِيَّة يعنى القُبّان.

قال الأزهرى: وليس بعربى ولكنه مُعَرَّب، تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه ونعم الوَكيل.

[آخر كتاب الدال]

كتاب حرف الثاء من تهذيب اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المضاعف من حرف الثاء

تط

ت ث استعمل منه.

[ثت]

أبو العباس عن ابن الأعرابى الثَّتُّ الشَّق فى الصَّخرة وجمعه ثُتوتٌ قال: والثَّتُّ أيضاً العِذْيَوْطُ، وهو الثَّمُوتُ والذَّوْذَخ والوَخْوَاخُ والنَّعْجَة الزُّمَّلِق[1].

عمرو عن أبيه: فى الصخرة ثَتٌّ وفَتٌّ وشَرْمٌ [وشرْن][2] وخَقٌّ ولَقٌّ وشِيقٌ وشِرْيان.

باب الثاء والراء من المضاعف

تر رت

قال الليث: التَّرَارَةُ امتلاءُ الجسم من اللَّحْم وَرِىٌّ العَظْمِ، رجل تَارٌّ وَقَصَرَةٌ تَارَّةٌ والفِعْل تَرَّ يَتِرُّ قال: والتُّرُورُ وَثْبَةُ النَّوَاةِ من الحَيْس، يقال: تَرَّتْ تَتِرُّ تُرُورا، يقال: ضرب فلان يَدَ فلان بالسيف فأَتَرَّها وأَطَرَّها

(١) قوله / الزملق، كذا فى اللسان، وفى م، د / الزلق.

(٢) زيادة فى م.

وأَطَنَّها ، والغلام يُترُّ القُلَة بمقلاته .

وقال طَرَفة يصف بعيراً عقره :

تَقُول وقد تُرَّ الوظِيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تُرَّ الوَظِيفُ ، أى انْقَطع فَبان وسَقَط .

وقال أبو زيد : تُرَّ الرَّجُلُ عن بلده ، وأَتَرَّهُ القضاءُ إِتْرَاراً إذا أَبْعَدَه .

وقال الليث : التَرْتَرَةُ أن تَقْبِضَ عَلَى يَدَىْ رَجُل تُتَرْتِرُهُ أى تحرّكه .

وفى حديث ابن مسعود : أنَّه أُتِىَ بسكران فقال : تَرْتِرُوه ، وَمَزْمِزُوه .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أن يُحَرَّك ويُزَعْزَع ويُسْتَنْكَه حتى يُوجَدَ منه الرِّيح لِيُعْلَمَ ما شرب ، وهى الترترة والتَّلْتَلَةُ وَالمَزْمَزَةُ .

وقال ذو الرمة يصف جملا :

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّع أَنْفاسَ المَهارِى تَلَاتِلُه

ثعلب عن ابن الأعرابى : التُّرَّى اليَدُ المقطوعةُ ، والترَّةُ الجارِيةُ الحَسْناءُ الرَّعْناء .

قال : والتُّرُّ الأصلُ ، يقال : لأَضْطَرَّنَّكَ إلى تُرِّكَ وقَحاحِك .

وقال الليث : التُّرُّ كلمة تَتَكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله لأُقِيمَنَّك على التُّرِّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : المِطَمُر هو الخيط الذى يُقَدِّر به البناء ، يقال له بالفارسيَّة : التُّر .

وفى النوادر : بِرْذَوْنٌ تَرٌّ ، ومُنْتَرٌّ ، وغَرْبٌ وقَزَعٌ ودُقاقٌ إذا كان سريعَ الرَّكْض ، وقال : التَّرُّ من الخيلِ المعتدِلُ الأعضاءِ الخفيفُ الدَّرِير ، وأنشد :

وقدْ أَعْدُو مَعَ الفِتْيا
ن بالمنْجَرِد التِّرِّ
وذِى البَرَكَةِ كالتَّابو
ت وَارِ المحْزَم كالقَرِّ(١)
معى قاضبةٌ كالمِـ
ـحِ فى فى متنيه كالذرّ

وقال الأصمعى : التارُّ المنفرد عن قومه ،

(١) ورواية اللسان :
مع قاضيه فى متنيه كالذر

تَرَّ عنهم إذا انفرد، وقد أَتَرُّوه إتْرارا.

وقال ابن الأعرابى: تَرْتَرَ، إذا اسْتَرخَى فى بدنه [وكلامه قال: وتَرَّ بسلحه وهَدَّ به، وهَرَّ به إذا رمى به[1]].

وقال أبو عمرو: ترَّ بسَلْحِه، يترّ ويُترّ إذا قذف به.

وقال أبو العباس: التَّارُّ المسترخى من جوع أو غيره وتَرَّ يَتِرُّ ويَتُر.

وأنشد:

ونُصْبِحُ بالغداةِ أتَرَّ شىءٍ
ونُمْسِى بالعَشِىِّ طَلنفَحينا

قال: أَتَرَّ شىءٌ أَرْخى شىءٍ من التعب، يقال: تِرَّ يارجل.

ويقال الغلام الشّابّ الممتلئ: تَارٌّ وقد تَرَّ يتِرُّ.

ثعلب عن ابن الأعرابى: التّراتيرُ الجوارى الرُّعْنُ.

وقال ابن شميل: الأُتْرُورُ الغلامُ الصغير.

وقال الليث: الأُتْرورُ: الشُّرَطِىُّ.

(١) زيادة فى م.

وأنشد:

أعوذُ بالله وبالأمـــــير
مِن صاحبِ الشُّرْطة والأُتْرُورِ

[رت]

قال الليث: الرُّتْة عَجَلَةٌ فى الكلام، ورجلٌ أَرِتٌّ.

وقال محمد بن يزيد المبرّد: الغَمْغَمةَ أن تَسْمَع الصوتَ ولا يَبِينُ لك تقطيعُ الكلامِ، وأن يكونَ الكلام مُشْبِها لكلام العجم، والرُّتْة كالريح تمنع منه أولَ الكلام، فإذا جاء منه شىء اتصل به، قال: والرُّتْة غريزة وهى تكثر فى الأشراف.

عمرو عن أبيه: الرَّتّاءُ[2]: المرأةُ اللَّثْغاء.

وقال ابن الأعرابىّ: رَتِرَتَ الرجلُ إذا تَعتع فى التاء وغيرها قال: والرَّتُّ: الرئيسُ من الرجال فى الشَّرف والعطاء وجمعه رُتوتٌ قال: والرّتُّ أيضا الخنزير المُجَلَّحُ وجمعه رِتَتَةٌ، ونحو ذلك.

قاله الليث[3]].

(٢) الرتاء، وفى م: الرتى.
(٣) زيادة فى د، ج.

باب التاء واللام (١)

تل . لت

[تل]

سلمة عن الفراء : [تَلّ إذا صَبّ (٢)] والتَّلّةُ الصَّبَّةُ ، والتَّلّةُ الضَّجْعةُ والكسل ، قال : والتَّلّة بقيّة الدَّيْن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : تَلّ يَتُلُّ إذا صَبّ ، وتَلّ يَتِلُّ إذا سقط .

وحدثنا عبد الله بن هَاجَك ، قال : حدثنا على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : نُصِرْتُ بالرُّعب وأُوتِيتُ جوامعَ الكلم ، وبينا أنا نائم أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فَتُلَّتْ فى يدى .

قلت : معناه فُصُبَّتْ فى يدى .

وقال ابن الأعرابى : المُتَلَّلُ الصَّرِيعُ (٣) وهو المُشَعْزَبُ .

قلت : وتأويل قوله : وأُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّتْ فى يدى : ما فَتَحَهُ الله جل ثناؤه لأُمَّتِه بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس ، وملوك الشام ، وما استولى عليه المسلمون من البلاد ، حقّق الله تعالى رؤياه التى رآها بعد وفاته من لَدُنْ خِلافة عمرَ ابن الخطاب إلى يومنا هذا .

وقال الليث يقال : تَلَلْتُهُ فى يديه أى دَفَعْتُ إليه سِلْما ، قال ، والتَّلُّ الرابيةُ من التراب مَكْبُوساً ليس خِلْقَة .

قلت : هذا غَلَطٌ ، التِّلال عند العرب الرَّوابى المخلوقة .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التَّل من أَصاغر الآكام ، والتَّل طولُه فى السماء مثلُ البيت وعَرْضُ ظهرِه نحو عُشرة أَذْرع ، وهو أصْغر من الأَكمة ، وأقلُّ حجارةً من الأَكمة ، ولا يُنْبِتُ التل خيرا ، وحِجارةُ التَّل عَاضٌّ بعضُها ببعض مثلُ حِجارة الأَكمة سواء .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) الصريع ، وفى النسخ السريع .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (فلما أسلما وتلّه للجبين[1]) ، معنى تلّه صَرَعه .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التّليلُ والمتْلول : الصّريع ، وقال فى قول لبيد :

* أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْيوع مِتَلّ[2] *

[أي يصرعَ به .

وروى شمر عن ابن الأعرابى : مِتلٌّ شديدٌ والجون فرسه .

وقال شمر أراد بالجون جَمله والمْربوع جَرير ضُفِرَ على أربع قوى .

وروى سعيد عن قتادة فى قوله تعالى : (وتلّه للجَبين) ، قال كَبّه لفيـــه وأخَذَ الشَّفْرة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن الفراء : رجل مِتلٌّ إذا كان غليظا شديداً[3]] .

قال المِتلُّ الذى يُتَل به ، ورمح مِتلٌّ غليظ شديد وهو العُرُدُّ أيضا .

وقال الليث وغيره : التَّليـــلُ : العُنُق قال لَبيد :

يَتَّقينى بتليلٍ ذِى خُصَل

أى بِعُنُق ذى خُصَل من الشعر ، وقال الليث : التّلِيلَةُ الإقلاقُ والحَرَكةُ ، ثعلب عن ابن الأعرابى : التّلْتَلَةُ قِشْرُ الطّلْعة يُشْرَبُ فيـه النبيذ ، وقال : تُلَّ : إذا صُرِعَ ، وكذلك قال الفراء : رجل مِتَلٌّ أى مُنتصبٌ فى الصّلاة وأنشد :

رجال يتلّون الصلاة قيام

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجال يُتلّون الصلاة قيام ، من تَلّى يُتَلّى : إذا أتبع الصلاةَ الصلاة .

قال شمر : تَلّى فلان صـلاتَه المـكتوبة بالتطوّع أى أتْبع ، قال البعيث :

على ظَهْرِ عادِيٍّ كأنّ أُرُومَه

رجالٌ يُتَلّونَ الصلاةَ قيـــامُ

أبو عبيد عن الكسائى : هو ضالٌّ تالٌّ آلٌّ وجاء بالضّلالة ، والتّلالة ، والألالة ؛ وقال أبو تراب : البلابل والتّلاتل الشدائد .

(١) الصافات ١٠٣ .
(٢) صدره /
رابط الجأش على فرجهم
(٣) زيادة فى م .

وقال أبو الحسن: يقال : إن جَبينه لَيَتِلُّ أَشَدَّ التَّل وما هذه التَّلّة بفيك أى البِلّة، قال وسألتُ عن ذلك أبا السميدع فقال : التَّلَلُ والبَلَلُ والتَّلّة والبِلّة شىء واحد ، قلت : وهذا عندى من قولهم تَلّ أى صَبّ ، ومنه قيل : للمِشْرَبة تَلْتَلَة ، لأنه يُصب ما فيها فى الحَلْق.

[لت]

قال الليث : اللّتُ الفِعل من اللُّتات ، وكل شىء يُلَتُّ به سَويقٌ أو غيره نحو السمن وما إليه .

وقال الفراء : حدثنى القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال : كان رجل يَلُتُّ السويق لهم ، وقرأها : (أفرأيتم اللّاتَّ والعُزَّى) [1] بالتشديد .

قال الفراء : القراءة اللات ، بتخفيف التاء الأصل اللاتّ بالتشديد][2] لأن الصنم إنما سمِّى باسم اللّات الذى كان يَلُتّ عند هذه الأصنام لها السويقَ ، فخفف وجُعل اسماً للصنم .

وكان الكسائى : يقف على اللات بالهاء ويقول : اللاه ، قال أبو إسحاق : وهذا قياس والأجود اتِّباعُ المصحفِ ، والوقوف عليها بالتاء ، قلت : وقول الكسائى يوقف عليها بالهاء ، يَدُل على أنه لم يجعَلْها من اللّت ؛ وكأنّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها اسمَ الله ، تعالى الله علواً كبيراً عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم ، لعنهم الله فى اسم الله العظيم ، وقال ابن السكيت : اللّت بَلُّ السويق والْبَسُّ أشدُّ من اللّتّ .

أبو العباس، عن ابن الأعرابىّ: اللّتّ الفَتُّ .

قلت : وهذا حرف صحيح أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى باب التيمم : ولا يجوز التيمم بِلُتَاتِ الشجر وهو ما فُتَّ من قِشْره اليابس الأعلى .

قال الأزهرى : لا أدرى لُتات أم لِتات وفى بعض الحديث : فما أبقى المرض منى إلا لُتاتاً . قال : اللُّتات ما فُتَّ من قِشر الشجر كأنه يقول : ما أبقى منى إلا جِلداً يابساً .

قال امرؤ القيس فى اللّت بمعنى الفت :

تَلُتُّ الحصى لَتًّا بِسُمْرٍ رزينة
موارِدَ لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ [3]

يصف الخمر وكسرها الحصى .

(١) النجم ١٩ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

باب التاء والنون (١)

تن . نت .

قال الليث: التِّنُّ التِّرْبُ، يقال: صِبْوَةٌ أتْنَانٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : هو سِنُّه وتِنُّه وحِنَّته ، وهم أسنانٌ وأتنانٌ إذا كان سِنُّهم واحداً .

وقال الليث : التِّنُّ الصَّبِيُّ الذى يقْصُعه المرض، يَشِبُّ،وقد أَتَنَّه المرضُ،وقال أبو زيد: أتَنَّه المرض إذا قَصَعَه فلم يلحق بأتنانه أى بأقرانه ، قال : والتِّنُّ الشَّخْصُ والمِثالُ .

وقال الليث : التِّنِّينُ : ضربٌ من الحيّات من أعظمها وربما بعث الله سحابة فاحتملته ، وذلك فيما يقال والله أعلم : أن دَوَابَّ البحر تشكو إلى الله تعالى فيرفعه عنها ، قلت : وأخبرنى شيخ من ثِقَاتٍ(٢) الغزاة أنه كان نازلا على سيفِ بحرِ الشام ، فنظر هو وجماعة أهل العسكر إلى سحابة انْقَسَمت فى البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذَنَبِ التِّنِّين يضطرب فى هَيْدب السحابة ، وهبَّت بها الريحُ ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السّحابة عن أبصارنا ، وجاء فى بعض الأخبار أن السحابة تحمل التنين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فتطرحُه بها ، وإنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه .

وقال الليث : التِّنِّين أيضاً نَجْمٌ من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيٌّ يكون جَسَدُه فى ستّة بروج من السماء وذَنَبُه دَقِيقٌ أسود فيه الْتواء يكون فى البرج السّابع ، وهو يَتنقّلُ كتنقل الكواكب الجوارى ، واسمه بالفارسية [هُشْتُنْبُر] فى حساب النجوم وهو من النحوس ، ثعلب عن ابن الأعرابى : تَنْتَنَ الرّجل : إذا تَرَكَ أصدقاءَهُ وَصاحبَ غيرهم .

[نت]

أبو تراب عن عَرَّام : ظَلَّ لِبطنه نَتِيتٌ ونَفِيت بمعنى واحد .

(١) زيادة فى د .

(٢) هذه قصة خرافية ، لها أصل من الظواهر الطبيعية ذلك أن السحاب عند ما يتكاثف طبقات بعضها فوق بعض ، يتجمع هذا التكاثف فى الطبقات القريبة فينزل مطراً على الطبقات السفلى ، القريبة من البحر ، فيرى المشاهد سيلا متصلا بالسحابة منحدراً منها فى ناحية واحدة كأنه سيل متدفق متواصل ، فيراه البعيد كأن البحر هو الذى يرتفع إلى السحابة ، ومن هذه الظاهرة جاءت خرافة التنين الذى تحمله السحابة (شربن بماء البحر) :

أبو العباس عن ابن الأعرابى : نَتْنَتَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد نَظافة .

(نتن)

أبو عبيد عن أبى عمرو الشيبانى : يقال : نَتَنَ اللحمُ وغيره يَنْتِنُ وأَنتَن يُنْتِنُ ، فمن قال : نَتَنَ قال مِنْتِنٌ ، ومن قال : أَنتن قال مُنْتِنٌ بضم الميم ، وقال غيره : مِنْتِنٌ كان فى الأصل مِنْتِينٌ فحذفوا المد ، ومثله مِنْخِرٌ أصله مِنْخِيرٌ والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ فتركوا طريق الفاعل وبنَوْا منه نعتاً على مِفعيل ثم حذفوا المدة ، وقال أبو الهيثم : سيف كهام ، ودانٌ ومُنْتِنٌ أى كليل ، سيف كهيم مثله وكل مُنْتِنٌ مذموم[٤] .

باب التاء والفاء[١]

تف . فت .

قال الليث : التُّفُّ : وَسَخُ الأظفار ، والأُفُّ وَسَخُ الاذن ، قال :

التَّتْفِيفُ من التُّفِّ كالتأفيف من الأُف[٢]

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتَفٌّ وتفّة ، قال الاصمعىّ : الأُف وَسَخ الأُذن ، والتف وسخ الأظفار ، فكان ذلك يقال [عند الشىء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه][٣] عند كل ما يتأذون به ، قال وقال غيره : أُفٌّ له : معناه قِلّة له وتُفٌّ اتباع مأخوذ من الأُفف وهو الشىء القليل ؛ أبو العباس عن ابن الاعرابىّ : أنه يقال : تَفْتَفَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد تَنظفٍ .

[فت]

قال ابن الأعرابى : ألفَتُّ والثَّتُّ : الشَّقُّ فى الصخرة ، وهى الفُتُوت والثُّتُوتُ ، قال ويقال : فلان يَفُتّ فى عَضُدِ فلان ؛ وعَضُدُه أهلُ بيته إذا رَامَ إضْرارهُ بتخوُّنه إياهم .

عمرو عن أبيه الفُتَّة الكُتْلَة من التَّمْر .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى د .
(٣) إصلاح العبارة من م ، ج .
(٤) زيادة فى م .

سلمة عن الفراء : أولئك أهل بيتٍ فَتٌّ وفَتٌّ وفَتٍّ ، إذا كانوا مُنْتشرين غيرَ مجتمعين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَتْفَتَ الراعى إبلَه إذا ردَّها عن الماء ولم يَقْصَعْ صوَّارَها وهو التَّفَهُّر[1] .

وقال الليث : الْفَتُّ أن تأخذَ الشيءَ بأصبعك فتُصَيِّرُهُ فُتَاتا أى دُقاقا ، قال : والفَتِيتُ كلُّ شيءٍ مَفْتوتٍ إلا أنهم خصوا الخبزَ المفتوتَ بالفتيت قال : والفَتِيتُ أيضا الشيءُ الذى يقع فَيَتَفَتَّت ، قال : والفُتَّة بَعْرة أو رَوْثَة مَفْتوتة تُوضع تحتَ الزَّنْدَة .

قلت : وفُتاتُ العِهن والصوف ما تساقط منه وقال زهير فى شعر له .

كأن فُتاتَ العِهن فى كلِّ مَنْزلٍ
نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ[3]

انتهى والله أعلم .

باب التاء والباء[4]

تب . بت

قال الليث : التَّبُّ الخَسار ؛ يقال : تَبًّا لِفلان على الدُّعاء ، نَصِب لأنه مَصدرٌ محمولٌ على فِعله ؛ قال : وتَبَّبْتُ فلانا أى قلتُ له : تَبًّا . قال : والتَّبَابُ الهلاكُ ؛ ورجل تابٌّ ضعيف والجميع الإتْبـابُ وقول الله جل وعز ﴿وَمَازَادُوهُم غَيْرَ تَتْبِيبٍ[2]﴾ قال أهل التفسير : ما زادوهم غير تخْسير؛ ومنه قول الله جل وعز (تَبَّتْ يَدا أبى لهب)[5] أى خَسِرتْ قال (وما كَيْدُ فِرْعَونَ إلا فى تَبابٍ)[6] أى ما كيده إلّا فى خُسران .

وقال أبو زيد: إن من النساء التَّابَّةُ وهى الكبيرة ، ورجل تَابٌّ أى كبير وقال غيره :

(١) فهر الفرس تفهيراً ، وفيهر ، وتفيهر : اعتراه بهر ، أو تراد عن الجرى من ضعف أو انقطاع فى الجرى (قاموس) .
(٢) سورة هود ١٠١ .

(٣) قوله / حب الفنا : هو شجر له حب أحمر فيه نقط سود ، ورواية اللسان / حب القنى ، ورواية الديوان / حب الفنا .
(٤) زيادة فى د .
(٥) سورة المسد : ١ .
(٦) غافر ٣٧ .

حِمـار تَابُّ الظَّهر إذا دَبِرَ ، وجَمَلٌ تابٌّ كذلك، ويقال: استَتَبَّ أمرُ فلان إذا اطّردَ واستقام وتَبيَّن ؛ وأصلُ هـذا من الطريق المُسْتَتِبِّ ، وهو الذى خَدَّ فيه السيارةُ خُدودا وشَرَكاً فوضحَ واستبانَ لمن سَلَكه ، كأنَّهُ ثُبِّتَ بكثرة الوطء وقُشِرَ وجهُه فصار مَلْحُوباً بَيِّناً من جماعة ماحَوالَيْه من الأرضين، فَشُبِّه الأمرُ الواضحُ البيِّن المستقيمُ به ، وأنشد المـازنىُّ فى المَعانِى .

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلام بَعَثْتُه
يَشكو الكَلالَ إلىَّ دامِىَ الأَظْلَلِ
أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِه ومراحه
شهراً نواصِىَ مُسْتَتِبٍ مُعْمَـلِ

نصب نواصِىَ لأنه جعله ظرفا ، أراد فى نواصِى طريقٍ مُسْتَتِبٍّ .

نَهْجٍ كَأَنْ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ
ضَاحِى المَوَارِدِ كالحَصِيرِ المُرْمَلِ ،

شبه ما فى هذا الطريق المستتبّ من الشَّرَكِ والطُّرُقاتِ بآثار السِّن ، وهو الحديد الذى يُحرَثُ به الأرضُ ، وقال آخر فى مثله :

أَنْضَيْتُها مِن ضُحاها أَوْ عَشِيَّتِها
فى مُسْتَتِبٍ يَشُقّ البِيَد والأَكَما

أى فى طريق ذى خُدودٍ أى شُقوقٍ مَوْطوءٍ بَيِّن، والتَّبِىُّ ضربٌ من تمر البحرين ردىء يأكله سُقَّاطُ الناس(١) .

وقال الجعدى :

وأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُه
إذا حُشِىَ التَّبِىَّ(٢) زِقًّا مُقَيَّرا

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَبَّ إذا قَطَع وتَبَّ إذا خسر، ومن أمثالهم مَلَكَ عبدٌ عبدا فَأَولاه تَبًّا ، يَقول: لم يكن له مِلكٌ فلما ملك هَانَ عليه ما مَلَك ، وتَبْتَبَ إذا شاخَ .

[بت]

قال الليث : البَتُّ ضَربٌ من الطَّيالسة يسمى السَّاجَ مُربَّع غليظ لونُه أَخضر ، والجميع البُتُوتُ .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : البَتُّ ثوبٌ من صوف غليظ شِبْهُ الطَّيْلَسان وجمعه بُتوت .

---

(١) سقاط الناس ، وفى م سقاط السودان .
(٢) قوله التبى = هو بفتح التاء وكسرها .

وفى الحديث : أدركتُ الناسَ وما بالكُوفَةِ أحدٌ يَلْبَسُ طَيْلَسانا إلا شَهْرَبنَ حَوْشب، مَا النَّاسُ إلا فِي البُتُوت .

قال على بن خَشْرم وسمعتَ وكيعاً يقول : لا يكون البَتُّ إلا مِن وَبَرِ الإبل وأنشد :

من كان ذَا بَتٍّ فَهَذا بَتِّى
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى (١)

وهذا الرجز يَدُل على أن القَوْلَ فى البَتِّ ما قاله الأصمعى :

وقال الليث : البَتُّ القَطْع المستَأْصِلُ يقال : بَتَتْتُ الحبلَ فأنْبَتَّ ، ويقال : أعطيتُه هذه القطعة(٢) بَتّا بَتْلاً ، والبَتَّةُ اشتقاقُها من القطع غير أنه يُسْتَعملُ فى أمر يمضى لا رَجْعَة فيه ولا التواء ،وأَبَتَّ فُلانٌ طلاقَ امرأته أى طلَّقها باتّاً ، والمجاوز منه الإبْتاتُ قلت(٣) :وَهَمَ اللّيث فى الإبتات والبَت لأنه جعل الإبتاتَ مجاوزا وجعل البَتَّ لازما وكلاهما متعدٍّ .

يقال : بَتَّ فلان طلاق امرأته بغير ألف وأبَتَّهُ بالألف ، وقد طلّقها البَتَّةَ ، ويقال : الطلقةُ الواحدةُ تَبُتُّ وتَبِتُّ أى تَقْطع عِصْمة النِّكاح إذا انْقَضَتْ العِدَّةُ .

أبو عبيد عن الكسائى : سكرانُ باتٌ ، وسكرانُ(٤) ما يَبُتُّ ، وما يَبِتُّ كلاما ، أى ما يُبَيِّنه ، وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ إذا قَطَعها المتصدِّق بها مِن مَاله وأدَّاها .

وكان الأصمعىّ يقول : سكرانُ ما يَبُتُّ أى ما يقطع أمرا وكان ينكر يُبِتُّ .

وقال الفراء : هما لُغتان ، يقال : بَتَتُّ عليه القَضاءَ وأَبْتَتُّهُ عليه ، أى قَطَعْتُه عليه .

وقال الأصمعىّ : ويقال : طلقها ثلاثاً بتةً .

وقال الليث : أحمقُ بَاتٌّ شديدُ الحُمْق .

قلت : والذى حفظناه عن الثِّقات(٥) أحمق تابٌّ من التَّبابِ ، وهو الخسارُ كما يقال : أحمقُ خَاسِرٌ دَابِرٌ دَامِرٌ .

(١) زيادة فى م .
(٢) هذه القطعة ، وفى م : هذه القطيعة .
(٣) عبارة م : قلت : قول الليث فى الإبتات والبت موافق قول أبى زيد .
(٤) سكرن بات وجد فى هامش م عند هذا الموضع . قال الليث : البات المهزول لايقدر أن يقوم وقد بت يبت تبوتا .
(٥) ما يبت كلاماً ، وفى م : كلامه .

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان وانْبَتَّ حبلُه عنه أى انقطع وِصاله وانقبض وأنشد :

فَحَلَّ فى جُشَمٍ وانْبَتَّ مُنْقَبِضاً
بِحَبْلِه مِن ذَوِى العزّ الغطارِيفِ

وفى الحديث أنه عليه السلام كَتَبَ لحارثة بن قَطَنٍ ومن بِدُومَةِ الجَنْدَلِ مِن كَلْبٍ: إنَّ لَنا الضاحية من البَعْل ولكم الضَّامِنة من النَّخْل،ولا يُؤْخَذُ منكم عُشْر البَتَاتِ يَعْنى المتاع ليس عليه زكاة مال .قال والبَتَاتُ متاع البيت[1] .

وقال الأصمعى : البَتَاتُ الزادُ ، ويقال ما له بتاتٌ أى ما له زاد وأنشد :

وَيأْتِيكَ بالأَنْباءِ مَن لم تَبِعْ له
بتاتاً ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله :

* ويأتيكَ بالأنْباءِ من لم تُزَوِّدِ[2] *

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : طحنتُ بالرَّحَى شَزْراً وهو الذى يَذْهَب بالرحَى عن يمينه ، وبتا عن يساره وأنشدنا :

ونَطْحَنُ بالرحى شَزْراً وبَتّاً
ولو نُعْطَى المغازِلَ ما عَيِينا

ويقال للرجل إذا انْقُطِع به فى سفره وعَطِبتْ راحلتُه ، صار مُنبتاً ومنه قول مطرف :

إنَّ المُنْبَتَّ لا أَرضاً قَطَع ولا ظَهْراً أبْقَى

وقال الكسائى : انْبَتَّ الرجلُ انْبِتاتا إذا انقطع ماء ظهره ، وأنشد :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عندَ القِيام وانْبِتَاتاً فى السَّحَرْ

وفى الحديث : « لا صيام لمن لم يُبيِّتَ الصوم ، معناه لا صيام لمن لم يَنْوِه قَبْل الفجر، فَيَقْطَعه من الوقت الذى لا صومَ فيه ،وأصله من البَتِّ وهو القطعُ ، ويقال : بَتَّ الحاكمُ القَضاء على فلان إذا قَطَعَه وفَصَلَه ، وسُمِّيت النيةُ بَتّاً ، لأنها تَفْصِل بين الفِطر والصوم [وبين النفل والفرض[3]] .

وقال ابن شميل : سمعتُ الخليل بن أحمد يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على ثلاثةِ أوجهٍ ، شىء يكونُ البَتَّةَ ، وشىء

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله بالأنباء ، ورواية اللسان / بالأخبار .
(٣) زيادة فى م .

لا يكونُ الْبَتَّة، وشيء قد يكون وقد لا يكون، فأما ما لا يكون فما مضى من الدهر لا يرجع، وما يكون الْبَتَّة فالقيامة تقوم[1] لا محالة، وأمّا شيء قد يكون وقد لا يكون فمثلُ قد يَمْرضُ وقد يَصِحُّ.

انتهى والله تعالى أعلم.

باب التاء والميم

[تم . مت]

قال الليث: تَمَّ الشيءُ يَتِمُّ تَماماً وتَمَّمَهُ الله تَتْمِيماً وتَتِمَّةً قال: وتَتِمَةُ كلِّ شيء ما يكون تَمام غايته كقولك: هذه الدراهم تَمامُ هذه المائة، وتَتِمَّة هذه المائة، والتِّم الشيء التَّام يقال: جعلتُه لكِ تِمًّا أى: بتمامه قال: والتَّميمةُ قِلادة من سيور، وربما جعلت العُوذَة التى تُعَلَّق فى أعناق الصبيان.

وفى حديث بن مسعود: إنَّ التَّمائمَ والرُّقى والتِّوَلةَ من الشرك.

قلت: التَّمائم واحدتها تميمةٌ وهى خَرَزَات كانت الأعراب يُعلقونها على أولادهم يَتَّقون بها النَّفْس والعَيْن بزعمهم، وهو باطل وإياها أراد [أبو ذؤيب الهذلىّ[3]] بقوله:

وإذا المنيةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارها
أَلْفَيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

وقال آخر:

إذا ماتَ لم تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بعدَه
فَتُوطى عليه يامُزينُ التَّمائما

وجعلها ابن مسعود: من الشرك لأنهم جعلوها وَاقيةً من المقادير والموت، فكأنهم جعلوا لله شريكا فيما قَدَّر وكتب من أجال العباد والأعراض التى تصيبهم، ولا دَافع لما قَضى، ولا شريك له عز وجل فيما قدَّرَ، قلتُ: ومن جَعل التمائم سيورا فغيرُ مُصيبٍ وأماقول الفرزدق:

(١) زيادة فى م.

(٢) قوله: القيامة تقوم: فى اللسان: فالقيمة تكون.

(٣) زيادة فى د.

وكيفَ يضلُّ العنبَرِيُّ ببلدةٍ
بها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمائم

فإنه أضاف السيور إلى التمائم لأن التمائم خَرَزٌ يُثْقَبُ ويُجعل فيها سيورٌ وخيوطٌ تُعلَّق بها، ولم أَرَ بين الأعراب خلافا، أنّ التميمة هى الخرزةُ نفسُها، وعلى هذا قول : الأئمة، ثعلب عن ابن الأعرابى :

تُمَّ إذا كُسِرَ ، وتَمَّ إذا بَلَّغَ

وقال رؤبة :

* فى بِطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمِّمُهُ *

قال شمر الغاشيةُ : وَرَمٌ فى البَطنِ .

وقال : تُتَمِّمُهُ أى تُهلكهُ وتُبَلِّغُهُ أَجَلَه .

وقاو ذو الرمة :

إذا نال مِنها نظرةً هِيضَ قَلْبُه
بها كانْهِياض المُعْنَتِ المُتَمِّمِ[1]

يقال : ظلعَ فلانٌ ثُمَّ تَتَمَّمَ تَتَمُّمًا أى تمَّ عَرَجُه كَسْرا من قوله ثُمَّ إذا كُسر .

وقال الليثِ : التَّمْتَمَةُ فى الكلام ألاَّ يُبَيِّن اللسانُ ، يُخطىء مَوضع الحرفِ فيرجِع إلى لفظٍ كأنهُ التاء أوالميم وإن لم يكن بَيِّنا ، ورجل تَمتامٌ .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد : أنه قال : التَّمْتَمَةُ التَّرديدُ فى التاء والفأفأة الترديد فى الفاء .

وقال أبو زيد : التّمتامُ هو الذى يَعْجَلُ فى الكلام ولا يكاد يُفْهِمُك .

قال : والفأفأء الذى يَعْسرُ عليه خروجُ الكلام .

وقال أبو عبيد [التَّمِيمُ الصُّلْب وأنشد :

* وصُلبٍ تميم يبهر اللُّبْدَ جَوْرُه[2] *

أى يضيق منه اللبد لتمامه / أبو عبيد] ولد فلان لتَمامٍ ، وتِمامٍ وليلُ التِّمام بالكسر لا غير .

(١) ورواية اللسان :
إذا ما رآها رؤية هيض قلبه
بها كانهياض المتعب المتمم
وفى مكان آخر : قال / كانهياض المعنت المتمم، وفى م : كانهياض المعنت .

(٢) زيادة فى م ، وتمام البيت
إذا ما تمطى فى الخزام تبطرا .

وأخبرنى المنذرىّ عن الصَّيْداوىّ عن الرياشى قال : نهارٌ نحْبٌ مِثْلُ ليلٍ تِمام أطول ما يكون .

وقال الأصمعى : ليلُ التِّمام فى الشتاء أطولُ ما يكون من الليل .

قال : ويطول ليلُ التِّمام حين تَطلعُ فيه النجوم كلُّها ، وهى ليلةُ ميلادِ عيسى عليه السلام ، والنصارى تُعَظِّمُها وتقوم فيها .

وحكى ثابت بن أبى ثابت عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال : ليلٌ تِمام إذا كان الليلُ ثلاث عشره ساعة إلى خمسَ عشرةَ ساعة .

وقال الليثُ : ليلُ التِّمام أطولُ ليلةٍ فى السنة .

ويقال : هى ثلاثُ ليالٍ لا يُسْتَبان فيها نُقْصانها مِن زيادتها .

قال وقال بعضُهم : يقال : لِليلة أربع عشرةَ ، وهى الليلة التى تَتِم فيها القمرُ : ليلةُ التَّمام بفتح التاء .

وروى عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اللَّيلةَ التِّمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران ، وسورة النساء ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وقال شمر : قال ابن شميل : ليلُ التِّمام فى الشِّتاء أطولُ ما يكون الليلُ ، ويكون لكل نجمٍ هَوِىٌّ من الليل يَطْلُع فيه حتى تَطْلُعَ كلها فيه فهذا ليل التِّمام .

ويقال . سافرنا شهرَنا ليلَ التِّمام لا نُعَرِّسُه .

وهذه ليالى التِّمامِ أى شهرا فى ذلك الزمان .

قال وقال أبو عمرو : ليلُ التِّمام ستةُ أشهر ، ثلاثةُ أشهر حين تزيد على ثِنْتَىْ عشرةَ ساعة ، وثلاثةُ أشهر حين ترْجع .

قال وسمعت ابن الأعرابىّ يقول : كلُّ ليلةٍ طالت عليك فلم تَنَمْ فهى ليلةُ التِّمامِ أو هى كليلةِ التِّمامِ .

ويقال : ليلُ التِمام[1] وليلٌ تِمامِىٌّ أيضا .

(١) ليل تمام : وفى النسخ ليل التمام .

قال الفرزدق :

تَمامِيًّا كأنَ شآمِيـــاتٍ
رَجَجْنَ بجانبَيْهِ مِن الغُوُورِ

وقال ابن شميل [يعنى نحوها شآمية[1]:] ليلةُ السَّواء ليلةُ ثلاثَ عشرةَ ، وفيها يستوى القمر وهى ليلةُ التِّمام وليلةُ تَمامِ القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر

وقال أبو خيرةَ : أبى قائلها إلاَّ تُمًّا[1] .

وقال : رئى الهلالُ لِتَمِّ الشهر .

وقوله تعالى « ثم آتينا موسى الكتاب تماما[2] على الذى أحسن ».

قال الزجاج :

يجوز أنه يعنى تماما على المُحسن ، أراد تَمامًا من الله على المحسنين ويكون تَماما على الذى أَحْسَنَه مُوسى من طاعةِ الله واتِّباع أمره، ويجوزُ تَمَاماً على الذى هو أحسن الأشياء ، وتماما منصوب مفعول له ، وكذلك (وتَمَّتْ كلمة ربك)[3] أى حَقّت وَوَجبت (وَتَفْصِيلا لكل شىء) المعنى آتيناه لهذه العلة أى للتَّمام والتَّفْصِيلِ .

قال وَالقِراءة على الذى أحسنَ بفتح النون، ويجوز أحسنُ على اضمار على الذى هو أحسنُ وأَجاز الفراء : أن تكون أحسنُ فى مَوضعِ خَفْضٍ وأن يكون مِن صفة الذى ، وهو خَطَأ عند البصرين لأنهم لا يَعْرِفُون الَّذى إلاَّ موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صِلتها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التِّمُّ الناسُ وجمعه تِمَمَة قال : والتميمُ الطويلُ ، والتَّمِيمُ العُوذُ واحدتها تميمة ، قلت : أراد الخرزَ التى تُتَّخذُ عُوَذًا :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذ فاز قِدْح الرجلِ مرة بعد مرة فأَطْعَمَ لحمَه المساكينَ ، سمى مُتَمِّمًا ومنه قول النابغة :

إنى أُتَمِّم أَيْسارِى وأُمْنَحُهُمْ
مَثْنى الأَيادِى وأَكْسُو الجفْنَةَ الأُدُما،

وقال غيره : التَّمِيمُ فى الأيسار أن ينقص الأَيْسارُ فى الجزور ، فياخذ رجلٌ ما بقى حتى يُتَمِّمَ الأنصباء ، وهو قول اللحيانى .

(١) زيادة فى م .
(٢) الأنعام ١٥٤ .
(٣) الأنعام ١١٥ .

وقال الليث : تَمَّمَ الرجُل إذا صار تَمِيمِيَّ الرَّأْى والهَوَى والمَحَلَّةِ قلت . وقياس ما جاء فى هذا الباب : تَتَمَّمَ بتاءين كما يقال تَمَضَّر وتَنزَّر وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالا للجمع بينهما .

[مت]

قال الليث : مَتّ اسم أعجمى .

قال : والمَتُّ كالمَدِّ إلا أن المَتَّ توصُّل بقرابة ودَالَّةٍ يُمَتُّ بها .

وأنشد فقال :

إنْ كُنْتَ فى بكر يُمَتُّ خُؤولَةً
فأنا المُقَـــاتِلُ فى ذُرَى الأعْمامِ

قال : ويُونُس بن مَتّى نَبِيٌّ كان أبوه يُسَمِّى مَتّى على فَعْلَى فُعِل ذلك أنهم لمّا لم يكن لهم فى كلامهم فى آخر الاسم بعد فَتْحة على بناء مَتّى حملوا الياء على الفتحة التى قبلها فجعلوها ألفاً كما يقولون : مِن غَنَّيْتُ غَنّى ومن تَنَفَّيْتُ تَفَنَّى ، وهى بِلغة السريانية مَتّى .

وأنشـــــد أبو حاتم قول مُزَاحِمٍ العُقَيْلِى :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْلالَ مَتّى عُهودُها
وهل تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها

قال أبو حاتم : سألت الأصمعى عن مَتّى فى هذا البيت فقال : لا أدرى .

وقال أبو حاتم : ثَقِّلْها كما تُثَقِّلُ ربّ وتُخَفِّفُ وهى مَتَى خَفِيفَةً فَثَقِّلْها .

قال أبو حاتم : وإن كان يريدُ مصدرَ مَتَتُّ مَتّا أى طويلا أو بَعيداً عهودُها بالناس فلا أدرى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : مَتْمَتَ الرجلُ إذا تقرّب بمودّة أو قَرابة .

قال : والمَتُّ مَدُّ الحبل وغيره ، يقال : مَتَّ ومَطَّ ومَطَلَ ومَغَطَ وشَبَحَ بمعنى واحد .

وقال النضر : مَتَتُّ إليه بِرَحِمٍ أى مَدَدت إليه وتَقَرّبتُ إليه ، قال وبَيْنَنَا رحم ماتّة أى قريبة .

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف التاء

[ت ذ]

ت ط . أهملتا مع سائر الحروف إلى آخرها وكذلك التاء مع الذال .

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابى التَّوائِيرُ الجلاَوِزَةُ .

ت ث ل

استعمل من وجوهها .

الثَّيْتَلُ قال شمر : الثَّيْتَل الذَّكَرُ من الأرْوَى .

وقال ابن شميل : الثَّيَاتِلُ تكون صِغار القرون .

وقال أبو خَيْرَة : الثَّيْتَلُ من الوعول لا يَبْرحُ الجبل ولقرنيه شُعَبٌ .

قال : والوُعُول على حِدَةٍ ، الوعولُ كُدْرُ الألوان فى أسافِلها بياضٌ ، والثَّيَاتِل مثلُها فى ألوانها وإنما فَرَّقَ بينهما القرونُ ، الوَعِلُ قرناه طويلان عَدا قَرَاهُ حتى يُتجاوِزَا صَلَوَيْهِ يلتقيان مِن حَوْل ذَنَبِه مِن أعلاه .

وأنشد شمر لأُمَية بن أبى الصلت :

والتَّماسيحُ والثَّيَاتِل والإيّلُ
شَتَّى والرِّيم والْيَعْفُـــــور

قال ابن السكيت : أنشدنى ابن الأعرابى لخداش :

فانى امرؤ من بنى عامـــــرٍ
وانكِ دَارِية ثيتـــــلِ

قال : وسمعت أبا عمرو يقـول الثيتل الضخم من الرجال الذى يُظَن فيه خير وليس فيه خبر .

ورواه الأصمعى : تِنْيل .

وقال الفراء : رجل تِنْتَلٌ وتَنْبُلٌ قصير[1] .

ت ث ن

استعمل من وجوهها .

---

(١) زيادة فى م .

[ثنت]

أبو عبيد عن الأموى : الثنيت : المُنْتِنُ وقد ثَنِت ثَنَتا .

وقال غيره : ثَتِن ثَتَنا إذا أنتن .

وأنشد :

* وثَتِنٌ لِثاتُهُ تِثْبَاية *[1]

ت ث ف

استعمل من وجوهه .

[تفث]

قال الله جل وعز : (ثم ليقضوا تَفَثَهم وليُوفُوا نُذورهم)[2] .

وحدّثنا محمد بن إسحاق [السِّنْدى] قال حدثنا عَلِى بن خَشْرَم عن عيسى عن عبد الملك عن عَطاءٍ عن ابن عباس فى قوله : (ثم لْيَقْضُوا تَفَثَهم) .

قال : التَّفَثُ الحَلْق والتّقصير والأخذُ من اللّحية والشّارب والإبط ، والذّبْح والرمى .

وقال الفراء : التّفَثُ نَحْرُ البُدْنِ وغيرها من البقر والغنم وحَلْق الرأس ، وتَقْليم الأظْفار وأشباهه .

وقال الزجاج :

التفَث أهل اللغة لا يعرفونه [إلا][3] من التفسير .

قال : التّفَثُ[4] الأخْذُ من الشّارب وتقليمُ الأظفار ، ونَتْفُ الإبط وحَلْقُ العانَة والأخذُ من الشعر كأنه الخروجُ من الإحرام إلى الإحلال ، وقال أعرابى لآخر ما أتفثك وأدْرَنَكَ .

وقال ابن شميل: التّفَثُ النُّسُكُ من مناسك الحج ، رجل تَفِثٌ أى مُغْبَرٌ[5] شَعِثٌ لم يَدَّهِنْ وَلم يستحدّ .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التَّفَثَ كما فَسَّره ابن شميل: جعل التفَثَ التّشَعُّثَ[6] ، وجعل قَضاءه إذْهابَ الشّعَثِ بالحَلْقِ والتّقْليم وما أشبهه .

(١) تثبابه : بأبى كل شىء ، ولثاته — لثته .
(٢) الحج ٢٩ .
(٣) زيادة من م .
(٤) زيادة من اللسان و م ، ج .
(٥) قوله / مغبر ؛ وفى اللسان / متغير .
(٦) زيادة فى م ، ج .

وقال ابن الأعرابى فى قوله : (ثم ليقضوا تَفثهم) قال : قضاء حوائجهم من الحلق والتّنظيف [وما أشبهه ، وقال ابن الأعرابى][1] .

ت ث ب

استعمل من وجوهه .

[ثبت]

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : للجراد إذا رَزّ أذْنابَه لِيبيضَ ثَبَتَ وأَثْبَتَ وتَثَبَّتَ[2] .

وقال الليث : يقال : ثَبَتَ فلانٌ بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتاً فهو ثابِتٌ إذا أقام به ، وتَثبَّت فى رأيه وأَمْرِه إذا لم يَعْجل وتَأَنَّى فيه واسْتَثبَتَ فى أمره إذا شاوَرَ وفحص عنه ، وأَثْبَتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ إذا اشتَدَّتْ به عِلَّتُهُ وأَثْبَتَتْهُ جِراحهُ فلم يَتَحَرّكْ ، ورجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ إذا كان شجاعاً وَقُوراً ، وأُثَيْبِيتٌ اسم موضع ، أو جبل ، ويُصَغّر ثابِتٌ من الأسماء ثُبَيْتاً ، وأما الثابِتُ إذا أردتَ به نَعْتَ شىءٍ فتصغيره ثُوَيْبِيتٌ .

(١) زيادة فى د .
(٢) وأثبت ، وتثبت ، وفى م : أنبت وثبت .

وقول الله تعالى : (كمثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاءَ مرضاةِ الله وتَثْبيتاً من أنفسهم).

قال الزجاجُ : أى يُنفقونها مُقِرِّين بأنها مما يُثيبُ اللهُ عليها .

وقال فى قوله تعالى : [وكلا نقص عليك من أنباء الرسلِ ما نُثبِّتُ به فؤادك)[3] قال: معْنى تَثبيتُ الفؤاد تسكين القلب، ههنا ليْسَ للشّك، ولكن كلّما كان الدلالةُ والبرهانُ أكثرَ كان القلبُ أَسْكن وأثبتَ أبداً .

قال إبراهيم : (لِيَطْمئِنَّ قَلْبى) وقوله : (وثبت أقدامنا)[4] . يقال : رجل ثابت فى الحرب وثبيتٌ وثبثٌ ، ويقال للراوى إنه لَثبتٌ ، وهم الأثبات أى الثِّقات .

وقوله : (وإذ يَمكُر بكَ الذين كَفَرُوا لِيُثْبِتُوك)[5] أى ليحبسوك .

رَماه فأَثْبَتَه إذا حَبسه مكانه وأصبح المريض مُثْبَتاً أى لا حَراك به .

(٣) هود ١٢٠ .
(٤) بقرة ٢٥٠ .
(٥) أنفال ٣٠ .

ث ت م

أهمله الليث .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الثّمُوتُ العِذْيَوْطُ وهو الذى [إذا][٢] غَشِيَ المرأةَ أَحدَثَ وهو الثّتُّ أيضاً .

انتهى ، والله أعلم .

باب التاء والراء

ت ر ل

استعمل من وجوهه .

[رتل]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : فى قوله عز وجل : (ورَتِّل القرآن ترتيلا) ما أعلمُ الترتيلَ إلا التَّحْقيقَ والتمكينَ أراد فى قراءة القرآن .

وقال الليث: الرَّتَلُ تنْسِيقُ الشىء، وثَغْر رَتِلٌ حَسَنُ التّنضيدِ ، ورتّلْتُ الكلامَ ترتيلا أى تمهَّلتُ فيه وأَحْسنتُ تأليفَه ، وهو يترتّل فى كلامه ويَترسّل .

ورُوى عن مجاهد أنه قال : الترتيل الترسُّلُ .

وقال ابن عباس فى قوله : [ورتل القرآن ترتيلا][١] .

قال : بَيِّنْهُ تبْيِيناً .

وقال الضحاك : انبذْهُ حَرْفاً حَرْفا .

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد فى قوله : [ورتل القرآن ترتيلا] .

قال : بعضه على أثرِ بَعْض .

قلت : ذهب به إلى قولهم ثَغْرٌ رَتَلٌ إذا كان حَسَن التَّنْضيد .

وقال أبو إسحاق : [ورتل القرآن ترتيلا] بَيِّنه تبيناً ، والتبيين لا يتم بأن[٣] تَعْجل فى القراءة، وإنما يتم التبيين بأن تُبيِّن جميع الحروف وتُوفِّيها حقها من الاشباع [ورتلناه ترتيلا أى أنزلناه تنزيلا ، وهو ضد المعجل ويقال

(١) المزمل ٤ .

(٢) زيادة فى م ، ج .

(٣) زيادة فى م .

ثغر رتل ، ورتل إذا كان مُفَلَّجًا لا لَصَصَ فيه](١) .

ت ر ف

رتن . تنر . تتر . ترف . رتن .

قال الليث : المُرَتَّنَة الخُبْزَةُ المشَحَّمَةُ [والرَّتْم](٢) والرَّتْنُ خَلطُ الشَّحْمِ بالعجين .

قلت : حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلا ولا آمن أن يكون الصواب المُرَتَّنَةُ بالثاء مِن الرَّثَن وهى الأمطارُ الخفيفَةُ فكأن تَرْثينَها ترويتُها بالدسم .

[تنر]

قال الله جل وعز : (إذا جاء أمرُنا وفارَ التَّنُّورُ)(٣) .

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللهُ جلّ وعز أن وقت هلاكهم فَوْرُ التَّنُّور .

وقيل فى التنور : أقوال قيل : التَّنورُ وجهُ الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِدِ الكوفة ،وقيل : أيضاً أن التَّنُّور تَنْوِير الصبح .

ورُوى عن ابن عباس أنه قال :فار التَّنُّور قال : التَّنُّور الذى(٤) بالجزيرة وهى عَيْنُ الْوَرْدِ والله أعلم بما أراد .

وعن على رضى الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصُّبْح .

وعن عِكْرِمَة : التَّنُّورُ وجْهُ الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مَسْجِد الكوفة .

وعن مجاهد : التنور حَيْثُ يَنْبَجِسُ الماء فيه ،أمر نوح أن يركب ومن معه السفينة(٥) .

وقال الليث : التنُّورُ عَمَّتْ بكل لسان وصاحِبُه تَنَّارٌ .

قول من قال :إن التنّور عمت بكل لسان يدلّ على أن الأصل فى الاسم عجمىّ فعَرَّبَتْها

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى د ولا وجود لها فى اللسان .
(٣) هود ٤٠ ـ المؤمنون ٢٨ ، وقبله فى م : قيل :التنور عين ماء معروفة ،وقيل تنور الخابزة وافق لغة العرب ولغة العجم .
(٤) التنور الذى ، وفى م التنور التى .
(٥) زيادة فى م .

العَرَبُ فصار عربياً على بناء فَعُّول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَرَ ، ولا يُعْرَفُ فى كلام العرب — لأنّهُ مُهْمَلٌ — وهو نظيرُ ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم ، مثل الدّيباج والدِّينار والسُّنْدُس والإستبرق وما أَشْبَهها ، ولما تكلّمت بها العرب صارت عربيّة[1] .

قلت : ذَاتُ التَّنانِير عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبالَة مما يلى المَغْرِب مِنها .

[نتر]

قال اللّيث : النَّتْرُ جَذْبٌ فيه جَفْوَة ، والإنسانُ يَنْتُر فى مَشيِه نَتْراً كأنه ينجذبُ جَذْبا . .

ابن السكيت : يقال : رَمْىٌ سَعْرٌ وَضَرْبٌ هَبْرٌ وَطَعْنٌ نَتْرٌ ، قال وهو مثل الخلْس يختلسها الطاعن اختلاسا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النافذة .

وقال الشافعى فى الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَه إذا بال أن يَنْتُرَهُ نَتْراً مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا .

وفى الحديث : إن أحدهم لَيُعَذَّبُ فى قبره فيقال : إنه لم يكن يستَنْتِر عند بوله . الاستنتار : الاجتذاب مرة بعد مرة يعنى الاستبراء .

وفى حديث علىّ : اطعنوا النَّتْرأى الخلْس ، وهو من فعل الحذّاق[2] .

[ترن]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : العرب تقول للأَمة : تُرْنَى وفَرْتَنى ، وتقول لِوَلد البَغِىّ : ابن تُرْنى وابن فَرْتَنى .

وقال صخر الغىّ :

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جِئْتُكم
أراه يُدَافِعُ قَوْلا عَنِيفا[3]

قلت : ويحتمل أن يكون تُرنَى مأخوذةً من رُنِيَتْ تُرْنَى إذا أديم النظر إليها .

ترف . نرف . فتر . فرت .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) ورواية اللسان / بدافع عنى قولا بريحا .

قال الليث : التُّرْفَةُ والطِّرْمَةُ[1] من وَسط الشفة خِلْقَةً وصاحبها أَتْرَفُ .

وقال غيره : التُّرفَةُ النَّعْمَةُ ، وصبيٌّ مُتَرَّف إذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلا ، والمُتْرَفُ الذى أَبْطَرَتْهُ النِّعْمة ، وسَعَةُ العَيْشِ .

وقال أبن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمتنعِّم مُترف لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم ، أَمَرْنَا مُتْرَفيها ، قال قتادة جبابرتها][2] .

[تفر]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : التِّفْرَةُ من الإنسان الدائرة التى عند الأنف وسط الشفة العليا .

وقال أبن الأعرابىّ : يقال لهذه الدائرة : تَفِرَة و تُفْرَة وتُفَرَة وتِفْرَة .

وقال الطرمّاح :

لها تَفِرَاتٌ تحتَها وقُصَارها
إلى مَشْرَةٍ لم تَعْتَلِقْ بالمحاجِنِ[3]

وقال أبو عمرو : التَّفِرَاتُ من النبات ما لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيةُ لِصِغَرِها وأرض مُتْفِرَةٌ فيها تَفِرَاتٌ .

ثعلب عن أبن الأعرابىّ : التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس ، ورجل تَفِرٌ وتَفْرَانُ .

قال : وأَتْفَرَ الرَّجُلُ إذا خَرَجَ شَعْرَ أَنْفِهِ إلى تِفْرَتِهِ وهو عيب .

[رفت]

يقال : رَفَتُّ الشىء وحطَمْتُه وكَسَرْتُه ، والرُّفاتُ الحطامُ من كل شىء تَكسَّر ، يقال: رَفَتَ عِظامَ الجزُور رَفْتاً إذا كسَرَها ليطْبُخها ويستخرجَ إهالَتَها .

ثعلب عن أبن الأعرابىّ الرُّفَتُ التِّبْنُ .

ويقال فى مَثَلٍ : أنا أَغْنَى عنك من التُّفَهِ عن الرُّفَتِ ، والتُّفَهُ عَنَاقُ الأرض وهو ذو ناب

---

(١) الطرمة والطرمة : نتوء فى وسط الشفة العليا وهى فى السفلى الترقة (ل) .

(٢) زياده فى م .

(٣) قوله / لم تعتلق ؛ ورواية اللسان / لم تتلق بالمحاجن .

(٤) قوله قصارها ـ قصار وقصارى ، كله الجهد والغاية .

لا يَرْزأُ التِّبْنَ والكَلَأَ والتُّفْهُ تكتب بالهاء والرُّفَتُ بالتاء .

[فرت]

الفُرَاتُ : أعذَبُ المياه قال الله جل وعز (هذا عذْبٌ فراتٌ[1] وهذا مِلحٌ أُجاج) وقد فَرُتَ الماءُ يَفْرُتُ فُروتَةً إذا عذُبَ فهو فَرَاتٌ .

وقال أبن الأعرابى: فَرِتَ الرجلُ بكسر الراء إذا ضَعُفَ عقله بعد مُسْكَةٍ .

[فتر]

قال الليث : فَتَرَ فلان يَفْتُرُ فُتورا إذا سكن عن حِدَّتِه ولَانَ بَعْدَ شِدَّتِه ، وطَرْفٌ فاترٌ فيه فُتورٌ وسُجُوٌّ ليس بحادِّ النظر .

ويقال : أَجِدُ فى نفسى فَتْرَةً وهى كالضَّعْفَةِ ، ويقال للشيخ قد عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وعَرَتْهُ فَتْرَةٌ ، والفِترُ قَدْرُ ما بين طَرَفِ الإبهام وطَرَفِ المُسَبِّحَة[2] ، وقد فَتَرْتُ الشيءَ إذا قَدَّرْتَهُ بِفِتْرِك ، كما تقول : شَبَرْتُهُ بِشِبْرِى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَفْتَرَ الرجُلُ إذا ضَعُفَتْ جُفُونه فانكسر طَرْفُه .

وفى الحديث أنه عليه السلام : نهَى عن كل مُسْكِرٍ ومُفَتِّر ؛ فالمسْكر الذى يُزيل العقل إذا شُرِبَ والمُفَتِّر الذى يُفَتِّرُ الجسدَ إذا شُرِبَ ، وماء فاترٌ بيْن الحارّ والبارد .

وقال أبن مُقبل يصف غَيْثاً :

تَأَمَّلْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ
يَمانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا

قال حمّاد الراوية : فَتَّرَ أى أقامَ وسَكَن .

وقال الأصمعىّ : فتَّرَ مَطَرَ[3] فَرَّغَ ماءه وكَفَّ وتحيَّر .

أبو زيد : الفُتْرُ النَّبِيةُ وهو الذى يُعْمَلُ من خُوصٍ يُنْخَل عليه الدقيقُ كالسُّفْرة .

ت ر ب

ترب . تبر . برت . بتر . رتب مستعملا .

(١) فرقان ٥٣ .

(٢) قوله : المسبحة : وفى اللسان : المشيرة — وكلاهما واحد .

(٣) فتر : يعنى السحاب .

[ترب]

أبو عبيد عن الأصمعى : التُّرْتُبُ الأمرُ الثَّابتُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التُّرْتُبُ بضم التاءين العَبْدُ السوء ، وقال : والتُّرْتُبُ التُّراب أيضا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّيْرَبُ التراب وقال غيره يقال : بِفِيهِ التَّيْرَبُ والتِّرْيَبُ والتُّرْباء والتَوْراب .

شمر عن ابن الأعرابى : بفيه التَّيْرَبُ والتِّرْيَبُ . ويقال بَعِيرٌ تَرَبُوتٌ إذا كان ذَلُولا ، وناقةتَرْبُوتٌ كذلك، فهذه الحروف التى جاءت فى هذا الباب مع زيادة التاء والياء والواو .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (تُنكَحُ المرأة لِمِيسَمِها[1] ولِمالِها ولحَسَبِها ،عليك بذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَداك) .

قال أبو عبيد قوله: تربَتْ يداك ، يقال : للرجل إذا قلّ ماله : قد تَرِبَ أى افْتَقَر حتى لَصِقَ بالتُّراب .

قال الله جل وعز : (أَوْ مِسكيناً ذا مَتْرَبَةٍ)[2] ، قال : ويروى[3] والله أعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يَتَعَمَّد الدعاء عليه بالفَقْرِ ولكنها كلمةٌ جارية على أَلْسِنة العرب يقولونها وهم لايريدون وقوع الأمر، قال وقال بعض الناس : إنَّ قوله : تَرِبَتْ يداك يريدون استغْنَتْ يداك ، وهذا خطأ لايجوز فى الكلام، ولو كان كما قال لقال : أَتْرَبَتْ يداك ، يقال : أَتْرَبَ الرجلُ فهو مُتْرِبٌ إذا كَثُرَ[4] ماله فإذا أرادوا الفقر قالوا تَرِبَ يَتْرَبُ .

وقال ابن عرفة : أراد بقوله : تَرِبَتْ يداك ، إن لم تَفْعَل ما أمرتُك به .

قال أبو بكر : معناه : لِلّه دَرُّك إذا استعملتَ ما أمرتُك به ، واتَّعظت بعِظتى .

وذهب بعض أهل العِلْم إلى أنه دعاء على الحقيقة .

(١) الميسم : الوسامة .

(٢) المزمل ١٦ .
(٣) ويروى ؛ وفى م : ويرون .
(٤) زيادة فى م .

وقوله فى حديث خُزَيْمَةَ : أَنَعِمْ صَباحا تَرِبتْ يداك ، يدلّ على أنه ليس بدعاء عليه، بل هو دعاء له وترْغيبٌ فى استعمال ماتقدمت الوَصَاةُ به ، ألا تراهُ قال : أنعم صباحا ثم عَقّبه ، تربَتْ يداك ، والعربُ تقولُ : لا أمّ لك ولا أَبَ لك ، يريدون لِلّه دَرُّك ، قال :

هوَتْ أُمُّه ما يَبْعثُ الصبحُ غادِيا
وماذا يؤَدِّى الليلُ حِينَ يَؤُوبُ

فظاهره : أَهْلَكه الله ، وباطِنه: لِلّه دره ، قال : وهذا المعنى أراده جميل بقوله :

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى
وبالغُر من أبنائِها بالفَوادِحِ

أراد لِلّه درها ما أحسن عَيْنَيْها ، وأراد بالغُر من أبنائها ساداتِ أهل بيتها ، قال : وقال بعضهم :

لا أمّ لك ولا أَرْضَ لك ، ذَمّ
ولا أبَ لك ولا أبالك ، مدح

وهذا خطأ ، ألا ترى أن الفصيح من الشعراء قال :

وهوَتْ أمُّه ، فى موضع المدح .

وَرَوَى شمر عن ابن الأعرابى: رجل تَرِب[1] فقير ، ورجل تَرِبٌ لازِقٌ بالتراب من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شىء .

وقال أبو العباس : التَّتْرِيبُ[2] كَثْرَةُ المال ، قال : والتَّتْرِيبُ قلة المال أيضا ، قال : وأَتْرَبَ الرجلُ إذا مَلَكَ عَبْدا مُلِكَ ثلاثَ مرّاتٍ .

وقال الليث : التُّرْبُ والتُّرَابُ واحد إلا أنهم أَنّثوا قالوا : التُّرْبَةُ ، يقال : أرض طيّبة [التربة][3] أى خِلْقَةُ ترابها ، فإذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التراب قلت: تُرَابةٌ ، وتلك لا تدرك بالبصر دِقّةً إلا بالتوهّم ، وطعامٌ تَرِبٌ إذا تَلَوّث بالتُّراب . ومنه حديث على: (لئن وَلِيتُ بَنى أُمَيّةَ لانْفُضَنّهم نَفْضَ القَصّابِ الوِزَامَ التّرِبَةَ)[4] .

وقال غيره: تَتَرَّبَ فُلانا تَتَرُّبًا إذا تَلَوّث فى التُّراب ، وتَرَّبَ الكتاب تتريباً ، وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبَةٌ قد حَمَلَت تُرابا .

(١) كذا فى م . وفى غيرها « لزب » .
(٢) التتريب كذا فى م ، وفى د : الترتب .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى د ، ج .

قال ذو الرمة :

مرَّا سَحَابٌ ومَرَّ بارِحٌ تَرِبُ

وقيل : تَرِبٌ أى كثير التراب .

وقال الليث : التَّرْباء نَفْسُ التُّراب ، يقال : والتُّرباء ، لأضربنه حتى يَعَضَّ بالتَّرْباء .

وفى الحديث : خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يوم السبت ، وخلق فيها الجبالَ يوم الأحد ، والشجرَ يومَ الاثين ، والتِّرْبُ اللِّدَةُ ، ويقال : هذه تِرْب هذه ، وقوله (عُرُبا أترابا)[1] أى أمثالا وهما تِرْبان .

وقال ابن السكيت : تُرَبَةُ واد من أودية اليمن .

ابن بزرج قالوا تَرَبتُ القرطاس فأنا أتْرُبة تَرْبا وتَرَبت فلان الإهاب لتصلحه ، وتَرَبت السِّقاء وكل ما يصلح فهو متروب ، وكل ما يفسد فهو مترَّب مشدد[2] .

قال الفراء : فى قول الله جل ثناؤه (من ماء دافق يخرج من بين الصُّلْب[3] والترائب) قال الترائب ما اكتنف لَبّاتِ المرأة مما يقع عليه القِلادة ، وقوله من الصلب والترائب[4] يعنى صُلْبَ الرجلِ وتَرائبَ المرأة يقال للشيئين ليخرجن من بَنى هذين خيرٌ كثير ومن هذين خيرٌ كثير .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن الترائب أربع أضلاع من مَيْمَنَةِ الصَّدر وأربع أضلاع من يَسْرَةِ الصدر .

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان والرجلان والعينان .

وقال أهل اللغة أجمعون : التَّرائِب موضع القِلادة من الصَّدر وأنشدوا فقالوا :

مُهَفْهَفَةٌ بيضاء غيرُ مُفاضَةٍ
تَرائبُها مَصْقُولة كالسَّجَنْجَلِ

قال المنذرى : أخبرنى أبو الحسن الشيخى عن الرياشى قال : التَّرِيبَتانِ الضِّلعان اللَّتان تَلِيان التَّرْقُوَتَيْن ، وأنشد :

ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوح على تَرِيبٍ
كَلَوْنِ العاجِ لَيْسَ له غُضُونُ

(١) الجمعة ٣٧ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) ص ٧ .
(٤) زيادة فى م .

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع القلادة ، واللَّبّةُ مَوضِعُ النَّحْر ، والثُّغْرةُ ثُغْرَةُ النَّحْر ، وهى الهَزْمَةُ بين التَّرْقُوَتَيْن ، وقال :

والزَّعْفَرَانُ على تَرائِبِها
شَرِقٍ به اللَّبّاتُ والنَّحْرُ

والتَّرْقُوَتان العَظْمَان المُشْرِفان فى أعلى الصَّدر من رأسَ المَنكِبَيْن إلى طَرَفِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وباطِنِ التَّرْقُوَتَين الهواء الذى يهوى فى الجوف لو خُرِقَ ، ويقال له القَلْتانُ . وهما الحافِتَانِ أيضاً ، والزَّاقِنَةُ طَرَفُ الحُلْقُوم .

[تبر]

قال الليث : التِّبْر الذَّهبُ والفِضَّة قبل أن يُصاغا .

قال وبعضهم يقول : كلُّ جوهرٍ قبل أن يستعملَ تِبْرٌ ، من النحاس والصُّفْر ، وأنشد :

كلُّ قومٍ صِيغَةٌ من تِبْرِهِمْ
وبَنُو عَبْدِ مَنافٍ من ذَهَبْ

ثعلب عن ابن الأعرابى : التِّبْرُ الفُتَاتُ(١) من الذَّهب والفِضَّة قبل أن يُصاغا [قلت : التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تُصاغ ، منها النحاس والصُّفر والشَّبة والزجاج وغيره](٢) فإذا صِيغا فهما ذهب وفضّة ، وقول الله جل وعز : ولا تزد الظالمين إلا تبارا .

قال الزجاج : معناه إلا هلاكا ولذلك سمى كل مُكَسَّر تِبْرا ، وقال فى قوله : وكلاًّ تَبَّرنا تَتْبِيرا ، قال : والتَّتْبِيرُ التَّدْمِيرُ ، وكل شىء كَسَرته وفتَّتَّهُ فقد تَبَّرْتَهُ ، ومن هذا قيل : لِمُكَسَّر الزجاج التِّبْرُ وكذلك تِبْرُ الذهب .

وقال الليث : تَبِرَ الشىء يَتْبِرُ تَبَاراً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَتْبُورُ الهالكُ والمتبورُ الناقصُ ، قال : والتَّبْراء الحسنةُ اللَّونِ من النُّوق .

---

(١) الفنات ، وفى اللسان (الفتاة) وهو خطا ، لأن فعله فت .

(٢) زيادة فى م .

[بتر]

قال الليث : البَتْرُ قَطْعُ الذَّنَبِ ونحوِه إذا استأصلْتَه .

وقال غيره : يقال بَتَرْتُه فانبتَر ، وأبتَرْته فَبُتِر ، وصاحِبُه أبتر وذَنَبٌ أَبتَرُ .

قال الله جل وعز : (إنَّ شانِئَك هُوَ الأَبْتر[1]) .

قال أبو اسحاق : نَزَلتْ فى العاصى ابن وائل ، دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فقال : هذا الأبتَرُ أى هـذا الذى لا عَقِبَ له ، فقال الله جل وعز : (إن شَانِئَكَ هو الأَبْتَر) ، فجائز أن يكون هذا المنْقَطِعَ العَقِبِ وجائز أن تكون هوالمنقطع عنه كل خير .

قال والبَتْرُ استئصالُ القَطْع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أبتر الرجلُ إذا أعطى ومنع ، وأَبتَر إذا صَلّى الضُّحَى حين تُقَضِّبُ الشمس ، ويقال : تُقَضِّبُ أى يَخْرِج شُعاعَها كالقُضبانِ .

(١) الكوثر ٣ .

وفى حديث على : أنه سئل عن صلاة الضحى ، فقال : حين تَبْهَرُ البُتَيْراء الأرضَ .

عمرو عن أبيه : البُتَيْراء الشمسُ ، وسيف باترٌ وبَتّارٌ قَطّاع .

وقال ابن الأعرابى : البُتَيْرَةُ تصغيرُ البَتْرَة وهى الأتان .

[برت]

أبو عبيد عن الأصمعى : قال البُرْتُ : الرجلُ الدَّليلُ وجمعه أَبْراتٌ .

[قال شمر : رواه المسدى: البِرت بالكسر ولا بأس[2]] .

أبو نصر عن الأصمعى : يقال للدَّليل الحاذق : البُرتُ والبِرتُ ، وقاله ابن الأعرابى رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هوالبِرِّيتُ والخِرِّيتُ أيضا قال : والبُرتُ الفأس أيضا .

وقال الليث : هو البُرت بلغة أهل اليمن قال : والبُرت بلغتهم السُّكر الطَّبَرزَد .

(٢) زيادة فى م .

وقال شمر: يقال للسكر الطَّبَرْزَد : مِبْرَتٌ [ومِبَرَّتٌ[1]] .

وقال أبو عبيد : البِرِّيتُ المستوِي من الأرض .

وقال ابن الأعرابى عن أبى عـــون : البِرِّيتُ مكانٌ معروف كثير الرمل .

وقال شمر يقال : الحَزْنُ والبِرِّيتُ أرضان بناحية البصرة ويقال : البريتُ الجَدْبَةُ[2] المستَوِيَةِ وأنشد :

* بِرِّيتُ أَرْضٍ بَعْدها بِرِّيتُ *

وقال الليث : البِرِّيت اسم اشتق من البَرِّية : كأنما سَكَنت الياء فصارت الهاء ياء لازمة كأنها أصلية كما قالوا : عِفْرِيتٌ والأصل عِفْرِيَةٌ .

ثعلب عن ابن أبى عمرو عن أبيه : بَرِتَ الرجلُ إذا تحيَّر وبَرَتَ بالتاء إذا تَنَعَّم تَنَعُّما واسعا ، قال : والبُرْتَةُ الحذاقةُ بالأمر وأَبْرَتَ إذا حَذِق صِناعةً ما .

[ربت]

قال : رَبَّتُّ الصبىَّ ورَبَّيْتُه تَرْبِيتاً وتَرْبِيَةً.

وقال الراجز :

* لَيْس لِمَنْ ضُمَّنَهُ تَرْبِيتُ[3] *

[رتب]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَرْتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غِنًى وأَرْتَبَ الرجلُ إذا دعَا النقرى إلى طعامه ، قال ورَتَبَ الشىء رُتُوبا إذا انتصب فإنما هو راتبٌ وأنشد :

[وإذا يَهُبُ مِن المنام رأيتَه[4]]

كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاق ليس بِزُمَّلِ[5]

وقال الليث : الصبى يُرْتِبُ الكَعْبَ إرتابا قال : والرَّتَبَةُ الواحدةُ من رَتَبَاتِ الدَّرَج ، والمرْتَبَةُ المنزلةُ عند الملوك ونحوها ،

---

(١) زيادة فى م .
(٢) الجدبة ، وفى م الحدبة :
سميتها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زميت
(٣) صدره /
وإذ نهب من المنام رأيته
(٤) زيادة فى م .
(٥) الرقباء ، وفى يا الرتباء .

والمراتب فى الجبال والصحارى من الأعلام التى يُرَتَّبُ فيها العيون والرُّقباء ، ويقال : ما فى عيشة رَتَبٌ ، وما فى هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو بمعنى النَّصَب والتَّعب .

وقال ابن الأعرابى : الرَّتْباء النَّاقَةُ المُنْتَصِبةُ فى سيرها ، والرَّقْباءُ الناقةُ المُندَفِعةُ .

ت ر م

رتم . متر . تمر . مرت . ترم

مستعملة .

[رتم]

الحرانى عن ابن السكيت . قال : الرَّتْمُ الدَّقُّ والكَسْرُ يقال : قد رَتَمَّ أَنفَهُ رَتْما ، وقال أَوْسُ بنُ حجر :

لَأُصْبِحَ رَتْماً دُقَاق الحَصَى
مَكان النَّبِىِّ مِن الكَاثِبِ

والرَّتْمُ والرَّثْمُ بالتّاء والثّاء واحدٌ ، وقد رَتَمَ أَنفَه ورَثَمه ، ورُوِى البيتَ بالتّاء والثّاء ، ومعناها واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ما رَتَم فلانٌ بكلمة وما نَبَس بها بمعنى واحد ، والمصدر الرَّتْمُ أيضا .

وقال ابن السكيت : الرَّتَمُ بفتح التّاء شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرتُ والعَيْنُ مُبِينة النَّهَمْ
إلى سَنَا نَارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ[1]

وقال ابن الأعرابى : الرَّتَمُ المَزَادةُ المملُوءة ماء ، قال : والرَّتْماء[2] النّاقة التى تحمل الرَّتَمَ ، والرَّتَمُ المحجَّة ، والرَّتَمُ الكلامُ الخَفِىُّ .

قال: والرَّتَمُ الحَياء التّام، والرَّتَمُ ضَرْبٌ من النبات .

وقال الليث : الرَّتَمُ : خيط يُعْقد على الإصبع أو الخاتَم للعلامة ، والرَّتيمةُ والرَّتَمةُ نباتٌ من دِقِّ الشجر كأنه من دِقَّته يُشبَّه بالرَّتَم ، والفِعْل أَرْتَم إرتاما .

(١) وتمام الرجز /
شبت بأعلى عائدين من إضم
(٢) الرتماء : الناقه التى تأكل الرتم، والتى تحمل المزادة .

أبو عبيد عن أبى زيد : أَرْتَمَتُ الرجلَ إِرْتَاماً إذا عَقَدْتَ فى إصبَعه خيطا يَسْتَذْكِرُ به حَاجَته ، واسم ذلك الخيط الرِّتْمَةَ والرَّتِيمَةُ ، وأنشدنا :

هَلْ يَنْفَعَنْكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَمْتَ بِهِمْ
كَثْرَةُ ما تُوصِى وتَعْقَادِ الرَّتَمْ

وقال شمر : قال سَلَمَة عن عاصم قال الأصمعىّ فى قوله : تَعْقَادِ الرَّتم كان الرجل يَخْرُج فى سَفْرةٍ فَيَعْمِدُ إلى غُصنين أو شجرتين فيَعْقِدُ غُصنا إلى غُصْن ، ويقول : إن كانت المرأةُ على العَهد بَقِىَ هذا على حَاله مَعْقُودا ، وإلّا فقد نَقَضَتِ العهد ونحو ذلك .

قال ابن السكيت : فى تفسير هذا البيت: ويقال : ما زلتُ رَاتِماً على هذا الأمر ورَاتِباً أى مُقيما .

وقال ابن الأعرابى : الرَّتِيمُ خيطُ التذْكِرة ، وغَيْره يقُولُ : الرَّتيمة .

[مرت]

شمر قال الأصمعىّ وغيره: المَرْتُ الأرض التى لا نَباتَ فيها .

وقال ابن شميل : المَرْتُ الذى ليس به شىء قليلٌ ولا كثيرٌ ، وأرض مَرْتٌ ومَرُوتٌ . قال : فإن مُطِرتْ فى الشّتاء فإنها لا يقال لها مَرْتٌ لأن بها حينئذ رَصَدا ، والرَّصَدُ الرَجاء لها كما تُرجَى الحاملَة ، ويقال: أرض مُرْصِدةٌ وهى التى قد مُطِرتْ ، وهى تُرْجَى لأن تُنْبِتَ .

وقال رؤبة :

* مَرْتٌ يُنَاصِى خَرْقَها مَرُوتُ *

وقال ذو الرمة :

يَطْرَحْنَ بالمهارِقِ الأغْفَالِ
كلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ
حَىِّ الشَهِيقِ مَيِّتِ الأوْصالِ
مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ مِن الإعجالِ

يصف إبلا أَجْهَضَت أولادَها قبل نَباتِ الوَبَر عليها ، يقول : لم يَنْبُتْ شَعَرَ حَاجِبَيْه .

قلت : كأن التاء مَبْدَلَةٌ من الطاء فى المرتِ .

[متر]

قال الليث : المَـــتَرُ : السَلْحُ إذا رُمِيَ به .

قال : والنَّارُ إذا قُدِحَتْ رأيتها تَتَمَاتَرُ .

قلت : هـذا حرف لم أسمع به لغير الليث .

[ترم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التَّرِيمُ من الرجال المُلَوَّث بالمعايبِ والدَّرَن .

قال : والتَّرِيمُ المتواضِع لِلّه والتَّرَمُ وَجَعُ الحَوْرَانِ .

[تمر]

الليث : التَّمْرُ : حَمْل النَّخلِ وأَثْمرتْ النَّخلُ وأَتْمَرَ الرُطَب ، وجمع التمر تُمورٌ وتِمْرانٌ ، ورجل تَامِرٌ ذو تَمْرٍ ، وتَمَرنى فلانٌ ، أى أطْعَمَنِى تَمْراً ، وتَمَرْتُه أنا وأَتْمرتُه .

وقال الأصمعى : التُّمَّرَةُ طائرٌ أَصْغَرُ من العُصفور ويقال لها التُّمَّرَةٌ ، ونحو ذلك قال الليث .

[شمر عن أبى نصير عن الأصمعى : التامور الدم والخمر والزعفران][1] .

أبو عُبيد عن أبى زيد : التامُورةُ : الإبريق ، وقال الأعشى :

وإذَا لهـــــا تَامُورَةٌ
مَرفُوعَةٌ لِشَرابِها[2]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : تَامُورُ الرجل قَلْبُهُ ، يقال : حَرْفٌ فى تامورك خيرٌ مِن عَشرةٍ فى وِعَائِك .

ويقال : احذر الأسد فى تَامُورتِه ومِحْرَابه وغِيلِه وعِرْزَالِه .

قال : ويقال : مابالدار تُومُور ، أى ليس بها أحد .

وقال ابن السكيت : مابها تُومُرِىٌّ ، وما بها تُومُرِىٌّ أَحْسَن منها ، للمرأة الجميلة ، أى خَلْقاً ، وما رأيت تُومُرِيّاً أحسن منه .

قال : ويقال : أَكَلَ الذِّئْبُ الشاةَ فما ترك منها تَامُورا ، وأكلنا جَزَرَةً[3] فما تركنا منها تامُوراً أى شيئاً .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) الجزرة / الشاة السمينة .

وقال أوس بن حجر :

أُنبِئْتُ أَنّ بنى سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْيَاتَهُم تَامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

قال الأصمعىّ : أى مُهجةَ نَفْسِه وكانوا قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : مابها تأمُورٌ ، مهموز ، أى مابها أحد .

قال : ويقال : مافى الرَّكِيَّة تأمُورٌ ، يعنى الماء ، وهو قياس على الأول .

وقال أبو زيد : يقال : لقد تامُورُكَ ذاك أى قَدْ عَلِمتَ نفسك ذاك .

وسأل عمر بن الخطاب عَمْرو بنَ مَعدى كَرِبَ عن سَعْدٍ ، فقال : أَسَدٌ فى تامُورَتِه .

والتَّامُورُ أيضاً : صَوْمَعَةُ الراهب .

وقال ربيعة بن مَقْروم الضَّبىُّ :

لَرنا لِبَهْجَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها
ولَهَمَّ مِن تامُورِهِ يَتَنَزَّلُ

والتَّتْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَّرْتُ القَدِيد فهو مُتَمَّرٌ .

وأنشد اللحيانى فقال :

لها أَشَارِيرُ مِن لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِن الثَّعَالِى وَوَخْرٌ مِن أَرَانِيهَا[1]

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : ائْمَأَرَّ الرِّمحُ ائْمِئْرارا فهو مُتْمَئِرٌّ ، إذا كان غَليظا مُسْتقيما . والله تعالى أعلم .

باب التاء واللام

تلن . نتل . تنتل

روى عن الأصمعىّ أنه قال : رجل تِنْبَلٌ وتِنْتَلٌ ، وتِنْبالة وتِنْتَالة ، وهو القصيرُ ، رَوَى هذا أبو تراب فى باب الباء والتاء من الاعتقاب .

[تلن]

أبو عبيد : لنا فيه تَلُونَةٌ ، أى حاجةٌ .

شمر قال الفرّاء : لهم فيه تُلُنَّةٌ وتَلُنَّةٌ وتَلُونَةٌ على فَعُولَه ، أى مُكْثٌ .

وأنشد ابن الأعرابى :

(١) قائله / ابن برى يصف عقابا شبه راحلته بها.

فإنكم لَسْتُم بِدَار تُلُنَّـــة[1]

ولَـكِنَّما أنتم بِهِنْدِ الأحَامِسِ[2]

ابن بُزُرْجَ : قال أبو حيان : التَّلانَةُ : الحاجةُ وهى التَّلُونةُ والتَّأُون ، وأنشد :

فَقُلتُ لهـــا لاتَجْزَعِى إنَّ حاجتى

بِجِزْغ الغَضَى قد كان[3] يُقْضَى تَلُونُها

قال : وقال أبو الرغيبة : هى التُّلُنَّةُ :

أبو عبيد عن الأحمر : تَلانَ فى معنى الآنَ وأنشد :[4]

* وصليه كما زَعَمْتِ تَلانَا *

ونحوه قال الأموى .

[نتل]

أبو عبيد عن أبى عمرو : تَنَاتَلَ النَّبْتُ[5] إذا صار بعضه أطولَ من بعض .

شمر : اسْتَنْتَلَ القومُ على الماء إذا تَقَدَّموا ، قال : والنَّتْـلُ هو التَّهَيُّؤُ فى القدوم .

وروى عن أبى بكر الصديق : أنه سُقِىَ لبنا ارتاب به أنه لم يَحِلَّ له شُرْبُه .فاستَنْتَل يَتَقَيَّأُ أى تقدَّم .

أبو عبيد عن أبى زيد : استَنْتَلت للأمر استنتالا وابْرَنْتَيْتُ ابرِنْتاء وابرنذعت ابرنذاعاً كل هذا إذا استعددت له][6] .

عمرو عن أبيه : النَنْتَلة[7] البَيْضَة وهى الدَّوْمَصَةُ ، وأمّ العباس بن عبد المطلب هى نُتَيْـلَةُ ابنةُ خَبَّاب بنِ كُلَيب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضَّحْيانُ بن النَّمِر بن قاسِطِ ابن رَبيعة .

وقال الليث فى قول الأعشى :

لايَتَمَنَّى لها فى القَيْظ يَهْبِطُها[8]

إلا الذين لهم فيما أتَوْا نَتَلُ

قال : زعموا أن العرب كانوا يملئون بَيْضَ النَّعام ماء فى الشتاء ، ويَدْفِنونها فى الفَلَوات

(١) تلنة ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان : تلونه:
(٢) يقال :لقى هند الأحامس إذامات (لسان)، وفى رواية أخرى/ بدار الأحامس/وفى النسخ الأجامس:
(٣) كان يقضى ، كذا فى د ، م ، ج وفى اللسان : كاد .
(٤) هو : جميل بن معمر وصدره /
نولى قيل نأى دارى جمانا
(٥) تناتل النبت ، كذا فى د ، وج ، وفى م تناتل النبل .

(٦) زيادة فى م .
(٧) كذا فى م . وفى غيرها : « النتلة » .
(٨) كذا فى م . وفى غيرها : « يتمى » .

البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها فى القيظ استَثارُوا البيضَ ، وشربوا مافيها من الماء فذلك النَّتَلُ .

قلت : أصل النَّتْلِ التَّقدّم والتّهيؤ للقدوم ، فلما تَقَدَّموا فى أمر الماء بأن جعلوه فى البَيْضِ ودَفَنوه سَمّوْا البيضَ نَتَلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّتْلُ التقدم فى الخير والشر وانْتَتَل إذا سَبق .

[وفى الحديث : أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبية فى السكة ، فاستنتل صلى الله عليه وسلم أمام القوم ، أى تقدم ، قال أبو بكر : وبه سُمِّى الرجلُ ناتلا][1] .

ت ل ف

تلف . تفل . لفت . فلت . فتل مستعملة .

[تلف]

قال الليث : التَّلَفُ عَطَبٌ وهَلاك فى كل شىء والفعل تَلِفَ[2] يَتْلَفُ تَلَفا .

والعرب تقول : إن من القَرَفِ التَّلَفُ والقَرَفُ مَدَاناةُ الوَباء ، المَتْلَفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفة على تَلَفٍ ، والمَتالِفُ المَهالِك ، وأتلَفَ فلان مالَه إتْلافاً إذا أَفْناه إسرافاً .

وقال الفرزدق :

وقومٍ كرامٍ قد نقلنا إليهمُ
قِراهم فأَتْلَفْنا المنـــــايا وأَتْلَفُوا

أتلفنا المنايا وَجَدْناها ذاتَ تَلَفٍ أى ذات إتلاف ووجدوها كذلك .

وقال ابن السكيت فى قوله أتلفنا المنايا وأتلفوا أى صَيَّرْنا المنايا تلفا لهم وصيروها تلفا تلفا قال : ويقال : معناه صادفناها تُتْلِفُنا وصادفوها تُتْلِفُهُمْ[3] .

[تفل]

رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لِتَخْرُجِ النساء إلى المساجدِ تَفِلاتٍ » .

وقال أبو عبيد : التَّفِلَةُ التى ليست بِمُتَطَيِّبَةٍ ، وهى المُنْتِنَةُ الرِّيح[4] .

يقال لها تَفِلَةٌ ومِتفالٌ ، وقال امرؤ القيس :

(١) زيادة فى م .
(٢) هو من باب فرح وهلك .
(٣) زيادة فى م .
(٤) هذا التفسير يدل على أن الحديث مكذوب .

إذا ماالضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيابِها
تميل عليه هَوْنةً غَيرَ مِتْفالِ[1]

قال : والتَّفْل بالفَمِ لا يكون إلا ومعه شيء مِن الرِّيق ، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْثُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدى يقال : للثعلب تَتْفُلُ وتُتْفُلُ وتِتْفِلُ ،قلت : وَسمعتُ غير وَاحد من الأعراب يقولون : تُفَّل على فُعَّل للثعلب ، وَأنشدونى بيت امرؤ القيس :

وَإرْخاءِ سِرْحانٍ وَتَقْرِيبُ تُفَّلِ[2]

وَقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من فلان إلا تِفْلاً طفيفا أى قليلا .

وفى بعض الحديث : قم من الشمس فإنها تُتْفِلُ الريحَ أى تُنْتِنُها .

وَقال أبو النجر :

حتى إذا ما ابيض جرو التُّتْفُلِ

قيل : التُّتْفُل شجيرة يسميها أهل الحجاز شط الذئب لها جِراء مثل جراء القِثَّاء وَهى آخر ما يَيْبَسَ من الْعُشب ، فإذا جاء الصيفُ أبيض[3] .

[لفت]

قال الفراء فى قول الله جل وعز : (أجِئْتَنا لتِلْفِتَنا عما وجدنا عليه آباءنا) ، قال : اللَّفْتُ الصَّرفُ .

يقال : ما لَفَتَك عن فلان أى ما صَرَفَك عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ لَيُّ الشيءِ عن جهته كما تَقْبِض على عُنق إنسان فَتَلْفِتَه ، وأنشد :

* ولَفَتْنَ لَفْتاتٍ لَهُن خَضادُ *[4]

ولَفَتُّ فلاناً عن رأْيه أى صَرَفْته عنه ، ومنه الالتفات ويقال : لِفْتُ فلانٍ مع فلان ، كقولك صَغْوُه[5] مَعه ، ولِفْتاهُ شِقَّاه وفى حديث حُذَيفَةَ : مِن أَقرأ الناس للقران[6] منافق لا يَدَعُ منه واوا ولا ألفا ، يَلْفِتُه

(١) تميل مليه ، وفى النسخ تهون ، والتصويب من اللسان .
(٢) صدره /
له أيطلا ظبى وساقا نعامة
وفى رواية / غارة :
(٣) زيادة فى م .
(٤) خضاء . الخضد : وجع يصيب الأعضاء كالخضاد وفى النسخ : ولفت لفات ، والتصويب من اللسان و(قاموس) .
(٥) صغوه معه / فى القاموس : صغوه ،وصغوه، وصغاه معك ، أى ميله .
(٦) زيادة فى م

بلسانه كما تَلْفِتُ البَقَرةُ الخلا بلسانها

اللَّفْت اللَّيُّ ، يقال : لَفَتَ الشيء وفَتَله إذا لَواه وهذا مَقْلُوب ، والسَّلْجَم يقال له اللِّفْتُ ، ولا أدرى أعَرَبِيٌّ هو أم لا .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأَلْفَتُ فى كلام قيس الأحمق ، والأَلْفَتُ فى كلام تميم الأعْسَرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : هو الأَلْفَتُ ، والأَلْفَكُ للأعسر ، سُمِّى أَلْفَتَ لأنه يَعْمَل بجانبه الأَمْيَل .

[وفى صفته صلى الله عليه وسلم إذا التفت التفت جميعا ، يقول كان لا يَلْوى عُنقه يمنةً ولا يسرةً ناظرا إلى الشيء وإنما يفعل ذلك الخفيفُ الطائش ، ولكن كان يُقْبِل جميعا ويُدبِرُ جميعا[1]] .

الليث : الأَلْفَتُ من التُيُوس الذى اعوجَّ قرناه والْتَوَيا ، قال : واللَّفُوت العَسِر الخُلُقُ .

أبو عبيد عن الكسائى : اللَّفُوتُ من النساء التى لها زوج ولها ولد من غيره ، فهى تَلَفَّتُ إلى ولدها .

[وفى حديث عمرَ حينَ وَصَفَ نفسَه بالسياسة فقال : إنى لَأَرتعُ وأشبِع وأَنْهَزُ اللَّفُوت وأَضُمُّ العَنودَ وأُلحِق العَطوفَ وأَزْجُرُ العَروضَ .

قال شمر قال أبو جميل الكلابى : اللَّفُوتُ الناقةُ الضَّجور عند الحَلْب تلْتفت إلى الحالب فتَعَضُّه فَيَنْهَزُها بيده فتَدُرّ ، تفْتَدِى باللبن من النَّهز .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابى قال : قال رجل لابنه : إياكَ والرَّقُوبَ الغَضُوبَ اللَّفُوتَ .

قال : واللَّفُوتُ التى عيْنُها لا تَثبتُ فى موضعٍ واحد ، وإنما هَمُّها أن تَغْفُلَ عنها فتغْمِزَ غيرَك ، والرَّقُوبُ التى تراقبه أن يموت فَتَرِثَه[2]] .

ابن السكِّيت : اللَّفِيتةُ : العَصِيدةُ المُغَلْظَة[3] .

وفى حديث عمر : أنه ذكرَ أمَّه فى

(١) زيادة فى م

(٢) زيادة فى م

(٣) المغلظة ، وفى د : الغليظه .

الجاهلية واتخاذَها له ولِأُختٍ له لَفِيتَةً من الهَبيد .

قال أبو عبيدة : اللَّفيتَةُ : ضَربٌ من الطبيخ لا أَقِفُ على حَدِّه [وقال[1]] : أراه الحَساء ونحوه .

وقال ابن السكيت : اللَّفيتةُ هى العَصيدةُ المغلَّظة .

قال ويقال : لا تَلْتَفِتْ لِفْتَ فلان .

[فلت]

قلت : رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم (أن رجلا أتاه فقال : يارسول الله إن أمى افْتُلِتَتْ نَفْسُها فماتتْ ولم تُوصِ أَفأَتصدَّقُ عنها ؟ فقال نعم) .

قال أبو عبيد قوله : افتُلِتَتْ نَفْسُها[2] يَعْنى ماتتْ فَجْأَة لم تمْرَضْ فتُوصِىَ ، ولكنها أُخِذَتْ فَلْتَةً وكل أَمْرٍ فُعِل على غير تمَكُّثٍ وتَلَبُّثٍ فقد افْتُلِتَ ، والاسم الفَلْتةُ .

ومنه قول عمرو فى بَيْعَة أَبى بكر أنها كانت فلتَةً ، فَوَقَى الله شَرَّها ، إنما معناه البَغْتةُ ، وإنما عُوجِل بها مُبادَرةً لانتشار الأمر حتى لا يَطْمَع فيها من ليس لها بموضع .

وقال حُصَيب الهذلى :

كانوا خبيثة نَفْسى فافتُلِتَّهم
وكلُّ زادٍ خَبِىءٍ قَصْرُه النَّفَدُ

قال : افتلتهم : أُخذوا منِّى فلتةً ، زادٌ خَبِىءٌ يُضَنُّ به[3]] .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم . قال : كان لِلعَرب فى الجاهلية ساعةٌ يقال لها : الفَلْتةُ يُغيرون فيها ، وهى آخرُ ساعةٍ من آخر يوم من أيام جُمادى الآخرة ، فإذا رأى الشُجعانُ والفُرسانُ هلالَ رجبٍ قد طلعَ فجأة فى آخر ساعة من أيام جمادى الآخرة ، أغاروا تلك الساعة ، وإن كان هلالُ رجب قد طَلعَ تلك الساعة لأن تلك الساعة من آخر نهار جمادى

(١) زيادة فى م .

(٢) جاء فى اللسان : افتلتت نفسها ، يروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها ، يتعدى الفعل إلى مفعولين ، كما تقول اختلسه الشىء واستلبه إياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الأول مضمراً ، وبقى الثانى منصوباً ، وأما الرفع فعلى معنى أخذت نفسها فلتة .

(٣) زيادة فى م

الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

والخيلُ ساهمةُ الوجوه
كأنَّما يَقْضِمنَ مِلحاً
صادَفْنَ مُنْصُلَ ألّةٍ
فى فَلْتةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحَا

حدثنا عبد الله بن عروة قال : حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن اسرائيل ابن يونس عن ابراهيم عن إسحاق عن أبى هريرة قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم تحت جِدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله : أسرعتَ المشى فقال : إنى أكره موت الفَوات يعنى موت الفُجَاءة[1]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للموتِ الفُجَاءةِ : الموتُ الأبيض والجارف واللَّافِت والفَاتِل ، يقال : لَفَته الموتُ وفَتَله وافْتلته وهو الموت الفَواتُ والفُواتُ هو أَخْذَة الاسَفِ ، وهو الوَحِىُّ ، والموت الأحمر : القَتْلُ بالسيف ، والموتُ الأسود ، هو الغَرَقُ والشَّرَقُ .

أبو عبيد عن الفراء : افْتلَتَ فلانٌ الكلامَ واقْتَرَحَهُ إذا ارتجله قال : والفَلتَان والصَّلتَان من التفلُّتِ والانْصِلات[2] ، يقال: ذلك للرحل الشَّديدِ الصلبِ .

وقال الليث : رجل فلتَانٌ نشيطٌ حديدُ الفؤاد ، ويقال : أفلتَ فلانٌ بِجُرَيعَةِ الذَّقَن، يُضْرب مثلا للرجل يُشْرِفُ على هَلَكة ثم يُفْلِتُ كأنَّه جَرَعَ الموتَ جَرْعا ثم أفلتَ منه ، والإفلاتُ يكون بمعنى الانفلات لازِماً وقد يكون واقعاً[3] [يقال] أفلته مِن الهَلَكةِ أى خَلّصتُه .

وأنشد ابن السكيت فقال :

وأَفْلَتَنى منها حِمارى وجُبّتى
جَزَى اللهُ خيراً جُبتى وحِماريا

حدثنا السعدى ، قال : حدثنا الرمادى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن أبى بردة عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يُملى للظالم فإذا أخذه لم يفلته[4] ، ثم قرأ: (وكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله الانصلات ؛ فى اللسان / الانقلاب ، والسياق يدل على أنه الانصلات من الفعل / انصلت بمعنى أفلت .

(٣) قوله / واقعاً ـ أى متعدياً .

(٤) زيادة فى د ، ج .

إذا أَخَذَ القُرى وهى ظالمة) قوله لم يفلته أى لم ينفلت منه، ويكون بمعنى لم يفلته أحد أى لم يخلصه شيء .

وروى أبو عبيدة عن أبى زيد من أمثالهم فى إفلات الجبان: أفلتنى جُرَيعة الذّقن، إذا كان قريباً كقرب الجرعة من الذّقن ثم أفلته، قلت : معنى أفلتنى انفلت منى[1] .

وفى حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جَزُور وبُرْدة فلوت .

قال أبو عبيد قوله : بُردةٌ فَلوتٌ أراد أنها صَغيرةٌ لا يَنْضم طرفاها فهى تُفْلِتُ من يده إذا اشتمل بها .

شمر عن ابن الأعرابى : الفَلُوت الثوب الذى لا يثبت على صاحبه لِلينه أو خُشونته .

قال وقال ابنُ شميل : يقال لَيس ذلك من هذا الأمر فَلْتٌ أى لا تَنْفَلِتُ منه ، وقد أَفلَتَ فلانٌ وانْفَلَتَ ، ومرّ بنا بَعيرٌ مُنْفَلِتٌ ولا يقال : مُفْلِتٌ ، ورجل فَلَتانٌ أى جرىء وامرأة فَلَتانة .

وفى حديث مجلس النبى صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أى زَلّاته ، والمعنى أنه لم يكن فى مَجْلسه فَلتات تُفْشَى أى تُذكر ، لأنّ مَجْلسه كان مَصوناً عن السقطات واللّغو ، إنما كان مَجالسَ ذِكرٍ حَسَن وحِكَمٍ بالغةٍ لا فضولَ فيه .

[فتل]

قال الليث الفَتْلُ لَيُّ الشيء كلِّيك الحبْل وَكفتل الفَتيلة قال : وناقة فتلاء ، إذا كان فى ذِراعها فَتَل. وبُيُون عن الجنب وأنشد غيره بيت لَبيد :

خرج من مِرفقيْها كالفَتَل[2]

ويقال : انفتل فلان عن صلاته أى انصرف ولفت فلاناً عن رأيه وفتله إذا صَرَفه ولَواهُ وقول الله جل وعز : ﴿ ولا يُظلمون فتيلا ﴾[3] . أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت : أنه قال : القِطْمِيرُ القِشْرَة الرّقيقة على النواة ، والفتيلُ ما كان فى شَقّ النّواة ، وبه سُمِّيت فَتيلةُ السراج والنقير النُّكْتَةُ فى ظَهْرِ النواة .

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

(٣) نساء ٤٨ .

[ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما][1] .

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقيرِ القليلِ ، أى لا يُظلمون قَدرَها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الفتَّالُ البُلبل ويقال لصياحه الفَتْل ، وأما الفَتَلُ فهو مصدر فَتِلَتِ الناقة فتلا إذا أملس جلد إبطها فلم يكن فيه عرَكٌ ولاحازٌ ولا خالعٌ[2]، وهذا إذا استرْخَى جِلْد إبطها و تبخبخ .

ت ل ب

تلب . تبل . بتل . بلت . لبت .

مستعملة .

[تلب]

أبو عبيد عن الأصمعى : من أشجارِ الجبال الشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ بالتاء والهمزة وأنشد شمر لامرئ القيس :

وَنَحَتْ له عَنْ أَرْزِ تَأْلبةٍ
فِلْقِ فِراغَ مَعَابِلٍ طُحْـــلِ

قال شمر قال بعضهم : الأَرْزُ ههنا القَوْسُ بعينها، قال: والتألبةُ شجرة يُتَّخَذمنها القِسىّ ، والفِراغُ النِّصالُ العِراضُ الواحد فَرْغٌ ، وقوله نَحَتْ له يعنى، امرأةٌ تَحَرَّفَتْ له بِعَيْنها فأصابت فؤادَه[3] .

قال العجاج يصف عَيْراوَأُتُنَه :

بأَدَماتٍ قَطَـــوانًا تَأْلبا

إذا عَلاَ رأس يفَاعٍ قرّبا

أَدَماتٌ أرضٌ بعَيْنها، والقَطَوانُ الذى يقاربُ خُطاه ، والتَّأْلبُ الغليظُ المجتمعُ الخَلْقِ، شُبِّه بالتَّألب وهو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القِسِىُّ العربية .

والتَّوْلَبُ وَلَدُ الحمار إذا استكْمَلَ سَنَةً .

وقال الليث يقال : تَبًّا لِفُلانٍ تَلْبًا[4] يُتبعونَهُ التَّبَّ .

أبو عبيد عن الأصمعى المِتْلَئِبُّ المستقيم قال : والمُسْلَحِبُّ مثله ، قال وقال الفراء : التِّلأْبِيَّةُ من اتلأبّ إذا امتد،أبو العباس عن ابن الأعرابى : المتالِبُ المقاتِلُ ،والتِّلِبُّ اسم

(١) زيادة فى م
(٢) الخالع : التواء العرقوب .

(٣) زيادة فى م .
(٤) تبأ لفلان تلبا ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان: تبأ لفلان وتلباً .

رجل من بنى تميم وقد رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً .

[تبل]

أبو عبيد : التَّبْلُ أن يُسْقِم الهوى الإنسانَ ، رجلٌ مَتبولٌ .

وقال الأعشى :

ودهر مُتبِلٌ خَبِلٌ

أى مُسْقِمٌ ، وأصل التَّبْلِ التِّرةُ يقالُ : تَبْلى عند فلان[1] .

وقال الليث : التبْلُ عَداوةٌ يُطلَبُ بها يقال : قد تَبَلنى فلانٌ ولى عنده تَبْل والجميع التُّبول ، وتبَلهم الدهرُ إذا رماهم بصروفه ، وتَبالةُ اسم بلد بعينه ، ومنه المثل السائر : ما حَلَّتَ تَبالةَ لتَحْرِمَ الأضيافَ ،وهو بلدٌ مُخْصِبٌ مُرْبِعٌ ، ومنه قول لبيد :

هبطا تبالة مُخْصِباً أَهْضامُها[2]

وتَوَابِلُ القِدْر أفحاؤها

قال ابن الأعرابى : واحدها تَوْبل وقال أبو عبيد : الواحد تَابَل ، قال: وتوبلت القِدْر وقَزَّحتها وفَحَّيْتُها بمعنى واحد ، قال الليث: يجوز تَبَّلْتُ القِدْر .

[بتل]

قال الليث : البَتْلُ تمييزُ الشىء من الشىء والبَتُول كل امرأة تَنْقَبض عن الرجال لاشهوةَ لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التَّبَتُّل وهو تَرْكُ النِّكاح والزهدُ فيه ، قال ربيعةُ بنُ مَقْرُوم الضبى :

لو أنَّها عَرَضَتْ لأشمطَ راهبٍ

عبد الاله صرورةٍ مُتبتِّلِ

وقال الزهرى : أخبرنا سعيد بن المسيب : أنه سمع سعد بن أبى وقّاص يقول : لقد رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [على][3] عثمانَ بن مظعون التَّبتُّلَ[4] ، ولو أَحَلّه له ، إذن له لاختَصَينا ،وفسَّر أبو عبيد التبتل بنحو ممّا ذكرنا ، وأصل البَتْل القَطْع .

أبو عبيدة عن الأصمعى: المبتل النخلة تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت[5] عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول وأنشد[6] :

(١) زيادة فى م

(٢) وصدر البيت /

فالضيف والجار الجنيب كأنما

(٣) زيادة فى م ، ج .

(٤) التبتل ـ مفعول رد .

(٥) زيادة فى م .

(٦) هو المنخل الهذلى .

ذلك ما دينك إذْ جُنِّبتْ
أجمالها كالبُكرُ المبتلِ

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البتول؟ فقال: لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافا وفضلا ودينا وحُسْناً:

قال أبو عبيدة: سميت مريم البتول لتركها التزوُّج[1].

أبو عبيد عن الأصمعى قال: المبتِلُ النخلة تكون لها فَسيلةٌ قد انفردت واستغنت عن أمها، فيقال لتلك الفسيلة: البتول وأنشد:

ذلك ما دِينك إذ جُنِّبتْ
أجمالها كالبُكرِ المبتلِ

وقال ابن السكيت قال الهذلى: البَتِيلةُ من النخل الوَدِيَّة، قال وقال الأصمعى: هى الفسيلة التى بانَتْ عن أمّها، ويقال للأم: مُبْتِلٌ، وقال الفراء فى قول الله جل وعز: ﴿وتبتّلْ إليه تبْتِيلاً[2]﴾ يقول أخْلِصْ له إخلاصا، يقال للعابد إذا تَرك كلَّ شىء وأقبل على العبادة: قد تَبَتَّل أى قَطَع كلَّ شىء إلاَّ أمرَ الله وطاعتَه، وقال أبو إسحاق فى قوله: وتبتل إليه أى: انْقَطِعْ إليه فى العبادة وكذلك صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ أى مُنْقَطِعَةٌ من مال المتَصَدِّقِ بها خارجةٌ إلى سبيل الله، والأصل فى تَبَتَّلَ أن تَقُولَ: تَبَتَّلْتُ تَبَتُّلاً، وبَتَّلْتُ تَبْتِيلاً، فتبْتيلا محمول على معنى بَتَّلَ إليه تَبْتِيلاً أبو عبيد عن الأصمعىّ قال: المُبَتَّلَةُ من النساء التى لم يَرْكَبْ لحمُها بعضُه بَعْضا وقال أبو سعيد: امرأة مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ عَنِ النساء لها عليهن فضل، ذلك قول الأعشى:

مُبَتَّلَةُ الخَلْق مثلُ المهـا
ة لم تَرَ شَمْسا ولا زَمْهَرِيراً

وقال غيره: المُبَتَّلَةُ التّامةُ الخَلْق وأنشد لأبى النجم:

* طَالَتْ إلى تَبْتِيلِها فى مَكَرْ *

أى طالت فى تَمامِ خَلْقها، وقال بعضهم: تبْتِيلُ خلْقها انفرادُ كل شىء منها بحسنه لا يَتّكِلُ بعضه على بعض وقال شمر: قال ابن الأعرابى: المَبَتَّلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شىء عن شىء، ألاَّ تكون حسنة العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة الفم ولكن تكون تامة.

(١) زيادة فى م.
(٢) المزمل ٨.

وقال غيره : هى التى تفرّد كل شىء منها بالحسن على حِدته ورجل أَبْتَلُ إذا كان بعيدَ ما بين المَنكِبَيْن وقد بَتِل يَبْتِل بَتْلا[1] .

وقال الليث : البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مُكْتَنِزٌ من أعضاء اللحم[2] على حِياله وأنشد :

* إذا المتون مَدَّتْ البَتائِلا *

وفى الحديث قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العُمْرى ، أى الأحب ، والعُمْرى نبات ، قال شمر : البتل القطع ، ومنه صَدَقة بَتْلة ، أى قطعها من ماله ، ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسّنت : إنّها تتبتل ، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت ، وهذا ضد الأول ، والأول مأخوذ من المُبَتَّلة التى تمّ حُسنُ كل عضو منها .

[بلت]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : بَلَتَ يَبْلِتَ إذا انقَطَع من الكلام وقال أبو عمرو : بَلِتَ يَبْلَتُ إذا لم يَتَحَرَّكْ وسَكَتَ وأنشد غيره[3] :

كأَنَّ لها فى الارضِ نِسْيًا تَقُصُّه
على أُمِّها وإن تُخَاطِبْكَ[4] تَبْلِتِ

وقال بعضهم : معنى تَبْلِتُ ههنا تَفْصِلُ الكلام ، وقال الليث : المُبَلَّتُ بلغة حمير مَضْمون المهر وأنشد :

* وما زُوِّجَتْ إلا بمهرٍ مُبَلَّتِ *

أى مضمون .

أبو عبيد عن الأصمعى : بَتَلْتُ الشىء وبَلَتُّه إذا قطعتَه وأنشد :

* وإن تخاطبك تَبْلِتِ *

أى ينقطع كلامها من خَفَرِها ، قاله المبرّد .

وقال أبو عمرو : البِلِّيتُ الرجلُ الزِّمِّيت[5] ، وقال أيضا : هو الرجل اللَّبِيبُ الأريب وأنشد .

أَلاَ أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الهَبِيتَا
المستطارَ قَلْبُه المَسْحُوتَا
يُشاهِلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتَا
الصَّحْكيك الهَشِمِ الزِّمِّيتَا

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله / اللحم ـ كذا فى م ، د ، ج واللسان ولعل المراد : من أعضاء الجسم
(٣) هو الشنفرى .
(٤) تخاطبك ، وفى اللسان : تحدك ، وتبلت أى تبلت الكلام بما يعتريها من البهر والبلت .
(٥) الزميت كالسكيت لفظا ومعنى ـ الشديد الوقار .

قال : الهَبِيتُ الأَحمق، والعَمَيْثَلُ السَّيدُ الكريم ، والمسْحوتُ الذى لا يَشْبَعُ والهَشِيمُ السَّخِيُّ ، والزِّمِّيتُ الحليم ، والصَّحَكُوكُ والصَّحَكِيكُ ، الصَّحَيَانُ من الرجال وهو الأَهْوَج الشَّدِيدُ :

ويقال : ولَئن فَعَلْتَ كذا وكذا ليكونَنَّ بَلْتَةَ ما بينى وبَيْنَكَ إذا أَوْعده بالهجران . وكذلك بَلْتَةَ ما بينى وبينك بمعناه، أبو عمرو يقال : أَبْلَتُّه يميناً أى أَحْلَفتُه والفِعل : بلَتَ بلَتا وأصبرته ، أى أحلفته وقد صَبَرِ يمينا، قال وأَبلَتُّه أنا يمينا أى حلفتُ له

قال الشنفرى :

* وإن تُحدِّثْك تَبْلِتِ *[1]

أى تُوجزِ .

[لبت]

سَلَمة عن الفراء فى قول الله جل وعز : ﴿ من طينٍ لازبٍ[2] ﴾ وقال اللازب واللَّاتِبُ واللَّاصِقُ واحد قال وقيس يَقُولُ: طِينٌ لَاتِبٌ وأنشد فقال :

صُداعٌ وتَوْصِيمٌ وفَتْرَةٌ
وغَشْيٌ مع الإشراق فى الجوْف لاتبُ[3]

أبو زيد يقال لَتَبَ عليه ثِيابه ورَتَبَها إذا شَدَّها عليه ، ولَبَّبَ على الفرس جُلَّه إذا شَدَّه عليه ، وقال مالكُ بنُ نُوَيْرة :

فَلَه ضَرِيبُ الشَّوْل إلاَّ سُؤْرَه
والجُلُّ فهو مُلَبَّبٌ لا يُخْلَع

يعنى فرسه وقال الليث : اللَّبْتُ اللُّبْسُ يقال لَبِت عليه ثَوْبَه والْتَبَبَ، وَهُوَ لُبْسٌ كأَنَّه لا يريد أن يَخْلَعَه، وقال غيره: أَلْتَبَ فلانٌ عليه الأمر إلْتَابا أى أَوْجَبَه فهو مُلْتِبٌ . ثعلب عن الأعرابى : قال المُلْتَبُ الطريق الممتدّ ، والمِلْتَبُ اللازم لبيته فرارا من الفتن ، واللَّاتِبُ الجِبابُ الخُلْقَانُ .

ت ل م

تلم . تمل . لتم . ملت . [ميتل] .[4]

أما مَلَتَ ومتَلَ فانى لا أحفظُ لأحدٍ من الأئمة فيهما شيئاً .

وقدقال ابن دريد فى كتابه : مَلَتَ الشىء مَلْتاً ومَتَلْتُه مَتْلاً ، إذا زَعزَعْتَه وحرَّكْتَه ولا أدرى ما صِحَّته .

(١) زيادة فى م .
(٢) صافات ١٦ .
(٣) فوله / وغشى ، ورواية اللسان / وغم
(٤) زيادة فى د .

[تلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى: التَّلَمُ بَابٌ من المنارات، وقال الليث: التَّلَمُ مَشَقُّ الكِرابِ فى الأرض بلغة أهل اليمن، وأهل الغَوْرِ، والجميع الأَتْلامُ.

وقال غيره التِّلام أَثَرُ اللُّؤَمَةِ فى الأرض وجمعها التُّلُم، واللُّؤَمَةُ التى يُحْرَثُ بها.

وقال الليث: التِّلامُ هم الصَّاغَةُ والواحد تِلْمٌ، قال وقال بعضهم: التَّلامِيذُ الحَمالِيج التى يُنفخ فيها وأنشد:

كالتَّلامِيذِ بأَيْدِى التِلامِ.

قال: يريد بالتَّلْمُوذِ الْحُمْلوجَ: قلت أمَّا الرُّواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطِّرِمَّاح يصف بقرة.

تَتَّقِى الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ
كالحَمالِيج بِأَيْدِى التَلاَمِى

ورواه بعضهم: بأيدى التِّلامِ، فمن رواه التَّلاَمى بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذَ، يعنى تَلامِيذَ الصَّاغَة، هكذا رواه أبو عمرو: وقد حَذَفَ الذال من آخرها كقول الأخير:

لها أَشَارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالِى وَوَخْزٌ من أَرانِيها

أرادَ مِنَ الثَّعالِبِ، ومن أَرَا نِيها، ومن رواه بأيدى التِّلام بكسر التاء فإن أبا سعيد قال. التِّلْمُ الغُلامُ. قال: وكل غلامٍ تِلْمٌ تلميذا كان أو غيرَ تلميذٍ، والجميع التِّلامُ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال: التِّلامُ الصَّاغةُ والتِّلامُ الأَكَرَةُ قلت: وأما قول الليث: إن بعضهم قال التَّلاميذُ الحمالِيجُ التى يُنْفَخُ فيها، فهو باطل ما قاله أحد، والحَمالِيجُ قال شَمِر: هى مَنافِخُ الصَّاغةِ الحديدِيَّة الطِّوال واحدها حُمْلُوج شَبَّه قرن البقرة الوحْشِيَّة بها.

[تمل]

الليث الثُّمَيْلةُ دَابَّةٌ تكون بالحجاز مثل الهِرَّة وجمعها الثُّمَيْلاتُ وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: هى التُّفَّةُ والثُّمَيْلَةُ لعناقِ

الأرض ، ويقال : لِذَكَرِها الفُنْجُلُ ، وقال الليث : التُّمْلُولُ هو البَرْغَشْتُ بَقْلةٌ وهو الغُمْلُولُ ، وقال ابن الأعرابى : التُّمْلُولُ[1] القُنَّابَرَى [بتشديد النون][2] هكذا قاله .

[لتم]

سمعت عير واحد من الأعراب يقول : لَتَم فلانٌ بشَفْرَتِه فى لَبَّةِ بَعِيرِه إذا طَعَن فيها بها .

وقال أبو تُراب : قال ابن شُمَيل : خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بها فى لَبَّةِ الجَزُور ، والْتُمْ بها بمعنى واحد ، وقد لَتَم فى لَبَّتِها ولَتَبَ بالشَّفْرة إذا طَعَن فيها بها فيها انتهى والله أعلم :

باب التاء والنون
(من الثلاثى الصحيح)

ت ن ف

تنوفه . نفت . فتن . نتف : تفن .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّفْنُ الوَسَخُ والفَتْنُ الإحراق بالنار ، وما أشبهها .

[نتف]

الليث : النتف نزع الشعر والريش وما أشبهها[3] ، والنُّتافة ما انْتَتَفَ من ذلك .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : أنه كان إذا ذُكر الأصمعى قال ذاك رَجُلُ نُتَفٍ[4] قلت : أراد أنه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العرب ، إنما حَفِظَ الوَحْزَ والخَطِيئة منه ، وسمعت العربَ تقول : هذا جملٌ[5] مِنتافٌ إذا كان غَيرَ وَسَاع يُقارِبُ خَطوه إذا مَشَى ، والبعير إذا كان كذلك كان غيرَ وطِئٍ .

[فتن]

جِماعُ مَعْنى الفِتْنَةِ فى كلام العرب الابْتِلاء والامْتِحَانُ وأصلها مأخوذٌ من قولك فَتَنْتُ الفِضّةَ والذَّهَبَ إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجَيِّد ، ومن هذا قول الله جل وعز (يومَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون)[6]

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) كذا فى م . وفى غيرها : « نتيف » .
(٥) قوله جمل ، وفى اللسان ، رجل ، ولا يكون ذلك إلا مجازاً ، لأن الوصف الأصلى للجمل .
(٦) الذاريات ١٣ .

أى يُحرَقون بالنار ، ومن هذا قيل للحجارة[١] السُّودِ التى كأنها أُحرِقتْ بالنار :الفَتِينُ .

ابن الانبارى: قولهم فَتَنَتْ فلانةُ فلانا ، قال بعضهم : أمالته عن القصد والفتينة معناها فى كلامهم المميلة عن الحق والقضاء .

قال تعالى وإن كادو ليفتنونك أى يميلونك : قال والفَتْنُ الإحراق وفتنة الرفيق فى النار قال : والفتنة الإحراق ، وفتنْتُ الرغيف فى النار إذا أحرقتَه ، قال والفتنة الاختبار، وقال النضر:فتنةُ الصدر الوساوِس، وفتنة المحيا أن يعدل عن الطريق وفتنةُ الممات أن يسأل فى القبر .

وقوله جل وعز:إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا[٢] أى أحرقوهم بالنار الموقـدة فى الاخدود يُلقون المؤمنين فيها ليصدُّوهم عن الايمان، وقد جعل الله جل وعز امتحان عبيده المؤمنين ليبْلُوَ صبرَهم فيُثيبَهم ، أو جزعَهم على ما ابتلاهم فيجزيَهم جزاءهم فتنةً قال الله جل وعز (آلم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا يفتنون[٣]

جاء فى التفسير وهم لا يبتلون فى أموالهم وأنفُسهم فيُعْلم بالصبر على البلاء الصادقُ الإيمان من غيرهم وقيل وهم لا يفتنون[٤] .

وهم لا يُمْتَحنُون بما يبين به حقيقةُ إيمانهم وكذلك قوله (ولقد فَتَنَّا الذين من قبلهم[٥]) أى اختبرنا وابْتَلَيْنا،وأمّاقوله جلّ وعزّ (والفِتنة أشدُّ من القتل[٦]) فمعنى الفتنة ههنا الـكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : أولا يرون أنهم يُفتنُون فى كل عام، أى يُختَبرُون بالدُّعاء إلى الجهادِ ، والفِتْنَة الإثم فى قوله(ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى ولاَ تَفْتِنِّى ، أَلاَ فى الفِتْنَةِ سَقَطُوا[٧]) أى ائذن لى فى التَّخَلُّفِ ولا تفتنى بِبَنَاتِ الأصْفَر ، يعنى الرُّومِيّاتِ ، قال ذلك على سبيل الهُزْء .

(وإنْ كادُوا ليفتنـــونك)[٨] أى ليزيلونك .

(١) زيادة فى و م
(٢) زيادة فى ج و م .
(٣) العنكبوت ٢ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) دخان ١٧ .
(٦) البقرة ١٩١ ،
(٧) التوبة ٥٠ .
(٨) الإسراء ٨٣ .

فَتَنْتُ الرجلَ عن رأيه أىْ أزلتُه عما كان عليه (ثم لم تكن فتنتَهم إلا أن قالوا[١]) أى لم يظهر الاختبار منهم إلاَّ هذا القول .

وقوله جلّ وعزّ مُخبرا عن الملكين هاروت وماروت (إنما نحن فتنة فلا تكفر)[٢] معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم وقوله (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين)[٣] يقول : لا تظهرْهم علينا فيُعْجَبوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنةُ ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنةُ القَتلُ ومنه قول الله جل وعز (إن خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[٤] وكذلك قوله فى سورة يوسف (على خوف من فرعون وملأهم أن يفتنهم)[٥] يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم (إنى أرى الفِتن خِلَال بيوتكم) فإنه يكون القتلَ والحروبَ والاختلافَ الذى يكون بين فرق المسلمين إذا تَحَزَّبوا ويكون مَا يُبْلَوْن به من زينة الدنيا وشهواتها فيُفْتنونَ بذلك عن الآخرة ، والعمل لها .

وقوله عليه الصلاة والسلام (ما تركتُ فِتنةً أضرَّ على الرجال من النساء) .

يقول : أخاف أن يُعْجَبُوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعملِ لها .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحَرْبى أنه قال : يقال : فُتِنَ الرجلُ بالمرأة وافْتَتَنَ .

قال وأهل الحجاز يقولون : فَتَنَتْه المرأةُ وأهل نجد يقولون : أفْتَنَتْهُ .

وقال الشاعر[٦] : فجاء باللُّغتَين :

لَئِنْ فَتَنَتْنِى لَهْىَ بالأمْس أفْتَنَتْ
سَعِيداً فأَمْسى قَدْ قَلاَ كل مُسْلِمِ

وكان الأصمعى يُنكر أَفْتَنَتْه ، وذُكِر له هذا البيت فلم يَعْبأْ به ؛ وأكثرُ أهلِ اللغةِ أجازوا اللُّغتَيْن .

ورَوَى الزجاج عن المفسرين فى قول الله جل وعز (فَتَنْتُمْ أنفُسكُم وتربَّصْتُم وارْتبتُم)[٧]

(١) الأنعام ٢٣ .
(٢) البقرة ١٠٢ .
(٣) يونس ٨٥ ـ الممتحنة ٥ .
(٤) النساء ١٠١ .
(٥) يونس ٨٣
(٦) أعشى همدان .
(٧) الحديد ١٤ .

أى استعملتموها فى الفتنة ، وقيل : أنمتموها[١] قال : والفِتْنَةُ الإضلالُ فى قوله (ما أنتم عليه بفاتنين[٢] إلا من هو صال الجحيم) يقول ما أنتم بمضلِّين إلا من أضَلَّه الله أى لَسْتُم تُضِلُّون إلا من أضله الله [أى لستم تضلون إلا][٣] أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ، والفِتنةُ الجنونُ ، وكذلك الفُتون ، ومنه قول الله جل وعز (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون[٤] .

قال أبو اسحاق : مَعْنى المفتون الذى فُتِن بالجنون .

قال وقال : أبو عبيدة معنى البَاء الطرح كأنه قال أيُّكم المفتون .

قال أبو اسحاق : ولا يجوز أن تكون الباء لَغْواً ولا ذلك جائز فى العربية ، وفيه قولان للنحويين: أحدهما أن المَفْتُون مَصْدَر على المفعول كما قالوا: ما لهُ مَعْقولٌ وماله مَعْقودٌ رأْيٍ [وليس له مَجْلودٌ أى جَلَد][٥] ومثله الميْسورُ ، كأنه قال : بأيكم الفُتُون ، وهو الجُنون ، والقول الثانى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين المجنون : أىْ فى فرقةِ الإسلام أو فى فرقةِ الكُفر ؟ أقام الباء مقام فى .

والفِتْنَةُ العذابُ نحو تَعْذيب الكفار ضَعْفَى المؤمنين فى أوّل الإسلام لِيَصدُّوهم عن الإيمان كما مُطِىَ بلال على الرمضاء يُعذَّب حتى افْتَكَّه الصِّدّيق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الفِتنةُ الاختبارُ والفتنةُ المِحْنةُ والفتنة المالُ ، والفِتنة الأولادُ ، والفِتنة الكفرُ والفِتنة اختلاف الناس بالآراء ، والفِتْنَةُ الإحراق بالنار ، وقيل الفتنة الغُلو فى التأويل المظلم : يقال فلان مفتون يطلب الدنيا أى قد غلا فى طلبها وجماعُ الفتنة فى كلام العرب :الابتلاء والامتحان:

وقوله : وفتناك فتونا أى أخلصناك إخلاصا[٦]

ويقال : فَتَنْتُ الرجلَ إذا أَزَلْتَه عمّا

(١) قوله / أنمتموها = كذا فى ج ، د .
(٢) الصافات ١٦٢ .
(٣) زيادة فى ج .
(٤) سورة القلم ٦ .
(٥) زيادة فى م .
(٦) زيادة فى م

كان عليه . ومنه قول الله جل وعز : (وإن كادُوا ليَفْتِنونَكَ عن الّذى أوحيْنا إليك[1]) أى ليزيلونك .

وقال الليث يقال : فَتَنَه يَفْتِنُه فُتُونا فهو فَاتِنٌ وقد فُتِنَ وافْتَتَن وافْتُتِنَ جعله لازما ومتعديا ، أبو زيد: فَتِنَ الرجل يَفْتَن فُتُونا إذا وقع فى الفِتْنَة ، أو تحوّل من حال حسنة إلى حال سيئة ، وفَتَن إلى النساء فُتُونا إذا أراد الفجور ، وقد فَتَنْتُه فِتْنَةً وفُتُونا .

وقال أبو السَّفْر: أَفْتَنْتُه إفْتَانا فهو مُفْتَنٌ .

وقال ابن شميل يقال : افْتَتَنَ الرجلُ وافْتُتِنَ لُغتان ، وهذا صحيح وأما فَتَنْتُه فَفَتَن ، فهى لغة ضعيفة وجاء فى الحديث (المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتّان) .

قال أبو اسحاق الحَرْبى فيما أخبرنى عنه المنذرى : الفَتّان الشيطان الذى يَفْتِن الناسَ بخُدعِه وغُروره وتزيينه المعاصى، فإذا نَهى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان .

قال : والفَتّانُ أيضا اللّص الذى يَعْرِض للرُّفْقةِ فى طريقهم ، فينبغى لهم أن يتعاونوا على اللصّ ، وجمعُ الفَتّان فُتّان .

وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمرو ابن أحمر الباهلى .

إمّا عَلَى نَفْسِى وإمّا لَهَا
والعيش فِتْنانِ حُلْوٌ ومُرّ

وقال أبو عمرو : الفِتْنُ الناحية ورواه وغيره : فَتْنَان — بفتح الفاء — أى حالان وفَنّانِ .

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم : فَنّانِ أى ضَرْبان .

أبو عبيد عن الأصمعى: الفِتَانُ غِشَاءٌ يكون للرَّحْل من أَدَمٍ .

وروى بُنْدار عن عبد الرحمن عن قرة عن الحسن : يوم هم على النار يفتنون[2] قال: يُقَرَّرُون بذنوبهم[3] .

وقال شمر : الفَتِينُ مِثل الحَرّة وجمعه فُتُنٌ ، وقال كل ما غيّرته النارُ عن حاله فهو

(١) الإسراء ٧٣ .

(٢) الزاريات ١٣ .

(٣) زيادة فى م .

مَفْتونٌ ، ويقال للأَمَة السوداء : مَفْتونة لأنها كالحرّةِ فى السواد كأنها مُحْتَرِقة .

وقال أبو قَيْسِ بن الأسْلَت :

غِراسٌ كالفَتائن مُعْرِضاتٌ
عَلَى آبارِها أبداً عُطُونُ

وكأنّ واحدة الفَتائنِ فَتِينَةٌ .

وقال بعضهم :

الواحدة فَتِينَة وجمعها فَتِينٌ .

وقال الكُمَيت :

ظَعائنُ مِن بنى الحُلافِ تَأْوِى
إلى خُرْسٍ نَواطِقَ كالْفَتِينا

أراد الفَتِينَةَ فحذفَ الهاء ، وترك النون منصوبة ، رواه بعضهم كالفَتِينا ويقال : واحدة الفِتين فِتَةٌ نحو : عِزَةٍ وعِزِين .

[نفت]

يقال : نَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ نَفِيتاً إذا غَلَتْ .

وقال الليث : نَفَتَت القِدْرُ [نُفاتا إذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر منه مايبس عليه فذلك النَّفْت وانضمامه النفتان ، حتى تَهُمَّ القِدر][1] بالغَليان .

وقال الأصمعى : إنه لَيَنْفِتُ عليه غَضَباً كقولك يَغْلِى عليه غَضَبا .

وقال أبو الهيثم : النَّفِيتَةُ حَسَاء بين الغَلِيظةِ والرَّقيقَةِ .

وقال ابن السكيت : النَّفِيتةُ[2] والحريقةُ أن يُذَرَّ الدَّقيقُ على ماءٍ أو لَبَنٍ حَليبٍ ، حتى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى ، من نَفْتِها ، وهى أَغْلَظُ من السَّخِينَةِ ، يتَوَسَّعُ بها صاحبُ العِيال لِعِيالِه إذا غلَبَهُ الدَّهْرُ ، وإنما يأكلون النَّفِيتة والسَّخِينةَ فى شِدّة الدّهر وغلاء السعر وعَجَفِ المال .

[تنف]

التَّنُوفَةُ أصل بنائها التَّنَفُ وجمعها التنائفُ وهى المَفَازَةُ .

شمر قال المؤرِّج بن عمرو : التَّنُوفةُ الأرض المتباعدة ما بين الأطراف .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) عبارة اللسان : النفتيتة : الحريقة وهى أن يذر الدقيق ...

وقال ابن شميل : التنوفَة التى لا ماءَ بها من الفَلَوَاتِ ، ولا أَنيسَ وإنْ كانت مُعْشِبَةً ونحو ذلك .

قال أبو خَيْرَة قال : التنوفةُ البَعِيدةُ وفيها مُجْتَمَعُ كَلَأٍ ولكن لا يُقْدَرُ على رَعْيِها لِبُعدِها ، وجمعها التّنائِف والله تعالى أعلم .

باب الباء والنون مع الياء

تبن . نبت . تبن .

قال أبو عبيدة : رُوِى فى حديث مرفوع إن الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةُ يُتَبِّن فيها ، يَهْوِى بها فى النار .

قال أبو عبيد : هو عندى إغماضُ الكلام والجدلُ والخصومات فى الدِّين ، ومنه حديث مُعاذ : (إياكَ ومُغَمَّضَاتِ الأمور) .

قال أبو عبيد : ورُوى عن سالِم بنِ عبد الله أنه قال : كنا نقول فى الحامِلِ المتوفَّى عنها زوجُها : إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تَبَّنْتُم ما تَبَّنْتُمْ .

قال أبو عبيد قال أبو عبيدة وأبو عمر : هـذا من التَّبانَةِ والطَّبانة ، معناهما شِدَّةُ الفِطْنةِ ودِقَّةُ النظر يقال : رجل تَبِنٌ طَبِنٌ[1] إذا كان فَطِناً دَقيقَ النظر فى الأمور ، ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبَّنْتُم أى أَوْقَعْتُم النظر فَقُلتم إنه يُنْفق عليها من نَصيبها .

وقال الليثُ : طَبِنَ له بالطاء فى الشر وتَبِنَ له فى الخير فَجعلَ الطَّبانَة فى الخديعة والاغتيال ، والتَّبانَة فى الخير .

قلت : هما عند الأئمة واحد ، والعرب تُبْدِل التاءَ طاءً لقرب مَخرجيهما قالوا : مَطْ ومَتّ إذا مَدّ ، وطرّ وترّ إذا سَقَط ، ومثلُه كثير فى الكلام .

وقال الليث : التِّبْن معروف والواحدة تِبْنَةٌ والتَّبن لغة فى التِّبن[2] .

(١) قوله / طبن ، وفى اللسان تين قطن .
(٢) زيادة فى م .

وقال ابن شميل : التَّبَنُ إنما هو فى اللُّؤْم والدِّقة ، والطِّبَن العِلمُ بالأمور والدهاء والفِقْه .

قلت : وهذا ضِدُّ ما قال الليث .

وروى شمر عن الهوازنى قال : اللهم اشْغَلْ عنا إتْبانَ الشعراء ، قال: وهو فِطْنَتُهم لِما لا يُفطَن له .

وقال الليث : التُّبّان شِبْهُ السّراويل الصغير ، تُذَكِّره العرب وجمعُهُ التّبابينُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : التِّبْن القَدَح الكبير ، ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابى التِّبْن أكبرُ الأقداح .

وقال الليث : التِّبْن يُرْوِى العشرين ، وهو أَعْظمُ الأقداح ، ثم الصَّحْنُ مُقاربٌ له ثم العُسُّ يُرْوِى الثلاثةَ والأربعةَ .

[نبت]

قال الليث : كلُّ ما أَنْبَتَت الأرضُ فهو نَبتٌ والنَّباتُ فِعْله ويجرى مَجرى اسمه تقول أنبتَ اللهُ النَّباتَ إنباتاً ونباتاً ، ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النباتَ اسم يقوم مَقام المصدر .

قال الله جل وعز: « وأنبَتَها نباتاً حسناً)[1] ونَبتَ النَّبتُ يَنبُتُ نبتاً ونباتاً ، وأجاز بعضهم أنبتَ لِمعنى نَبَت ، وأنكره الأصمعى ،وأجازه أبو زيد واحتجَّ بقول زهير :

* حتى إذا أنبتَ البَقْلُ *

أى : نبتَ .

وقال الله جل وعز : (وشَجَرة تخْرُج من طُورِ سَيْناء تَنبُتُ بالدُّهن)[2] قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمى : تُنبِتُ بضم التاء وكسْرِ الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وابن عامر : تَنبُتُ بالدهن بفتح التاء .

وقال الفراء : هما لُغتان نَبتَ وأَنبتَ .

---

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) المؤمنون ٢٠ .

وأنشد لزهير فقال :

رَأَيْتُ ذَوِى الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِم
قَطِيناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البقلُ

ونَبَتَ أيضاً ، وهو كقولك : مَطَرَت السماء وأَمْطَرَت ، وكلهم يقول : أَنبَتَ اللهُ البقلَ ، والصَّبِىَّ إنْباتاً .

قال اللهجل وعز (وأَنبتها نباتاً حَسَناً[1])

وقال ابن عرفة : تنبت بالدُّهْن ، أى تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به] .

وقال الزجاج معنى أنبتها نباتاً حسناً أى جعل نَشْوَهَا نَشْواً حَسَناً .

وقال الليث يقال : نَبَّتَ فلانٌ الحبّ والشجرَ تنبيتاً إذا غرَسه وزرَعه ، والرجل يُنَبِّتُ الجارية يَغْذُوها ويُحسنُ القيامَ عليها رَجَاةَ فَضْلِ رِبْحِها . قال والتَّنْبِيتُ والتِّنْبِيتُ اسمٌ لما يَنْبُتُ من دِقّ الشجر وكِبارِه ، وأنشد :

* صَحْرَاءُ لم يَنبُتْ بها تَنْبِيتُ *

(١) آل عمران ٣٧ :

قال واليَنْبُوتُ شجرُ الخشْخَاشِ الواحدة يَنْبُوتةٌ وخَرُّوبةٌ[2] وخَشْخَاشَة .

قال الدينورى :[3]

اليَنْبُوتُ ضَرَبان : أحدها هذا الشوكُ القِصَارُ الذى يُسَمَّى الخَرُّوبَ النبطىّ ، له ثمرة كأنها نُفَّاخَة فيها حَبٌّ أحمرُ ، هو عَقُولٌ لِلْبَطْن ، يُتَدَاوَى به .

والضرب الآخر شجَرٌ عِظامٌ ولها ثَمَرٌ مِثْلُ الزُّعْرُورِ أَسْوَدُ شديد الحلاوة مثل شجر التُّفَّاحِ فى عِظَمِه .

والنِّبْتَةُ ضَرْبٌ من فِعْلِ النَّبَات لكل شىء تقول إنه لحسن النِّبْتَة ، والمَنْبِتُ الأصل والموضع الذى يَنبُتُ فيه الشىء] .

وقال اللحيانى يقال : [رجلٌ][4] خبِيثٌ نَبِيثٌ إذا كان خَسِيساً حقيراً[5] ، وكذلك شىء خَبِيثٌ نَبِيثٌ ويقال : إنّه لَحسنُ النِّبْتةِ أى الحالة التى يَنبُتُ عليها . وإنه لفى مَنْبِتِ صِدْق ، أى فى أصل صِدْق ، جاء عن العرب

(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م ، ج .
(٥) قوله / حقيراً : وفى اللسان : فقيراً ، وهو مغاير للسياق .

بكسر الباء ، والقياس مَنْبَتٌ ، لأنه مِن نَبَتَ يَنْبُتُ . ومِثْلُه أحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجِدُ والمطلِعُ والمشرِقُ والمغرِبُ والمسكِنُ والمنسِكُ ؛ ونُباتةُ : اسم رجلٍ ، ونَبْتٌ من الأسماء ، ويُجْمَع النَّبْتُ نُبُوتاً .

[وقال الأحنف لمعاوية: لولا عَزْمةُ أمير المؤمنين لأخبرتُه أنّ دافّةً دفّتْ ، وإنباتةً لحقت، يعنى بالنابتة، ناساً ولدوا فلحقوا، وصاروا زيادة فى الحساب][1] .

[بنت]

عمرو عن أبيه : بَنَّتَ فلانٌ عن فلان تَبْنِيتاً إذا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبَنِّتٌ إذا أكْثرَ السؤالَ عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ
مُبَنِّتاً عن نَسَباتِ الحَرْبِشِ

وعن مقال الكاذبِ المُرَقِّشِ .

ت ن م

متن . تنم . نتم .

(١) زيادة فى م .

[أهمل الليث نتم][2]

وروى عن ابن السكيت فى كتاب الألفاظ

قال أبو عمرو : انْتَتَمَ فلانٌ على فلانٍ بِقَوْلِ سَوْءٍ أى انْفَجَرَ بالقولِ القَبيح . كأنَّهُ افْتَعَل من نَتَمَ كما يقال : من نَتَلَ انْتَتَل ، ومن نَتَقَ انْتَتَقَ .

وأنشد أبو عمرو[3] :

قد انْتَتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
يُهَيِّصِلَةٌ لها وَجْهٌ دَمِيمُ

قلت لا أدرى : انتثمت بالثاء ، أو انتتمت بتاءين والأقرب أنه من نَثَمَ يَنْثِمُ لأنه أشبه بالصواب ولا أعرف واحداً منهما .

وبعد هذا البيت[4] :

حَلِيلةُ فاحشٍ وَأُنٍ بَئِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ[5] لها حَسَبٌ لَئِيمُ

[متن]

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لُغتان قال

(٢) زيادة فى م ، ج .
(٣) قائله منظور الأسدى .
(٤) زيادة فى م .
(٥) (المزوركة) التى إذا مشت أسرعت وحركت أليتيها .

والمتنُ يُذكَّر ويُؤنث ، وهما مَتْنان لَحْمتان مَعْصُوبتان بينهما صُلْبُ الظَّهر، مَعْلُوَّتانِ بِعَقَبٍ والجميعُ المتون .

وقال امرؤ القيس فى لغة من قال مَتْنَةٌ :

لهـــــا مَتْنَتان خَظَاتا كما
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

قال الليث : ويقال : مَتَنْتُ الرجلَ مَتْنا، إذا ضَرَبتَ مَتْنَهُ بالسَّوط .

أبو عبيد عن الأصمعىّ: مَتَنَهُ مِائةَ سَوْطٍ مَتْنا ، إذا ضرَبه، ومَتَنَهُ متْناً إذا مدَّه ، ومتَنَ به مَتْنـاً ، إذا مَضى به يَوْمَه أجْمَع ، وهو يَمتُنُ به .

أبو عبيد عن الأموىّ : مَتَنْتُه بالأمر مَتْنا بالثاء أى غَتَتُّهُ غَتًّا .

وقال شمر : لم أسمع مَتَنْتُه بهـذا المعنى لِغير الأموىّ .

قلت : أحْسَبُه مَتَنْتُه مَتْناً بالتاء لا بالثاء مأخوذ من الشىء المتِين، وهو القوىّ الشديد ، المُماتَنَةُ فى السير . ويقال : ماتَنَ فلانٌ فلانا إذا عارضَه فى جَدَل أو خُصُومة .

وقال الطرِمّاح :

أَبَوْا لِشقائِهم إلاَّ ابْتِعائِى
ومِثْلِى ذو العُلالةِ والمِتانِ

وقال الليث : المُماتَنةُ المباعَدةُ فى الغاية، يقال : سار سَيْراً مُماتِنا أى بعيداً ، قال : والمَتْنُ من الأرض ما ارْتفَعَ وصَلُب والجميع : المِتـان ، ومَتْنُ كل شىء ما ظَهرَ منه ، ومَتْنُ السَّيف غِيْرُه القائمُ فى وسطه ، ومَتْنُ المَزادَة وَجْهُها البارزُ ، والمَتِينُ من كل شىء القويُّ ، وقد مَتُنَ مَتانةً .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا شَقَقْتَ الصَّفْنَ وهو جِلدة الخُصْيَتَيْن وأخرجْتَهما بعروقهما فذلك المَتْنُ ، يقال متَنْتُهُما أَمْتُنُهُما ، فهو مَمْتُونٌ .

رواه شمر ، الصَّفْن رواه جَبَلة الصَّفَن .

وقال الله جلّ وعزّ (إن اللهَ هو الرَّزَّاقُ ذو القوَّة المتين)[1] القراءة بالرفع، المَتينُ صفة لقوله ذو القوة، وهو الله .

(١) الذاريات ٥٨ .

ومعنى ذو القوة المتين : ذو الاقتدار الشديد ، والْمَتِينُ فى صفة الله تعالى القَوِيُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التَّمْتِينُ تَضْرِيبُ الْمَظالِّ والفَساطِيطِ بالخُيوطِ . ويقال : مَتِّنْها تَمْتِينا .

ويقال : مَتِّنْ خِباءَكَ تَمْتِيناً أى : أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِه ، وهذا غيرُ المعنى الأول .

وقال الحَرْمازِيُّ : التَّمْتِينُ أن تقولَ لمن سابَقَكَ : تَقَدَّمْنِي إلى موضع كذا وكذا ، ثم أَلْحَقُكَ ، فذلك التَّمْتِين .

يقال : مَتَّنَ فلانٌ لِفلان كذا وكذا ذِراعا ثمَّ لَحِقَه .

عمرو عن أبيه : الْمَتْنُ أن يُرَضَّ خُصْيَا الكَبْش حتى تَسْتَرْخِيا .

شمر عن ابن الأعرابى عن أبى عمرو : الْمُتُونُ جَوانِبُ الأرض فى إشْرافٍ ، ويقال : مَتْنُ الأرض جَلَدُها .

وقال أبو زيد : طَرَّقُوا بيتهم تَطْرِيقا ، ومتَّنُوا بَيْتَهم تمتيناً ، والتَّمْتِينُ أن يَجْعَلوا بين الطرائق مُتُناً من شَعَر واحِدُها مِتانٌ .

[تنم]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن الشمس كُسِفَتْ على عهده فأسودَّت ، وآضَتْ كأنها تَنُّومَةٌ .

قال أبو عبيد : التَّنُّومَةُ هى من نبات الأرض فيه سوادٌ ، وفيه ثَمَرٌ يأكلُه النَّعامُ وجمعها تَنُّومٌ .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلَّمُ الأُذْنَين أَجْنَى
له بالسِّيء تَنُومٌ وآءُ[1]

قلت : التَّنُّونَه شجرةٌ رأيتُها بالبادية يَضْرِبُ لونُ ورقِها إلى السواد ، ولها حَبٌّ كَحَبِّ الشاهدانج ، ورأيتُ نِساء البادية يَدُقُقْنَ حَبَّهُ ويَعْتَصِرن منه دُهنا أزرقَ فيه لُزوجةٌ ، ويَدْهِنَّ به شُعورَهن إذا امْتَشَطْنَ .

شمر عن أبى عمرو : التَّنُّومُ حَبَّةٌ دَسِمَة غَبْراء .

وقال ابن شميل : التَّنُّومة تَمَهَةُ الطعم لا يَحْمَدُها المالُ .

(١) السيء : الفلاة .

ت ف م

ت ف ب . ت ب م أهملت وجوهها

[ت ت م]

ب ت م

وقال الليث البُتَّم[1] والبِتْم جِيلٌ يكونون بناحية فَرْغَانَة انتهى آخر الثلاثى الصحيح .

أبواب الثلاثى المعتل من التاء

ثط واى . ت دواى

أهملت وجوهها

تث واى

ثتى . توث

وقال أبو العباس عن ابن نَجْدة عن أبى زيد الثَّتَى والحَتَى سويق المَقْل الحَتَى رديء التمر ونحوه .

وقال ابن الأنبارى : الحَتَى قُشُور التمر ، جمع حَتاة ، وكذلك الثَّتَى وهو جمع ثَتاةٍ قشور التمر ورديئه .

قال شمر : قال الفراء : الثَّتَى دُقاق التِّبْن وحُسافة التمر قال وكل شىء حَشَوْتَ به غِرارةً مِمّا دَقَّ فهو الثَّتَى[2] والحتى .

قال وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء .

[توت]

والتُّوتُ كأنَّهُ فارسىٌ والعرب تقول التُّوتُ بتاءين .

وفى حديث ابن عباس : إن ابن الزبير آثَرَ عَلَىَّ التُّوَيْتَات والحُمَيْدَتِ والأَسَامَاتِ .

قال شمر : هم أحْيَاء مِن بنى أسد ، حُميدُ بن أسامة ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى ابن قُصَىٍّ ، وتُوَيْتُ بن حبيب ابن أَسَد بن عبد العزى بن قُصَىٍّ .

وأسامة بن زهير بن الحارث بن عبد العُزى ابن قُصى .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثتى ، والحتا : سويق المقل ، هكذا قال صاحب اللسان .

وفى القاموس الثتى كالثرى أو كظبى والحتى كفنى وفى اللسان فى مادة (حتا) الحتى — ثفل التمر وقشوره ، وقال / الحتى سويق المقل .

باب الثاء والراء مع حروف العلة

ت ر و ا ى

ترى . تار . رتا . وتر . تترى . أرت . ترته .

[ترى]

أبو العباس عن ابن الأعرابى . تَرَى يَتْرِى إذا تَرَاخَى فى العمل فَعمِل شيئاً بعد شىء .

أبو عبيدة التَّرِيَّةُ فى بَقِيَّةِ حَيْضِ المرأة أَقَلُّ من الصُّفْرة والكُدْرَةِ وأَخْفَى ، تراها المرأه عند طُهْرِها فَتَعلمُ أنها قد طَهُرَتْ مِن حَيْضها .

قال شمر : ولا تكون التَّرِيَّةُ إلاّ بعد الاغتسال، فأمّا ماكان فى أيّام الحيض فليس بِتَرِيَّةٍ .

[تار]

قال الليث : تارة ألفها واو وجمعها تِيَرٌ، وتجمع تارات أيضاً ، وأخبرنى المنذرىّ عن الطوسىّ عن الخراز .

عن ابن الأعرابى قال : تَأْرةٌ مهموزة فلمّا كثُر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت وقال غيره : جمع تأْرةٍ تِئَر مهموزة ، ومنه يقال أَتْأَرْتُ إليه النظر إتآرًا أدمتُه تارةً بعد تارةٍ .

أبو عبيد عن الفراء أتأْرْتُ إليه النّظر بهمز فى الألفين غير مَمْدود ،إذا أَحْدَدْتَه ، قلت ويقال : أتأَرْتُه بصرى أيضاً ومنه قول الشاعر :

أَتأَرتُهم بَصَرِى والآلُ يَرْفَعُهُمْ
حتى اسْمَدَرّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتآرِى

ومن ترك الهمز قال : أَتَرْتُ إليه الرَّمْىَ والنظر أُتِيرُه إتارةً وأَتَرْتُ إليه الرمىّ ، إذا رَمَيْتَه تارة بعد تارة ، فهو مُتارٌ ومنه قول الشاعر :

* يَظَلُّ كَأَنهُ قَرَأٌ مُتارُ[1] *

(١) ورواية اللسان للبيت كله :
إذا اجتمعوا على وأشقذونى
فصرت كأنى قرأ متار

وقال لبيد يصف [عَيْرا يُديمُ صوته ونهيقه] .

يجِدُّ سَحِيلُهُ ويُثِيرُ فيـــه
ويُتْبِعُها خِناقًا فى زِمَالِ

والتَّوْرُ إناءٌ معروف تُذَكِّره العَربُ .

وأنشد ابن السكيت :

تا لله لولا خَشْيةُ الأمـيرِ
وخشيةُ الشُّرَطِي والتُّؤْرورِ

قال : والتُّؤرور : اتباع الشُّرط .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّوْرَةُ الجارية التى ترسل بَيْنَ العُشَّاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تَوْرٌ ، وأنشد أبو العباس :

والتَّوْرُ فيما بَيْنَنَا مُعْمَلٌ
يرْضَى بِهِ المأتِيُ والمرْسِلُ[1]

والتَّيَّارُ تيارُ البَحْـرِ ، وهـو آذِيُّه وَمَوْجُـه ومِنْه :

كالبحر يَقْذِف بِالتِّيـارِ تَيَّارَا[2]

(١) ورواية اللسان : الآتى ؛ ثم استدرك فقال : وفى الصحاح يرضى به المأتى والمرسل .

(٢) زيادة فى م . وقائله عدى بن زيد ، وصدره :
* عف المكاسب ما تكدى حسافته *

والتيارُ فَيْعالٌ من تار يَتُور مِثل القَيَّام مِن قام يقوم غير أن فِعْلَه مُماتٌ .

قال ابن الأعرابى : التائر المداوم على العمل بعد فُتُورٍ ، والتِّيَرُ جَمْعُ تارةَ مرةً بَعْد مرَّةٍ .

قال العجاج :

ضَرْبا إذا ما مِرْجَلُ الموت أفَرْ
بالغَلْيِ أحْمَـوْهُ وأخْبَوْهُ التِّيَرْ

[أرت]

أبو العباس عن ابن الأعرابى ، وعمرو عن أبيه : الأُرْتَةُ : الشَّعَرُ الذى على رأس الحِرْباء .

وقال أبو عمرو : التُّرتَةُ رَدَّةٌ قبيحة فى اللسان من العَيْب .

[تترى]

قال الله جلَّ وعزّ : (ثُمَّ أرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى)[3] .

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : تَتْرًى

(٣) المؤمنون ٤٤ .

مُنوَّنةً ، ووقَفَا بالألف ، وقرأ سائر القراء تَتْرَى غير مُنونة .

وقال الفراء : أكثرُ العرب على تَرْكِ تنوين تَتْرَى ، لأنها بِمنزلةِ تَقْوَى ، ومنهم مَن نَوَّن فيها ، وجعلها ألِفا كألِف الإعراب .

وقال أبو العباس : من قرأ تَتراً فهو مثل شَكَوْتُ شَكْواً ، والأصل وَتَرتُ قلبت الواو تاء فقيل : تَتَرْتُ تَتْرا [ومن قرأ تَتْرَى[1]] فهو مثل شَكَوْتُ شَكْوَى غير منونة لأنها فَعْلَى ، وفَعْلَى لا تُنوَّن ونحوَ ذلك .

قال الزجّاج : قال ومن قرأ بالتّنوين فمعناه وَتْراً فأبْدَلَ التاء من الواو ، وكما قالوا : تَوْلَجَ من وَلَجَ وأصله وَوْلَجٌ .

وكما قال العجاج :

* فإنْ يَكُنْ أمْسَى البِلَى تَيْقُورى *

أراد: وَيْقُورِى وهو فَيْعُولٌ من الوَقَار ،

ومن قرأ تترى فهى ألف التأنيث قال : وتَتَرَى من المواترةِ .

قال الأصمعى : واتَرْتُ الخَبَرَ أتْبَعْتُ بعضَه بعضاً ، وبين الخبرين هُنَيهةٌ .

وقال غيره : المواترة المتابَعةُ ، وأصل هذا كله من الوِتْرِ ، وهو الفَرْد ، وهو أنّى جَعَلْتُ كلَّ واحدٍ بعد صاحبه فردا فردا .

وأخبرنى المنذِرىُّ عن ابن فهم عن محمد ابن سلاَّم قال سألت يونس عن قوله : (ثمَّ أرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى) قال : مُتَقَطِّعةً مُتَفَاوِتةَ الأوقات وجاءت الخيل تَتْرَى إذا جاءتْ مُتَقَطِّعة ، وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دَهرٌ طويل .

وقال أبو هريرة : لا بأس بقضاء رمضانَ تَتَرَى أى مُتَقَطِّعاً .

[وفى حديث آخر لأبى هريرة فى قضاء رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوما ويفطر يوما أو يصوم يومين ويفطر يومين .

(١) زيادة فى م .

قال الأصمعى : لا تكون المواترة مُواصلة حتى يكون بينهما شىء[1]] .

وقال الأصمعى : المواترة من النوق هى التى لا ترفع يداً حتى تستمكِنَ من الأخرى وإذا بَرَكتْ وَضَعتْ إحدى يديها، فإذا اطمأنَّتْ وَضَعتْ الأخرى ، فاذا اطمأنَّتْ وضَعتْهما جميعا، ثم تضع وَرِكها قليلاً قليلا ، والتى لا تُواتِر تَزُجُّ بنفسِها زجاً فَيَشُق على راكبها عند البروك .

قال وكتبَ هِشامُ بنُ عبد الملك وكان به فَتْق إلى بعض عُمَّاله : أن اختَرْ لى ناقةً مُواتِرة ، أراد هذا المعنى ، ويقال : وَاتَر فلان كُتُبَه إذا أتبعها وبينَ كلِّ كِتابين فَترةٌ قليلة ، وتواترتْ الإبل والقطا وغيرُها إذا جاء بعضُها فى إثْر بعضٍ ، ولم يجئن مُصْطَفَّاتٍ .

وقال حُميد :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إنْ تواترنَ مَرةً
ضُرِبْنَ وَصَفَّتْ أرؤُسٌ وجُنُوبُ

(١) زيادة فى م .

وفى حديث العباس بن عبد المطلب : قال: كان عمر بن الخطاب لى جارا ،يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ فلما وَلِىَ ، قلت : لَأنظرَنَّ الآن إلى عَمَله ، فلم يزلْ على وَتِيرةٍ واحدة إلى أن مات .

قال أبو عبيدة : الوَتِيرَةُ المداوَمةُ على الشىء ، وهو مأخوذ من التَّواتُر والتَّتابُع ، قال : والوَتِيرَةُ فى غير هذا : الفَتْرَةُ عَن الشَّىْء والعَمَل[2] .

وقال زهير يصف بقرة :

فى حُضْرها[3] نَجَأٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرة
وتذبيبُها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ

قال : والوَتيرة أيضا غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة [فاذا طالتْ فهى الشادِخةُ ، قلت : شُبِّهتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة[4]] بالحَلْقَةِ التى يُتَعَلَّم عليها الطعن ، يقال لها الوَتيرةُ .

(٢) قوله عن الشىء ؛ وفى ج ، م عن المشى .
(٣) قوله / فى حضرها ، وفى اللسان /فى سيرها.
(٤) زيادة فى م .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبارِى قَرْحةً مِثلَ الـ

وتيرةِ لم تكن مَغْـدَا

والمَغْدُ النَّتْفُ ، يقول : هـذه القُرْحَةُ خِلْقةٌ لم تُنْتَف فَتَبْيَضَّ[1]، وقوله :

فَذَاحَتْ بالوَتائِرِ ثم بَدَّتْ

يَدَيْها عِنْدَ جانِبِه تَهِيلُ

ذاحَتْ يعنى : ضَبُعاً نَبَشَتْ[2] عن قَبْرِ قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائِر ههنا ما بين أصابع الضَّبُع .

وقال الأصمعى : الوَتِيرةُ من الأرض ولم يَحُدَّها .

قال أبو مالك : الوتيرة الوردة البيضاء ، والوتيرة الوردة الصغيرة[3] .

ابن السكيت : قال يُونُس : أهل العالية يقولون : الوِتْرُ فى العدد والوَتْرُ فى الذَّحْل ، قال وتميمٌ تقول : وِتْرٌ بالكسر فى العدد وفى الذَّحْل سواء .

وقال الله جل وعز (والشَّفْع والوتْرِ)[4] . قرأ حمزة والكسائى والوِتر بالكسر ، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ، والوَتْر بفتح الواو ، وهما لُغتان مَعْروفتان وِتْر وَوَتْرٌ فى العَدَد .

ورُوِى عن ابن عباس أنه قال : الوِتر آدمُ ، والشَّفْعُ شُفِعَ بزوجته ، وقيل الشفع : يومُ النحر ، والوِترُ يومُ عَرَفَة ، وقيل : الأعدادُ كلها شَفْعٌ وَوِتْر كثرتْ أو قَلَّتْ ، وقيل الوِتْر : الله الواحد ، والشَّفْع جميعُ الخلق خُلِقوا أزواجاً وهو قول عطاء .

ابن السكيت : كان القوم وِترا فشفعتُهم ، وكانوا شفعاً فوترتُهم[5] .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إذا استجمرتَ فأوْتِرْ) أى استَنْجِ بثلاثةِ أحجار أو خمسةٍ أو سبْعةٍ ولا تَسْتَنْجِ

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلى :
(٢) نبشت ؛ وفى م كشفت .
(٣) زيادة فى م .
(٤) الفجر ٣ .
(٥) زيادة فى م .

بالشَّفْع ؛ وكذلك يُوتِر الإنسان صلاةَ الليل فيُصلى مَثْنَى مَثْنَى ويُسَلِّم بين كل ركعتين ، ثم يُصلِّى فى آخرها رَكْعةً تُوتر [له ماقد صلى][1] فأوتروا يا أهل القرآن .

[وفى حديث النبى عليه السلام : إن الله وِتر يُحِب الوِتر] وقد قال: الوِتر رَكْعةٌ واحدة.

[وقال عليه الصلاة والسلام (من فاتته صلاة العَصْر فكأنما وُتِر أهلَه ومالَه) [قال أبو عبيدة، قال الكسائى: هو من الوِتر، وهو أن يجنى الرجل جناية ، يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال : وَتَر فلانٌ فلاناً أهلَه ومالَه ، وقال أبو عبيد وقال غيره فى قوله: وتر أهله وماله][2] أى نَقِصَ أهلَه ومالَه وبَقِىَ فَرْداً][3] وذهب إلى قوله ولن يَتِرَكُم أعمالكم ، يقول لن يُنْقِصَكم ، يقال : قد وَتَرَهُ حَقَّه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريبٌ من الآخر .

وقال الفراء يقال : وَتَرتُ الرجلَ إذا قتلتَ له قتيلا ، أو أخذتَ له مالا .

(١) زيادة فى م ، ج .
(٢) زيادة فى د ، ج .
(٣) زيادة فى م .

وقال الزجاج فى قوله : (ولن يَتِرَكم أعمالكم)[4] لن يُنْقِصَكم من ثوابكم شيئا ، ويقال : وَتَرَهُ فى الذَّحْل يَتِرُهُ وَتْراً وِتْرَةً ، والفِعْل من الوَتْر الذَّحْل : وَتَر يَتِر ، ومن الوِتر الفرد أَوْتَر يُوتِر بالألف .

وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال : (قَلِّدُوا الخيل ، ولا تُقَلِّدوها الأوتار).

قال أبو عبيد : بلغنى عن النضر بن شميل أنه كان يقول : معناه لا تَطلُبوا عليها الأوتار والذُّحُولُ التى وُتِرْتُم بها فى الجاهلية .

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أَشْبَهُ عندى بالصواب ، سمعتُ محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار ههنا أَوْتار القِسِىِّ ، وكانوا يقلِّدونها أَوْتارَ القِسِىِّ فتختنق ، فقال : لا تقلِّدوها بها .

وروى عن جابر أن النبى عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل .

قال أبو عبيدة : بلغنى عن مالك بن أنس أنه قال : كانو يقلِّدونها أوتار القسى ، لئلا

(٤) محمد ٣٥ .

يصيبها العين[1] فأمرهم بقطعها ، يُعلّمهم أن الأوتارَ لا تَرُدُّ من أمر الله شيئاً وهذا أشبه بما كُرِهَ من التّمائم .

وقال الليث : الوَتَرَةُ جُلَيْدة بين الإبهام والسَّبابة، ويقال : تَوَتَّر عَصَبُ فرسه، والوَتَرَةُ فى الأنف صِلة ما بين المنْخَرَيْن .

وقال الأصمعى: حِتَارُ كلِّ شىء وَتَرُهُ .

أبو زيد: الوَتيرة (غُرَيْضِيفٌ)فى جوف الأذن يأخذ من أَعْلَى الصِّماخ ، قبل القَرْع ، قال : والوَتيرةُ الحاجز بين المنْخَرَيْن من مُقَدَّم الأنف دون الغُرْضُوفِ ، ويُقال للحاجز الذى بين المنخرين غُرَضُوفٌ ، والمِنْخَران خَرْقا الأنف ، والخبر المتواتر أن يُحَدِّثه واحد عن واحد ، وكذلك خبر الواحد مِثلُ التَّواتُر .

[رتا]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحساء : أنه يَرْتُو فؤاد الحزين ويسْرُو عن فؤاد السَّقيم .

(١) زيادة فى م .

قال أبو عبيد قال الأصمعى : قوله يرتو فُؤَاد الحزين يشُدُّه ويقوّيه .

وقال لبيد [يصف درعا][2] :

فَخْمَةٌ دَفْرَاء تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[3]

يعنى الدروعَ أَنَّ لها عُرًى[4] فى أَوْساطها فيُضَمُّ ذيلُها إلى تلك العُرى وتُشَدُّ لِتَنْشَمِرَ عن لابِسها ، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ .

قال أبو عبيد وقال الأموى : رَتَوْتُ بالدلو أَرْتو رَتْوًا مَدَدتُ مَدًّا رفيقا .

وقال بعضهم : رَتا برأسه يرتُو رَتْوا ، وهو مِثلُ الإيماء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرَّتْوُ يكون شدًّا ويكون إرخاء ، وأنشد فقال[5] :

مُكْفَهِرًّا على الحوادثِ لا يرـ
ـتُوهُ للدَّهر مُؤْيِدٌ صَمَّاء

أى لا تُرْخِيه .

(٢) زيادة فى م .
(٣) كالبصل ، كذا فى م .
(٤) عبارة اللسان / يعنى أن الدروع ليس لها عرى فى أوساطها فيضم ذيلها إلى تلك العرى .
(٥) هو الحرث : يذكر جبلا وارتفاعه .

وقال أبو عبيد: معنى لاتَرْتُوهُ لاتَرْمِيه، وأصلُ الرَّتْوِ الخَطوُ ، يقال : رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْوًا إذا خَطَوتَ ، أراد أن الداهيةَ لا تَخَطَّاه ولا تَرْمِيه فتُغَيِّرُهُ عن حاله ، ولكنه باقٍ على الدهر :

وروى عن مُعاذ أنه قال : يَتَقَدَّمُ العلماءَ يومَ القيامة بِرَتْوةٍ .

قال أبو عُبيد : الرَّتْوَةُ الخَطْوةُ ههنا .

قال وقال بعضهم : الرَّتْوَةُ البَسْطَةُ ، ويقال : الرتوة نَحْوٌ مِن مِيلٍ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّتْوَةُ الخَطْوةُ ، والرَّتْوةُ الدَّعوةُ ، والرَّتوة الدَّرجةُ والمنزلةُ عِند السلطان ، والرَّتْوةُ الزِّيادةُ فى الشرف ، وغيره ، والرَّتْوةُ العُقْدةُ الشديدةُ ، والرَّتْوةُ العقدةُ المستَرْخِيةُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّائر المداومُ على العمل بعد فُتُور ، والرَّاتى الزَّائِدُ على غيره فى العلم ، والرَّاتى الرَّبَّانِيُّ ، وهو العالِمُ العامِل المُعَلِّم ، فإن حُرِمَ خَصْلَة لَمْ يُقَلْ له : ربَّانىٌّ .

وقال ابن شميل يقال: مارَتَأ كَبِدَه اليوم بطعام أى ما أكل شيئاً يَهْجَأُ جُوعَه ولا يقال: رَتَأ إلا فى الكَبِدِ ، يقال : رَتَأَها يَرْتؤُها رَتْأً بالهمز . انتهى والله أعلم .

باب التاء واللام

تلا . تال . لات . لتى . لتا . ولت .

أَلت . أَتل . وتل .

قال الليث : يقال تَلا يَتْلُو تِلاوه يعنى قَرأَ قِراءة ، وتَلَا إذا تَبِعَ فهو تالٍ أى تابعٌ ، والمَتالِى الأُمهاتُ إذا تلاها الأَوْلاد الواحدةُ مُتْلٍ ومُتْلية .

وقال الباهلى : المتالى الإبُل التى نُتِجَ بعضُها ولم يُنْتَجْ بعضٌ وأنشد :

وكُلُّ سِمَارَكِىٍّ كَأَنَّ رَبَابَهُ
مَتَالِى مُهِيبٍ من بنى السِّيد أَوْرَدَا

[قال : نَعَمُ بنى السيد: سود][1] فشبَّه

(١) زيادة فى م .

سَوَادَ السحاب بها ، وشبَّه صوتَ الرَّعد بحنين هذه المتالي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبِتُّ إخَالُهُ دُهْماً خِلاَجَا *

أى اختُلِجَتْ عنها أولادُها فهى تحِنُّ إليها

وقوله تعالى (هنالكَ تتلو كل نَفْسٍ[1] ما أسْلَفَتْ) .

قال الفراء : تَقْرَأُ وقال غيره: تَتْبَعُ .

والقارئ تالٍ لأنه يَتْبَعُ ما يَقْرَأُ والتَّالى التَّابع (والتَّالِياتِ ذِكراً[2]) ، هم الملائكة يأتون بالوحى فَيتلُونه على أنبياء الله .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَلاَ اتَّبَع ، وتَلا إذا تَخَلَّف وتلا إذا اشترى تِلْوًا وهو وَلَدُ البَغْل ، قال: وتَتَلَّى بَقِّى بقيةً من دَيْنِه وتَتَلَّى إذا جمع مالا كثيرا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرجلَ أتْلوه تَلْوا خَذَلْتُه وتركْتُه .

حكاه عن أبى زيد ، قال : التُّلاوةُ بَقِيَّةُ الشىء ، وقد تَلَّى الرجلُ إذا كان بآخِرِ رَمَق .

قال وقال الكسائى : هى التُّلاوةُ أيضاً ، وقد تَتَلَّيْتُ حَقِّي عنده أى تركتُ منه بقيَّةً وتَتَلَّيتُ حقِّى تَتَبَّعْتُه حتى يستوفيَه .

الأصمعى : هى التِّلِيَّةُ أيضا ، وقد تَلِيَتْ لى عنده تَلِيَّةٌ أى بَقِيَّة وأَتْلَيتُها أنا عنده أبْقيتها .

[قال شمر قال الأصمعى : تلا تأخر يقال : ما زلت أتلوه حتى أتليته ، أى أخرته .

وأنشد :

* ركض المذاكى وتلا الحوْلىُّ *

أى تأخر .

وقال غيره : أتليت عليك من حقى تُلاوة أى بقية والتُّلاوة البقية[3]] .

الحرانى عن ابن السكيت قال : التُّلاوةُ بقيَّة الحاجة قال : وتَلا إذا تأخر ، والتَّوالى ما تأخَّر .

(١) يونس ٣٠ .
(٢) الصافات ١٣ .
(٣) زيادة فى م .

قال وقال أبو زيد : تَلا عنى يَتلُو تَلْوا إذا تَرَكَكَ وتَخلَّفَ عنك ، وكذلك خَذَل يَخذل خُذُولا .

وقال الأصمعى فى قول ذى الرمّة :

لَحِقنَا فَراجَعْنا الحُمولَ وإنّما
تَتلَّى دِباب الوادعات المراجع[1]

قال تَتلَّى : يَتتبَّعُ .

وقال شمر : يقال: تَلَّى فلان صَلاتَه المكتوبة بالتطوع أى أتبَعَها .

وقال البَعِيث :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ كأَن أُرُومَهُ
رجالٌ يُتلُّون الصلاةَ قِيامُ

قال : ويكون تلا وتَلَّى بمعنى تَبِع .

قال : وقال عطاء فى قول الله جلّ وعزّ (واتّبعوا ما تَتْلُو الشياطين[2]) قال : وفلان يَتْلُو فلانا أى يَحْكِيه ويَتْبع فِعْلَه ، وهو يُتَلِّي بَقِيَّةَ حاجتِه أى يَقْتَضِيها ويَتعَهَّدُها .

وقال النضر : التِّلْوة من أولاد المِعْزَى والضأن التى قد استَكْرَشَتْ وشَدَنَتْ ، والذكرُ تِلْوٌ .

وقال ابن الأعرابى : يقال : لِوَلَدِ البَغْل : تِلْوٌ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّلاء : الذِّمة وقد أَتْلَيْتُهُ أى أعطيته الذِّمَّة وأنشد[3] :

* وسيَّانَ الكَفالَةُ والتَّلاءُ *

[قال ابن الأنبارى : التَّلاء الضمان ، يقال : أتليتُ فلانا إذا أعطيته شيئا يأمن به ، مثل سهم أو نقل[4]] .

وقال الأصمعى : التَّلاء : الحَوالَةُ وقد أَتْلَيْتُ فلانا على فلانٍ أى أَحَلتُه عليه ، وأنشد الباهلىُّ هذا البيت :

إذا خُضْرُ الأَصَمِّ رَميتُ فِيها
بِمُسْتَتلٍ عَلى الأَدْنَين باغِ

قال المرادُ بِخُضْرِ الأصم : دآدى ليالى شَهْرِ رَجَب ، والمستَتلِى من التُّلاة وهو الحوالة

(١) قوله : دباب الوادعات ، وفى النسخ. ذبابات الوداع والتصويب من اللسان .
(٢) البقره ١٠٢ .
(٣) هو لزهير وصدره :
[جوار شاهد عدل عليكم]
(٤) زيادة فى م .

أى يجنِى [عليك] ويُحيل عَليك فتؤخذ بجنايته والباغى هو الجارِم[1] الجَانِى على الأدنَين من قرابته .

وقال ابن الأعرابى : استَتلَيتُ عليه فُلانا أى انتظرتُه واستتليته جعلته يَتلونى .

[العرب تقول : ليس هَوادِى الخيل كالتَوالى ، فهوادِيها أعْناقُها ، وتواليها مآخرُها رجلاها وذَنبُهـــا ، وتَوَالِى الإبل مآخرها وتوالى كل شىء آخره ، وتاليات النجوم أو آخرها .

وقال بعضهم : ليس تَوالِى الخيـــل كالهوادى، ولا غُفْرُ اللّيالى كالدّآدِى، وغفْرها بِيضُها[2]] .

وقال أبوزيد فى قوله جل وعز : (يَتْلُونه حقّ تِلاوته)[3]، قال: يَتّبعُونه حقّ اتّباعه .

وقال مجاهد : يعملون به حقّ عَمَله .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقّ اتباعه فيعملون به حقّ عمله .

وقال أبو عبيـدة فى قوله : (واتّبَعُوا ما تَتْلُو الشياطين)[4] ، قال : ما تتكلم به كقولك : يتلو فلان كتابَ الله أى يقرؤه وَيتكلّم به .

وقال عطاء : ما تتلو الشياطين ما تُحدّث وما تَقُصّ .

وفى الحديث : (إن المنافق إذا وُضِع فى قبره سُئِل عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول : لا أدرى فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيت ولا اهْتدَيتَ) .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا تَلَيت ولا تلَوْت، أى لاقَرَأْتَ ولا دَرَسْتَ من تلا يتلو، فقال : تَلَيْتَ بالتاء ليعاقب بها الياء فى دَرَيت :

كما قالوا : إنى لآتيـة بالغَدَايا والعَشَايَا وتجمع الغَداةُ غَدَوَات ، وقيل : غَدايَا من

(١) قوله هو الجارم ، وفى اللسان : هو الخادم ، وهو تصحيف ، وفى ج : الحارم .

(٢) زيادة فى م .

(٣) البقرة ١٢١ .

(٤) البقرة ١٠٢ .

أجل العَشَايا ليزْدَوِجَ الكلامُ ، قال وكان يونس يقول : إنما هو : ولا أتْلَيْتَ فى كلام العرب : معناه ألا يُتْلِيَ إبلَه، أى لايكونُ لها أولاد تَتْلُوها ، وقال غيره إنما هو لادَرَيْتَ ولا اتَّلَيْتَ على افْتَعَلْتَ من أَلَوْتَ أى أَطَقتَ واسْتَطَعْتَ كأنه قال لادَرَيْتَ ولا استَطَعْتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى العرب يسمى المراسل فى البناء والعمل : المُتالى قال، والتَّلِيُّ الكثير الايمان والتَّلِيُّ الكثير المال .

قال ثعلب عن ابن الأعرابى : تَالَ: يَتولُ[1] تَوْلا إذا عالج التِّولَةَ وهى السِّحْر ، قال : وأما التُّوَلَةَ بالضم والهمزة ، فانها الداهية . أبو عبيد عن الفراء : جاء فلان بالدُّؤَلَةَ والتُّؤَلَة وهما السحر ، قال وقال الأصمعى : التِّوَلَةَ بكسر التاء هو الذى يُحَبِّبُ المرأة إلى زوجها ، قال ومثله فى الكلام سَبْيٌ طِيبَةٌ .

وروى أبو عبيدة فى حديث ابن مسعود أنه قال : والتمائم والرقى والتِّولة شرك ؛ ابن السِّكِّيت .

(١) زيادة فى م .

قال أبو صاعد : تُوَلَةٌ من الناس ، أى جماعة جاءت من بيوتٍ وصبيان ومال[2].

وقال غيره : التَّالُ صِغارُ النَّخْل وفَسِيلُه ، الواحدة : تالة .

[ألت]

قال الله جل وعز (وما أَلَتْنَاهُمْ من عملِهم من شَىْء)[3] قال الفراء : الأَلْتُ النَّقْصُ ، وفيه لغة أخرى ، وما لِتْنَاهم بكسر اللام ، وأنشد فى الألت :

أَبْلِغْ بنى ثُعلٍ عنِّى مُغَلغَلَةً
جَهْدَ الرِّسَالَةِ لا أَلْتًا ولا كَذِبَا

يقول : لانقصانَ ولا زيادة وأنشد قول الراجز :

وليلةٍ ذاتِ نَدَى سَرَيْتُ
ولم يَلِتْنِي عَنْ سُراها لَيتُ

أى لم يَثْنِنِي عنها نَقْصٌ بى ولا عجز عنها ، رُوِى عن عمر : أن رجلا قال له اتقِ الله يا أمير المؤمنين فسمعها رجل فقال أَتأْلِتُ على

(٢) زيادة فى م .
(٣) الطور ٢١ .

أمير المؤمنين ، فقال عمر : دَعْه فلن يزالوا بخير ماقالوها لنا .

قال شمر قال ابن الأعرابى معنى قوله : أَتأْلِتُهُ ،أتحطهُ بذلك أتضعُ منه أَتُنْقِصُه؟قلت: وفيهوجه آخر، هو أشبه بماأراد الرجل . روى أبو عبيـــد عن الأصمعى أنه قال : أَلَتَه يميناً يَألِتهُ أَلْتاً إذا أَحْلَفه ، كأنه لما قال له: اتَّقِ الله فقد نَشَدَه الله، تقول العرب : أَلَتُّكَ باللهِ لَمَا فَعلتَ كذا ، معناه نَشَدْتك بالله .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الأَلْتُ النَّقْص ، والألت القَسَمُ يقال : إذا لم يُعْطك حقّك فقيِّده بالأَلت ، وقال أبو عمرو: الأُلْتَةاليمين الغموس،والأُلتة العَطِيّةُ الشَّقْنةُ[1]. وهى القليلة .

وفى حديث عبد الرحمن : ولا تغمـدوا سيوفـكم على أعدائـكم فتولتوا أعمالـكم . قال القتيبى : أى لا تُنقِصوها ، يريد أنه كانت لهم أعمال فى الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصـوها ، يقال:لاتَ يَلِيت،وأَلَتَ يأْلِتُ،ولم أسمع أوْلَت يُولِتُ إلا فى هذا الحديث[2] .

[لات وولت]

قال الله جل وعز (لَا يَلِتْكُم من أَعمالـكم شيئاً)[3] قال الفرّاء:معناه لا يُنْقصكم ولا يظلمكم من أعمالـكم شيئاً . قال:وهومن لات[4] يليت قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : ولاتَ يليتُ وأَلَتَ يَأْلِتُ لُغتان فى معنى النقص ، وقال أبو زيد : يقال وَلَتَه يَلِته وَلْتاً وألته يألِته أَلْتاً،ولاته يَلِيته لَيْتاً،وقال شمر قال ابن الأعرابى: سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ قال وقال خالد بن عتبة : لا يُلات أى لا يأخذ فيه قولَ قائل،أى لا يُطيع أحدا، قال وقيل : للأسَدِية : ما المدحَلَةُ ؟ فقالت : أن يَلِيتَ الإنسانُ شيئاً قد عَلِمه ، أى يَكْتُمُه ويَأْتى بخبَرٍ سِواه ، أبو عبيد عن الأصمعىّ ، قال : إذا عَمّى عليه الخبَر ، قيـل : قد لاَتَهُ يَليته لَيْتاً .

---

(١) العطيـة الشقنة / فى القاموس : أشقن العطية : قللها .

(٢) زيادة فى م .

(٣) الحجرات ١٤ .

(٤) جاء فى اللسان فى مادة (لوت) لأته يلوته لوتاً نقصه .

وقال الزجاج : لاَتَه يَليته وألأته يُليته، وأَلَتَه يَلِته إذا نَقَصه قال وقوله:(وما أَلَتْناهُم منْ عَمَلِهِم منْ شيء)، يجوز أن يكون من أَلتَ ومن ألَات، قال : ويكون لاته يَليته إذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد :

وَمُحْسِبَةٍ ما أخطأَ الحقُّ غَيرَها
تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهي كالشَّوى
فأعجبني إقدامُها وسَنامُها
فبِتُّ أُليتُ الحق والحقُّ مبتلى

أنشده شمر وقال: أُليتُ الحق أُحِيله وأُصْرِفه، وقال الأصمعي : اللِّيتانِ صَفْحَتا العنق، ويجمع اللِّيتُ على اللِّينَةِ، ولَيْتَ كلمةُ تمنٍ، ليتني فَعَلتُ كذا وكذا وهي من الحروف الناصبة . وليتِي في معنى ليتني](١) .

[أتل]

أبو عبيد عن الفراء : أَتَلَ الرجلُ يأتِلُ أُتُولاً، وأَتَن يأتِنُ أُتونا ، إذا قاربَ الرجلُ خَطْوَهُ في غَضَب وأنشد(٢):

أَرانِي لا آتيك إلا كأنما
أسأتُ وإلا أنتَ غَضْبانُ تأتِلُ

وقد يقال في مصدره الأَتلان والأَتَنان .

وقال الليث : التألانُ الذي كأنه يَنهض برأسه إذا مشى يُحركه إلى فوق، قلت : هذا تصحيف فاضح ، وإنما هو التَّألان بالنون ، وذكر الليثُ هذا الحرف في أبواب التاء فلزمني التنبيه على صوابه لئلا يَغتر به من لا يعرفه وقال : وقد أوضحت الحرف في باب اللام والنون(٣) .

[لتا]

ثعلب عن ابن الأعرابي لَتا إذا نقص .

قلت : كأنه مقلوب من لاتَ أوْ من أَلَتَ.

وقال ابن الأعرابي: اللَّتِيُّ المُلازِمُ للموضع .

أبو تراب .قال الأصمعي : لَعَنَ اللهُ أُمَّا لَتأَتْ به، ولَكأَتْ به أي رمَتْ به، قال وقال شمر: لَتَأتُ الرجلَ بالحجر إذا رَمَيتَه به ولَتَأتُه بعيني لَتْأً إذا أَحْدَدْتَ إليه النظر وأنشد ابن السكيت :

تراهُ إذا أجَّه الضَّحـ ـى
يَنُوءُ اللِّتِيءُ الذي يَلتؤُه

(١) زيادة في م .
(٢) هو / ثروان العكلي .
(٣) زياد : في د ، ج.

قال اللِّتِيءُ : فعيلٌ من لَتأتُه إذا أصبته واللِّتِيءُ المَلْتِيُّ المرْمِيُّ .

قال العجاج :

دافعَ عنى بتقصير مَوْتَتِي
بعد اللُّتيا واللَّتيا والَّتى

أراد اللُّتيا تصغير التى، وهى الداهية الصغيرة، والَّتى : الداهية الكبيرة[٢] .

(وتل)

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الوُتَلُ من الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب ، الواحد أَوْتَلُ، واللُّتَّام المالِئوها من الطعام .

باب التاء والنون من المعتلات

(وتن)

تين . يتن . أتن . تنأ . نتأ . أنت . [نأت] .

قال الله جل وعز (والتِّينِ والزَّيتُون)[١]

قال الفراء قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزَيتُونكم ويقال : إنهما مَسجدان بالشام ، قال الفرّاء : وسمعتُ رجلا من أهل الشام ، وكان صاحب تَفْسير قال: التينُ جبالٌ ما بين حُلوان إلى همذان ، والزيتون جبال الشام .

روى المنذريُّ عن الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعى : الزيتون شجرةٌ تشبه الرِّمْثَ وليست به[٣] .

وقال أبو عمرو التَّتاوُن احْتيالٌ وخَدِيعةٌ والرجل يَتتاوَنُ الصَّيْدَ إذا جاءه مَرَّة عن يَمينه ، ومرة عن شِماله وأنشد :

تتاوَنَ لِى فى الأمر من كل جانبٍ
ليصرِفَنِى عمَّا أُرِيدُ كُنُودَا

(١) التين ١ .

(٢) زيادة فى م وتكملة الرجز /
إذا علتها نفس تردت

(٣) زيادة فى د ، هذه الزيادة التى فى د لا وجود لها فى ج ، ولا فى اللسان ولكنها موجودة فى اللسان فى مادة (يتن) قال الأصمعى / اليتنون / شجرة تشبه الرمث وليست به ـ وكذلك هذه العبارة موجودة فى ج مادة (يتن) والظاهر أنها محولة عن موضعها .

وقال ابن الأعرابى : التُّونُ الخزفة[1] التى يُلْعَبُ عليها بالكُجَّة ولم أر هذا الحرف لغيره وأنا واقف فيه أَنه بالنون أو بالزاى .

[يتن]

أبو عبيد عن اليزيدى اليَتْنُ أن تَخْرجَ رِجلا المولود قبل يديه .

وقال غيره : تُكْرَه الولادةُ إذا كانت كذلك، وقد أَيتنتْ به أمُّه ، وقالت أم تأبَّط شراً : واللهِ ما حَمَلْتُهُ غَيْلاً ولا رَضَعَتْهُ يَتْناً ، وفيه لُغات يقال : وضعته أمُّه يَتْنا وأَتْناً ووَتْنا [وروى المنذرىُّ عن الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعى : اليَتْنُون شجر يشبه الرِّمث وليست به[2] .

[وتن]

قال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (لَقَطَعْنَا مِنهُ الوَتِين)[3] الوَتين نِياط القلب، وإذا انقطع الوتينُ لم يكن بعده حياة .

وقال أبو زيد : الوَتِينُ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يجتمعُ إليه البطنُ أجمع ، وإليه تَضْرِبُ العُرُوق ، وهى الوُتُن ، وثلاثةُ أَوْتِنة .

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بالمكان يَتِنُ وُتونا .

[تنأ]

تَنَأَ يَتْنَأُ تُنُوءا ، إذا أقام به ، فهو وَاتِنٌ وتانِئٌ ، وجمع التانِئ تُنَّاء .

وفى حديث عمر : ابنُ السبيل أحقُ بالماء مِن التّانِئِ عليه ، أراد أنّ ابن السبيل إذا مَرّ بِرَكِيَّةٍ عليها قومٌ يَسْقون منها نَعمهم ، وهم مُقيمون عليها ، فابن السبيل مارا [أحق بالماء منهم][4] يُبْدأ به فيُسْقَى وَظَهره[5] لأن سائرهم مقيمون، ولا يَفوتُهم السَّقْى ولا يُعْجِلُهم السَّفَر والمسير .

سَلَمة عن الفراء : الأَتْنَاءُ الأَقران، والأَنْتاء الأَوْرَامُ .

وقال أبو زيد : نَتَأْتُ فأنا أَنْتَأُ نُتُوءا

(١) الخزفة ؛ كذا فى النسخ واللسان ، وفى القاموس: الخرقة؛ ويبدو أنه الصواب فهو المناسب للكجة.
(٢) زياده فى م .
(٣) الحاقة ٤٦ .

(٤) زياده فى اللسان يقتضيها السياق .
(٥) قوله / فيسقى وظهره : هكذا ضبطه اللسان، والتعبير غير مستقيم ، والأولى أن يقال فيسقى هو وظهره .

إذا ارتفعتَ ، وكلُّ ما ارتفع فهو نَاتٍ ، قلت : ومن العرب من يقول : نَتَا عُضْوٌ من أعضائه يَنْتُو نَتْوًا فهو ناتٍ إذا وَرِم بغير همز ، وانْتَأَ إذا ارتفع أيضا وأنشد أبو حازم .

فلما أَنْتَنَأْتُ لِدِرِّيئِهم
نَزَأْتُ عليه الوأْى أهذَؤُه

لِدِرِّيئِهم أى لِعَرِيفهم نَزَأْتُ عليه أى هَيَّجْتُ عليه، ونزعت الوَأْى وهو السيف أهذؤُه أى أقطَعُه، وفى بعض الحديث كان حُميد بن هلال من العلماء فأخرتْ به التِّنايةُ قال الأصمعى إنما هى التِّناوَةُ أىْ أنه تَرَكَ المذاكرة ، وكان ينزل قرية على طريق الأهواز[1] :

وقال الليث : التُّنُوء خروج الشىء من موضعه من غير بينونة .

وقال ابن الأعرابى : أنْتَى أَنتَا إذا تأخَّر وأنتَى إذا كَسَر أَنْف إنسان فَوَرَّمَه وأَنْتَى إذا وافق شكلَه فى الخَلْق والخُلُق مأخوذ من التِّنِّ .

أبو عبيد عن الأحمر فى باب من يستَحْضَر وهو ذو تِكْراهٍ يحقِرُ ، وهو يَنْتأ أى أنك تَزْدَرِيه لسكوته وهو يُحادِيك][2] .

وقال أبو زيد يقال نَأَتَ الرجلُ وهو يَنْئِتُ نَئْتاً وأنَّ يَئِنُّ أَنِيناً وأَنْتَ يَأْنِتُ أَنيتاً بمعنى واحد غير أن النَئيتَ أجْهَرُها صوتاً .

أبو عبيد : النُّوتىُّ الملاّح والجميع النَّواتىّ والنُّوتِيُّون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابى : امرأة مأتُونَةٌ إذا كانت أديبةً ، وأن لم تكن حسنة .

قال : والوَتْنَةُ مُلازمةُ الغَرِيم والوَتْنَةُ ، المخالفة .

وقال الليث : وَتَنَ بالمكان وُتُونا وأَتِن أُتونا إذا أقام به ، وأتانٌ وثلاثُ آتُنٍ ؛ وأُتُنٌ كثيرةٌ .

قال : الأتُون أُتُون الحمّام والجصّاصة ونحوه .

وقال الفراء : جَمعت العرب الأُتُون

(١) زيادة فى م .

(٢) زيادة فى م .

أتاتين بتاءين ، قال : وهـذا كما جمعوا قَسًّا قَسَاوسة أرادوا أن يجمعوه على مثال مَهالِبة فكثُرت السينات فأبدلوا إحداهن واوا ، قالوا : وربما شدَّدُوا الجمع ولم يشدِّدوا واحده مثل أُتُون وأَتاتين .

وقال أبو زيد : الوَاتِنُ من المياه الدائم المَعِينُ الذى لا يذهبُ .

وقال بن شميل : الأتَانُ قاعِدة القَوْدَج ، والجميع الأُتُنُ قال وقال لى أبو موهب : الحمائر هى القَواعِد والأُتُنُ الواحدة حمارة وأَتانٌ .

وقال أبو الدُّقيش : القواعـد والأُتن المرتفعة من الأرض ، وأَتانُ الضَّحْل الصَّخرةُ العظيمة تكون نابتةً فى الماء وأنشد .

* عَيْرَانَةٌ كأَتانِ الضَّحْلِ عُلْكومُ *[1]

وقال أبو عمرو : الأتان الصخرةُ تكون فى الماء ، وقيل : هى الصخرةُ التى هى فى أسفل طَيِّ البئرِ ، فهى تَنِي الماء .

وقال الأصمعى :

بِناجِيَةٍ كأَتان الثَّمِيـل
توفى السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيراً

أى تُصْبِحُ عاسِراً بِذَنبها تَخْطِرُ به مَراحا ونَشَاطا .

وقال ابن شميل : أَتانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرةُ التى لا يَرْفَعُها شىء ولا يُحَرِّكها ولا يأْخُذُ فيها ، طُولُهـا قامَةٌ فى عَرْض مِثْلِه [وأتانُ الرمل دوْيبةٌ دقيقة الساقَيْن][2] .

أبو عمرو : رجل مَأْنوتٌ وقد أَنَتَه الناس يَأْنِتونَهُ إذا حَسدوه فهو مأنوتٌ وأَنِيتٌ انتهى والله تعالى أعلم .

(١) قائله كعب بن زهير وعجزه /
* إذا ترقص بالقور العساقيل *

(٢) زيادة فى م .

باب التاء والفاء من المعتل

تفى . تاف . فتا . فأت . أفتأت .

أفتى

يقال رأيته على تَفِئَةِ ذاك وتَئِفْةِ[1] ذاك وأَفَايةِ ذاك أى على حين ذاك .

قلت : وليست التّاء فى تَفِئَةٍ وتَئِفْةٍ أَصْلِيّة .

[توف]

وفى نوادر الأعراب : مافيه تُوفَةٌ ولا تافَةٌ أى ما فية عَيْبٌ .

[فتا]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفُتَىُّ قدَحُ الشُّطَّار وقد أفتى إذا شرَبَ به .

شمر عن أبى حاتم عن الأصمعى : المُفْتِيُّ مِكيال هِشام بن هُبَيْرة ، والْعُمَرِيُّ هو مكيال اللَّبن .

قال : والمُدُّ الهِشَامِي هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب .

حدثنا السعدى عن أبى سعيد عن يحيى الحمانى عن ابن فضيل عن حُصَين عن يزيد الرقاشى، عن امرأة من قومه حَجَّتْ فمرَّت على أمّ سَلَمة ، فسألتها أن تُرِيَها الإناء الذى كان يتَوَضَّأ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجته ، فقالت هذا مَكُّوكُ المُفْنِيِّ .

قلت : أرينى الإناء الذى كان يَغتسل فيه فأخرجته فَقلْتُ : هذا قَفِيزُ المُفْتِيِّ .

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتْ الجارية إذا راهَقَت فُخُدِّرَت[2] ومُنعتْ من اللَّعب مع الصبيان ، وقد فُتِّيَتْ تَفْتِيةً .

ويقال للجارية الحَدَثه : فتاةٌ وللغلام فتًى وتَصْغيرُ الفتاةِ فُتَيَّةٌ ، وتصغير الفَتى فُتَىٌّ .

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصول تأفة .

(٢) خدرت : ألزمت الخدر وسترت فى البيت .

للبكرة من الإبل : فَتِيَّةٌ وبَكْرٌ فَتِيٌّ كما يقال للجارية فتاةٌ ، وللغلام فَتًى ، ويقال: بَكْرٌ فَتِيٌّ، بيِّن الفَتَاء ممدود ، وفَتِيٌّ من الناس بيِّن الفُتوَّة .

وقال بن عِمران بن حصين :

جَذَعةٌ أَحَبُّ إليّ مِن هَرِمَةٍ
اللهُ أَحَقُّ بالفَتَاءِ وَالكَرَمِ

قال أبو عبيد : الفَتاء ممدود ، مَصْدَرُ الفَتِيِّ فى السن وأنشد[1] :

إذا عاشَ الفتَى مائتين عاماً
فقد أوْدَى اللَّذَاذَةَ والفَتَاء

فقصَر الفتى فى أوّل البيت ومدَّه فى آخره ، واستعارَه فى الناس، وهو من مصادر الفَتِيِّ من الحيوان ، ويُجمع الفتى فِتياناً وفُتُوًّا ، ويجمع الفِتِيُّ فى السنّ أَفْتاء .

وقال الليث : الفَتِيّ والفَتِيَّةُ الشَّابُّ والشابّةُ والفِعل فَتُوَ يَفْتُوُ فَتاء .

ويقال فعل ذلك فى فَتائِه ، وجماعة الفتى فِتيةٌ وفِتيان وقد يُجمع على الأَفتاء وجمع الفتاة فتيَاتٌ .

قال : القُتيبى ليس الفتى بمعنى الشابِّ والحدَثِ ، إنَّما هو بمعنى الكامل الجزْل من الرجال تدلُّك على ذلك .

قول الشاعر :

إنَّ الفتى حَمَّالُ كلِّ مُلِمة
لَيْس الفتى بِمُنَعَّم الشُبَّانِ

وقال ابن هَرْمة :

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتى ورداؤُه
خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وقال الأسود بن جعفر :

ما بَعدَ زيدٍ فى فتاةٍ فُرِّقوا
قتْلاً وسَبْياً بعدُ طولِ تآدِى

وقبله :

فى آلِ عَوْفٍ لو بَغَيتَ لى الأسَى
لَوجدتُ منهم أُسْوَةَ العُوَّاد
فتخيَّروا الأرضَ الفضاء لِعِزّهم
ويزيدُ رافِدُهم عـــلى الرُّفَّاد

(١) قائله / الربيع بن ضبع الفزارى

ويقال: أفتى[1] الرجلُ فى المسألة واستفتيته فأفتانى إفتاء ، وفُتْيا وفَتْوَى اسمان من أفتى توضعان موضع الإفتاء .

ويقال : أفتيتُ فلانا فى رؤيا رآها ، إذا عَبَرْتَها له ، وأفتيته فى مسألته إذا أجبْتَهُ عنها .

وفى الحديث أن قوما تفاتوا إليه ، معناه تحاكموا .

قال الطرماح :

أنِخْ بفناء أشْدَقَ من عَدِيٍّ
ومن جرم ، وهم أهل التَّفاتى

أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفُتْيا تبيين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتىّ ، وهو الشاب الحدث الذى شب وقوِىَ فكأنه يُقوِّى ما أشكل ببيانه ، فيشب ويصير فَتِيا قوياً وأفتى المفتى ، إذا أحدث حكما[2] .

قال ابن الكلبى : هؤلاء قومٌ من بنى حَنظلَةَ .

خَطبَ إليهم بعضُ الملوك جاريةً يُقال لها أُمّ كَهْف فلم يُزَوِّجوه فغزاهم وأجلاهم عَنْ بلادهم .

وقال أبوها :

أَبَيتُ أَبَيتُ نِكاحَ الملوك
لأنّى امرؤٌ مِن تميم بن مُرّ[3]
أَبيتُ اللِّئامَ وأقْليهِمُ
وهل يُنكحُ العبدَ حرٌّ بن حُرّ

وقوله تعالى :

فاسْتَفْتِهِم — أى سَلْهُمْ

ويقال للعبد فتًى وللأمه فتاةٌ .

وقال لِفتيانِه : أى لمماليكه — وقُرِئ لِفتيَتِه .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يَقولَنَّ أحدكم عبْدى وأَمَتى ، ولكن لِيَقُلْ : فتاىَ وفَتاتى .

وسمّى الله جل وعز صاحب موسى الذى صحبه فى البحر ، فتاهُ لأنه كان يخدُمه فى سفره .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(؟) فتيا = كذا فى م ، د ، وفى اللسان : فتى وقال فى موضع آخر : الفتيا ، والفتوى ، والفتوى ما أفتى به الفقيه .

(٣) زيادة فى د .

وقال أبو إسحاق[1] في قوله تعالى : «فاستفتهم أهم أشد خلقا»[2] أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة ؟ وقوله : «يستفتونك قل الله يفتيكم»[3] أي يسألونك سؤالَ تعلُّمٍ .

ومن مهموز هذا الباب قول الله جلّ وعزّ : «تالله تفتأ تذكر يوسف»[4] .

قال ابن السكيت يقول : مازلتُ أفعلُه ، وما فَتِئتُ أفعلُه ، وما بَرِحْتُ أفعلُه ، قال : ولا يُتكلَّم بهنّ إلا مع الجَحْد ، قلت : وربما حَذَفت العرب حَرْف الجحد من هذه الألفاظ ، وهو منْوِيٌّ كقول الله جل وعز (تالله تَفْتَأ تذكر يُوسف) .

وقال أبو زيد : ما فَتَأتُ أذكره أي ما زِلت ، وهما لغتان ما فَتِئتُ وما فَتَأْتُ .

وقال الفراء يقال فَتِيءَ يَفْتَى ءُ وفتُوَ يفْتُوُ وأجمعوا على الفتُوَّةِ بالواو ، وفي نوادر الأعراب : فَتِئْتُ من الأمر أَفْتَأُ إذا نَسِيتَه وانْقَدَعْتَ عنه ، وروى ابن هانىء عن أبي زيد قال : تميمٌ تقول أَفْتَأْتُ ، وقيسٌ وغيرهم يقولون فَتِئْتُ ، يقولون : ما أَفْتَأتُ أذكره إفْتَاءً ، وذلك إذا كنت لاتَزالُ تذكره وما فَتِئتُ أذكره ، أَفتأُ فَتْأً .

[فات]

قال الليث فاتَ يفوتُ فَوْتاً فهو فَائتٌ والمفعول بهَ مَفوتٌ وهو من قولك فاتني فأنا مَفُوتٌ وهو فَائِتٌ ، ويقال : بينهم فَوْتٌ فَائِتٌ ، كما يقال : بَوْنٌ بائِنٌ ، وبينهم تَفَاوُتٌ وتَفَوّتٌ .

قال الله جلّ وعزّ (ماتَرَى في خَلْق الرَّحمن منْ تَفَاوت[5]) وقُرِىء : من تَفَوُّتٍ ، والأول قراءة أبي عمرو ، وقال قتادة : المعنى من اختلاف وقال السُدِّيُّ : مِنْ تَفَوُّتٍ مِنْ عَيْبٍ ، يقول الناظر : لوكان كذا كان أحسن ، وقال الفراء : هما بمعنى واحد .

وقيل : من تفاوت من اختلاف واضطراب والتفاوت التباعد وقوله تعالى (ولو تَرَى إذ فَزِعوا

(١) زيادة في م .
(٢) صافات ١١ .
(٣) نساء ١٧٥ .
(٤) يوسف ٨٥ .
(٥) الملك ٣ :

فلا فوت)قال ابن عرفة : أى لم يسبقوا ما أريد به وقد افتات عليه فى رأيه أى سبقه ومثله قوله أمِثْلِى يُفاتُ عليه فى بناتِه[1]؟

وفى الحديث أن رجلا تَفَوَّت[2] على أبيه فى ماله فأَتَى أبوه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : ارْدُدْ على ابنك فانما هو سهم من كنانتك) .

قال أبو عبيد قوله : تَفَوَّت مأخوذٌ من الفَوْت ، وتَفَعَّل منه ، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهَبَه وبَذَّره فأمر النبى الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه ، وأعلمه أنه ليس للابن أن يَفتاتَ على أبيه بماله ، وقال أبوعبيد: وكلُّ من أحدثَ دونك شيئاً فقد فاتك وافتات عليك فيه ، وقال معن ابن أوس يعاتب امرأة :

فان الصبحَ مُنتَظَرٌ قَريبٌ

وإنَّكِ باللامة أنْ تُفاتِي

أى لا أفوتك ولا يَفُوتُك مَلامى إذا أصبحت فَدَعينى ونَوْمى إلى أن تُصبحى ،

وزوَّجَتْ عائشة رحمها الله تعالى ، ابنةَ أخيها عبدِ الرحمن وهو غَائِبٌ من المنذرَ بَن الزُّبير ، فلمَّا رجع من غيبته قال : أمِثْلِى يُفتاتُ عليه فى بناته ؟ فَقَمَ عليها نكاحَها ابْنَته دُونَه وروَى الأصمعىّ بيت ابن مقبل .

يامُرُّ أمْسَيتُ شيخاً قد وَهَى بَصَرِى

وافْتِيتَ ما دُونَ يومِ البَعْثِ من عُمُرِى

قال الأصمعى : هو مِن الفَوْتِ ، قال : والافتياتُ ، الفراغُ يقال : افْتاتَ بأمره أى مضى عليه ولم يَسْتَشِرْ ، أحداً ، لم يَهْمِزْه الأصمعى وروى ابن هانىء عن أبى زيد : افْتأَتَ الرجلُ عَلىَّ افتئاتا : وهو رجل مُفْتئِتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل فى كتاب المنطق : افْتَأَتَ فلانٌ علينا يَفْتَئِتُ : أى استبدّ علينا برأيه ، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز :افْتأَت بأمره إذا استبدَّ به ، قلت : وقد صحَّ الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف ، وما علمت الهمز فيه أصلياً ، ومَوْتُ الفَواتِ

(١) زيادة فى م .
(٢) سبأ ٥١ .

مَوْتُ الفُجَاءة ، وفاتنى كذا أى سبقنى ، وفُتُّه أنا ، وقال أعرابى : الحمد لله الذى لا يُفَاتُ ولا يُلات ، ذكره فى اللام والتاء .

[أفت]

قال رؤبة :

* إذا بناتُ الأرْحَبِىِّ الأفْتِ *

قال ابن الأعرابى : الأفْتُ التى[1] عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن الأحمر :

* كَأَنِّى لم أقلْ عاجٍ لأَفْتِ *

وقال أبو عمرو الإفْتُ الكريم من الإبل انتهى . رأيته فى نسخة قُرِئت على شمر إذا بنات الأرحَبِىِّ الإفت بكسر الهمزة فلا أدرى أهو لغة أو خطأ[4] .

باب التاء والباء

تاب . تبا . بات . أبت . أتب . تبأ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تبا إذا غزا وغنِمَ وسَبَى .

[تاب]

قال الليث : تابَ الرجلُ إلى الله يَتوبُ تَوْبَةً ومَتابا ، ولله التَّوابُ يتوبُ على عبده ، والعبد تَائِبٌ إلى الله ، وقال الله جل وعز : (وقَابِلِ التَّوْب)[2] أراد التَّوْبة ، قلت : أصل تَابَ عاد إلى الله ورجع وأنابَ وتَابَ الله عليه ، أى عاد عليه بالمغفرة ، وقال جل وعز (وتُوبوا إلى الله جميعاً)[3] أى عودوا إلى طاعته وأنيبوا والله التوّاب يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه ، واستتبْتُ فلاناً أى عَرَضْتُ عليه التوبةَ ممّا اقترف ، أى الرجوع والنّدم على ما فَرَط منه ، وأمّا التُّؤَبَةُ والإتئابُ فالأصل وُؤَبة ، وليس من هذا الباب وسأفسره فى موضعه .

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه فَتَابَ[5] عَليكُم) أى رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله تعالى : (عَلِمَ الله أنَّكُم كُنتم تَخْتَانُون أنفُسكُم فَتَابَ عليكُم)[6] أى أباح لكم ما كان حُظِر عليكم فتوبوا إلى بارئكم أى ارجعوا إلى

(١) أى من النوق كما فى اللسان .
(٢) غافر ٣ .
(٣) النور ٣١ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) المزمل ٢٠ .
(٦) البقرة ٥٤ .

خالقكم والتواب من صفات الله تعالى هو الذى يتوب على عباده والتواب من الناس هو الذى يتوب إلى ربه .(١)

عمرو عن أبيه التَّوْأبانيان رأسا الضرع من الناقة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّوْأبانيَّان قَادِمَتا الضَّرع ، وقال ابن مُقبل :

فمرَّتْ على أطراف هِرٍّ عَشِيَّةً
لها توأبانيان لم يَتَفَلْفَلا

قال : لم يَتفلْفلا أى لم يَظهرا ظهورا بَيِّنًا ومنه قول الآخر :

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حتى كأنها فَلا فِلِ

أى لصقت الأَخْلافُ بالضرة(٢) فصارت كأنها فَلا فِلُ ، قلت : والتاء فى التوأبانيين ليست أصلية .

[أبت]

أبو عبيد عن الكسائى : يومٌ أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ ، وكذلك ، حَمْتٌ وحَمْتَةٌ ، ومَحْتٌ ومَحْتَةٌ كل هذا فى شِدَّة الحرِّ ، وقال شمر : يقال : أَبتَ يَأْبِتُ أَبْتًا وأنشد(٣) :

مِن سافعاتٍ وهجيرٍ أَبتِ

[أتت]

أبو عبيد عن الأصمعى : الإِتْبُ البَقيرَةُ ، وهو أن يُؤخذ بُردٌ فيُشَقّ ثم تلقيه المرأة فى عُنُقها من غير كمين ، ولا جيب ، وقال أحمد ابنُ يحيى : هو الإِتبُ والعِلْقةُ والصِّدارُ والشَّوْذَرُ .

أبو زيد : أَتَّبْتُ الجارية تأتيباً : إذا دَرَّعْتها دِرعاً ، والاسمُ الإِتبُ والجميع الآتابُ وَائتتبت الجاريةُ فهى مُؤْتَتِبةٌ إذا لَبِسَتْ الإِتْبُ ، وقال ابن الأعرابى المِتْبَبُ المِشْمَل .

بات

سلمة عن الفراء : باتَ الرجلُ إذا سَهِرَ الليلَ كله فى طاعة أومَعْصية .

وقال الليث : البَيْتُوتَةُ دُخُولُك فى الليل ، تقول : بِتُّ أصنعُ كذا وكذا ، قال ومن قال : بات فلانٌ إذا نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول : بِتُّ أُراعِى النجومَ ، معناه بِتُّ أنظر إليها فكيف نام وهو ينظر إليها ؟ ويقال : أَباتَكَ

(١) زيادة فى م .
(٢) الضرة : الخلف وأصل الثدى .
(٣) قائله / : رؤبة .

اللهُ إباتَةً حسنةً وباتَ بَيْتُوتَةً صالحةً وأتاهم الأمرُ بَياتا ، أى أتاهم فى جَوْفِ الليل .

قال ابن كيسان : باتَ يجوز أن يَجْرِىَ، تجرى نام ، وأن يَجْرِىَ تَجْرى كان، قاله فى باب كان وأخواتها ، ما زال وما انفك وما فتىء وما برح .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (بَيَّتَ طائفةٌ منهم غير الذى تقول)[1] معناه غيَّر واما قالوا وخالفوا .

وفى قراءة عبد الله : بَيَّتَ مُبَيِّتٌ غير الذى تقول .

وقال الزجاج : فى قول الله جل وعز : (إذ يبيِّتون مَالاَ يرضى من القَوْل)[2] كل ما فُكِّر فيه أو خِيضَ فيه بِلَيْل فقد بُيِّتَ ، ويقال : هذا أمرٌ دُبِّر بليل وبُيِّتَ بليل بمعنى واحد .

وقوله تعالى (فجاءَهُم بأسُنا بَياتاً)[3] أى ليلا ، والبيت سمى بيتا لأنه يُبَات فيه، وبَيَّتهم العدوُّ إذا جاءهم ليلا .

وقوله (لَيُبَيِّتُنَّه) أى ليُوقِعَنَّ به بَياتا أى ليلا .

وقوله (ما يبيتون) أى ما يُدَبِّرون بالليل .

وفى الحديث : أنه قال لأبى ذَرٍ : كيف نَصْنَعُ إذا ماتَ الناس حتى يكون البيتُ بالوَصِيفِ ؟

قال القتيبى : لم يُرِدْ بالبيت مساكنَ الناس، لأنها عندَ فُشُوِّ الموتِ تَرْخُص ، وإنما أراد بالبيت القَبْرَ ، وذلك أن مواضع القبور تَضِيقُ عليهم فَيَبْتاعون كل قبرٍ بوصيفٍ ولهذا ذهب حماد فى تأويله .

ويقال ماعند فلان بِيتُ ليلَةٍ وبِيتَةُ لَيْلَةٍ أى ما عِنده قُوتُ ليلةٍ ، (واللهُ يكتُبُ ما يُبَيِّتُون)[4] أى يُدَبِّرون و يُقَدِّرون من السوء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للفقير :

(١) النساء ٨٠ .
(٢) نساء ١٠٧ .
(٣) الأعراف ٣٠ .
(٤) نساء ٨٠ .

المُسْتَبِيتُ ، وفلانٌ لا يستبيت ليلةً أى ليس له بِيتُ لَيْلَةٍ من القُوتِ .

سلمة عن الفراء : هو جارى يَبْتَ بَيْتَ وبيتاً لبيتٍ ، وبيتٌ لبيتٍ ، وبَيْتُ الرجلِ دارُه وبَيْتُه قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبى عليهما الصلاة والسلام: بَشِّرْ خديجة بِبَيْتٍ من قَصَبٍ أراد بشّرها بِقَصْرٍ مِن لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، وسمعت أعرابياً يقول : اسقنى من بَيُّوتِ السِّقاءِ ، أى من لَبَنٍ حُلِبَ لَيْلاً وحُقِنَ فى السِّقاء حيى بَرَدَ فيه ليلا ، وكذلك الماء إذا بُرِّد فى المزادةِ ليلا : بَيُّوتٌ .

ويقال : بَيَّتَ فلانٌ بنى فلانٍ أى أتاهم بَيَاتا فَكَبَسَهم وهم غارُّونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرب تَكْنِى عن المرأة بالبيتِ وقاله الأصمعىّ ، وأنشد :

* أَكِبْرٌ غَيَّرَنى أَمْ بَيْتُ *

قال : والخِباء بَيْتٌ صَغير من صُوف أو شَعَر ، فإذا كان أكبر من الخباء فهو بَيْتٌ ثم مِظَلَّةٌ إذا كَبُرَت عن البيت ، وهى تسمى بيتاً أيضاً إذا كان ضخماً مُرَوَّقاً .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى : العرب تقول : أَبِيتُ وأَبَاتُ ، وأَصِيدُ وأَصَادُ ، ويَمُوتُ ويَمَاتُ ، ويَدُومُ ويَدَامُ ، وأَعِيفُ وأَعافُ ، وأَخِيلُ الغَيْثَ بِنَاحِيَتِكم ، وأَخالُ لغة ، وأَزِيلُ أَقول ذلك يريدون : أَزَالُ .

قال : ومن كلام بنى أسد ما يَلِيقُ بكم الخَيْرُ ولا يَعِيقُ إتْباع (١) .

وقال ابن الأعرابى : بات الرجلُ يَبِيتُ بيتاً إذا تزوّج ، وبَيْتُ العرب شَرَفُها ، والجميع البيوتُ ثم يُجمعُ بُيُوتَات جمع الجمع ، ويقال : بَيْتُ تميم فى بنى حَنْظَلَة أى شرفها .

وقال العباس يمدح النبى صلى الله عليه :

حتى احْتَوَى بَيْتُك المَهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ تحتَها النُّطُقُ

أراد ببيته شَرَفَه العالى [جعل فى أعلى خندف بيتاً](٢) ، والبَيْت من أبيات الشِّعْرِ سُمِّى بيتاً لأنه كلام جُمِعَ مَنْظوما فصار كبيتِ

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .

جُمِع من شُقَقٍ وكِفَاءٍ ورِوَاقٍ وعُمُدٍ ، وسَمَّى اللهُ جل وعز الكعبةَ : البيت الحرام .

وقال نوح حين دعا ربه : (رَبِّ اغْفِرْلى ولِوَالِدَىَّ ولِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً)[1] فسمى سَفِينَتَه التى ركبها أيام الطوفان: بيتاً ؛ ويقال: بنى فلان على امرأته بَيْتاً إذا أَعْرَس بها وأدخلها بيْتاً مَضروبا ، وقد نَقَل إليه مايحتاجان إليه من آلةٍ وفِراش وغيره .

باب التاء والميم

تام . أتام . يتم . أتم . أمت .
مات . متى . وتم . أتام .

[تام]

قال أبو عبيد : التَّيْمُ أن يَسْتَعْبِدُه الهوى، ومنه سُمِّى تَيْمُ الله ، وهو ذَهابُ العَقْل من الهوى ، وهو رجلٌ مُتَيَّم .

وقال ابن السكيت : التَّيْمُ ذهاب العقل وفساده .

وقال الأصمعى : تَيَّمتْ فلانةُ فُلاناً تُتَيِّمه وتَامَتْه تُتِيمُهُ تَيْماً ، فهو مُتَيَّمٌ بالنساء ، ومَتِيمٌ بهنّ وأنشد[2] :

تَامَتْ فُؤادَكَ لن يَحْزُنْكَ[3] ما صَنَعَتْ
إحْدَى نِساءِ بنى ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

وقال غيره : المتَيَّم المضَلَّلُ ، ومنه قيل للفلاة : تَيْماء لأنه يُضَلُّ فيها .

شمر عن ابن الأعرابى : التَّيْمَاءُ : فلاةٌ واسعةٌ .

وقال الأصمعى : التَّيْماءُ التى لا مَاء بها من الأرَضِين ، ونحو ذلك .

قال أبو خَيْرة ، وكَتَبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لِوائِل بن حُجْر كتابا أمْلَى فيه (فى التِّيعَةِ شاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحبها) .

[قال أبو عبيد : التِّيمةُ يقال : إنها الشاةُ الزائدة عن الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، ويقال : إنها الشاةَ تكون لصاحبها[4]] فى منزله يَحْتَلِبها وليستْ بِسائمةٍ ، وهى من الغنم الرَّبائب .

(١) نوح ٢٨ .
(٢) هو لقيط بن زراره .
(٣) وفى م : لو تجزيك .
(٤) زيادة فى م ، ج .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها ؛ فيقال عندذلك : قد اتّام الرجلُ واتّامت المرأةُ .

وقال الحطيئة[1] :

فما تَتّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ
ولكن يَضْمنون لها قِراها

يقول : لا تحتاج[2] إلى أنْ تَذْبح تيمتَها .

وقال أبو الهيثم : الاتّيامُ أن يشْتَهِيَ القومُ اللّحمَ فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها : التِّيمةَ تُذْبح من غير غَرَضٍ يقول : فجارتهم لا تَتّام لأن اللحم عندها من عندهم فتكْتَفي ولا تحتاج إلى أن تذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابى : الاتّيام أن تُذبحَ الإبلُ والغَنَمُ لغير عِلّة .

وقال العَمّانى :

تَأْنَفُ لِلجارةِ أن تَتّاما
ونَعْقِرُ الكُوَم ونُعْطِى حاما

أى نُطعِمُ السودانَ من آل حامٍ .

أبو زيد : التِّيمةُ الشاةُ يذبحها القومُ فى المجاعة حينَ يُصيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابى : تَامَ إذا عَشِقَ ، وتام إذا تَخَلّى [من الناس[3]] .

وقال ابن السكيت : أتأَمَتْ المرأة إذا ولدت اثنين فى بطن ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِتْآمٌ . قال ويقال : هما تَوْأمان ، وهذا توأمٌ ، وهذه توأمَةٌ ، والجميع تَوائمُ وتوآمٌ .

وأنشد قول الراجز :

قالَتْ لنا ودَمْعُها توآمُ
كالدُّر إذ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
* [على الذين ارتحلوا السلام[4]] *

وقال[5] :

نخلاتٌ من نَخْلِ نَيْسانَ ابنَعْـ
ـنَ جميعـا وَنَبتُهُن تُؤامُ

قال : ومثل تُؤآم فى الجمع غَنَمٌ رُبابٌ ، وإبلٌ ظُؤَارٌ .

(١) هذا البيت جاء به صاحب اللسان شاهداً على : اتام يتام اتياما إذا ذبح تيمته فجاء على وزن (افتعل) .
(٢) لا تحتاج : أى جارتهم .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .
(٥) زيادة فى م .

وقال اللحيانى : التَّوْأَمُ مِن قداح الميسر هو الثانى ، وله نَصِيبانِ إن فاز وعليه غُرْمُ نَصيبين إن لم يَفُزْ ، والتَّوْأَماتُ مِن مَراكب النساء كالمشاجِرَ لا أظلالَ لها واحدتها تَوْأَمة .

وقال أبو قِلابة الهذلى يذكر الظُّعُن :

صَفًّا جَوانِجَ بين التَّوْأَماتِ كما
صَفَّ الوُقُوعَ حَمامُ المَشْرَبِ الحانِى

والتَّوأَم فى جميع ما ذكرتُ الأصل فيه وَوْأَمٌ فقلبت الواوُ تاءً ، كما قالوا : تَوْلَج وِكناس ، وأصله وَوْلَج وأصله توأم من الوِئام وهى المقاربة والموافقة .

[وتَوائم النجوم السِّماكان والفَرقَدانِ والنسْرانِ وما أشبهها .

وقيل فى قول الفرزدق :

أَتانِى بها واللَّيْلُ نِصْفين قدْ مَضى
أُقامِرُ فِى نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوائِمُهْ

قيل : أراد بالتوائم النجوم كلها ، سميت بذلك لِتشابهها ، أى كواكب النِّصْف الماضى من الليل ، ويقال للمفازة إذا كانت بعيدة مِتْآم .

قال ابن الأعرابى : معناها أنها تهلك سالكها جماعة جماعة .

وهى مِتْآمٌ ، لأنها تُرِى الشخصَ شخصين[1]] .

[توم]

أبو عبيد : التُّومُ : اللؤلؤ ، والواحدة تُومَةٌ .

وقال أبو عمرو : هى الدُّرة والتُّومةُ والتَّؤَامِيَّةُ واللَّطِيمَةُ .

قلت : والعرب تُسمِّى بَيْضَ النعام التُّومُ تشبيها بتُوم اللؤلؤ ومنه قوله[2] .

* به التُّوم فى أُفحوصِة يتَصَيَّحُ *

[وقال ذو الرُّمَّة يصف نباتا وقع عليه الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وحُفٍّ كأن الندى والشمسُ ماتعةٌ
إذا توقَّدَ فى أفنانِه التُّومُ

أفنانه : أغصانه الواحد فنن توقد أنار لطلوع الشمس عليه ، والتُّوم الواحدة تومة وهى

(١) زيادة فى م .
(٢) هو ذو الرمة ، وصدره البيت :
حتى أتى يوم يكاد من اللظى

مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة ، هكذا فُسِّر فى شعر ذى الرمة[1]] .

وقال الليث : التُّومة : القُرْطُ .

وقال ابن السكِّيت قال أيّوب ومِسْحَلُ ابْنا رَبداء ابنة جرير .

كان جرير يُسَمِّى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مَرْوان وهجا الشعراء [إحداهما[2]] :

ظَعَن الخليطُ لغُرْبةٍ وتَنائى
ولَقَد نَسِيتُ برامَتَيْن عَزائى

والأخرى :

* يا صاحِبىَّ دَنَا الرَّواحُ فسِيرَا *

كان يسميهما التُّومَتَيْن .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء : تعجِز إحداكن أنْ تتخِذ حَلْقَتين أو تُوأمَتين مِن فضة ثم تلَطِّخُهما بِعَنبر .

قلت من قال : لِلدُّرة تومةً شبَّهها بما يُسوَّى من الفضّة كاللؤلؤة المستديرة تجعلُها الجاريةُ فى أذُنيها ، ومن قال تُؤَامية نسبها إلى تُؤَام وهى قَصَبةُ عُمَان ، ومن قال : تَوْأَمِيَّةً ، فهما دُرَّتان للأذنين إحداهما تَوْأَمةُ الأخرى .

[يتم]

قال الليث : اليَتيمُ الذى مات أبوه [فهو[3]] يتيمٌ حتى يَبْلُغَ ، فاذا بَلَغَ زال عنه اسم اليَتيم ، واليَتيمُ من قبل الأب فى بنى آدم وقد يَتِم يَيْتَمُ يُتْماً وقد أَيْتَمه الله .

[قال الفراء : يقال : يَتِمَ يَيْتَمُ يُتْما وقد أَيْتمه الله ، وحُكيت لى : ما كان يتيما ، ولقد يَتُمَ يَيْتَمُ وجمع اليَتيم يتامَى وأيتامٌ .

وقوله تعالى : «وآتوا اليَتَامى أَمْوالهم»[4] سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناسِ رُشدِهم للزوم اليُتْمِ إيَّاهم .

كما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم بَعْدَ كِبَره يتيمُ أبى طالب لأنه ربَّاه .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة من اللسان اقتضاها السياق .
(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة فى ج .
(٤) نساء ٢ .

وقال الأصمعى : اليَتيمة : الرَّمْلة المنفرده قال : وكل مُنفرد ومُنفردة عند العرب يَتيمٌ ويَتيمة .

وقال المفضّل : أصل اليُتْم[1] : الغفلة قال: وبه يُسمى اليتيم يتيما ، لأنّهُ يُتغافَلُ عن برّه .

وقال أبو عمرو : اليُتْمُ الإبطاء ، ومنه أُخذ اليَتيمُ لأن البرّ يُبطَأُ عنه .

وقال الأصمعى : اليُتْم فى البهائم من قِبَل الأمّ ، وفى الناس من قِبل الأبِ .

وقال شمر : أنشدنى ابن الأعرابى :

أَفَاطِمَ إنّى هالكٌ فتَثَيَّنى
ولا تجزَعى كلُّ النّساء يَتيمُ

قال ابن الأعرابى: أرادَ كلّ مُنْفَرِدٍ يَتيمٌ قال ويقولُ الناس : إنى صَحَّفْتُ وإنما يُصَحَّفُ من الصَّعْب إلى الهيِّن لا من الهيّن إلى الصعب .

وقال أبو عُبيدة : المرأة تُدْعَى يتيما ما لم تتزوج، فاذا تزوجتْ زال عنها اسم اليُتْم ، وكان المفضل ينشد : كل النساء يتيم — لهذا المعنى .

وقال أبو سعيد [يقال للمرأة يتيمة لايزول عنها اسمُ اليُتْم أبداً ، وأنشد :

* ويَنْكِحُ الأرامِلَ اليتامى *[2]

وقال ابن شميل : هو فى مَيْتَمةٍ أى فى يَتامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلة كما يقال: مَشْيخَة للشيوخ ، ومَسْيَفة للسيوف .

[أتم]

الحرانى عن ابن السكيت قال : الأَتْمُ من الخَرَز أن يَنْفَتِق خُرْزَتانِ فتَصيرا واحدة ، ويقال : امرأةٌ أَتومٌ إذا التقى مسلكاها[3] ، قال ويقال : ما فى سَيْرِه أَتَمٌ ولا يَتَمٌ أى إبطاء .

وقال خالد ابنُ يزيد : الأَتُومُ من النساء المُفْضَاةُ ، قال : وأصله من أَتَمَ يَأْتِم إذا جمع بين شيئين ، قال : ومنه سمى المأتم لاجتماع الناس فيه . يقال : أَتَمَ يَأْتِم وَأَتِمَ يَأْتَمُ .

قال : ومَأْتَمٌ مِنْ أَتِمَ يأتَم ، قال : والمَأْتَمُ : النساء يَجْتَمِعْن فى فرح أو حزن ، وأنشد :

(١) اليتم واليتم بالتحريك والإسكان .

(٢) زيادة فى م .

(٣) أى عند الافتضاض كما فى اللسان .

* فى مَأْتَمٍ مُهَجَّرِ الرَّواح *

وقال ابنُ مُقبل فى الفَرَج :

ومَأْتَمٍ كالدُّمَى حُورٍ مَدامِعُها
لم تَيْأَس العَيْشَ أبكاراً ولا عُونا

أراد نساء كالدُّمى ، قال أبو بكر : العامة تغلط فتظنّ أنّ المآتم : النَّوْحَ والنِّياحةَ . والمآتم : النِّساء المجتمعاتُ فى فرح أو حُزن .

وأنشد أبو عطاء السندى وكان فصيحاً :

عَشِيةَ قام النَّائحاتُ وشُقِّقَتْ
جُيُوبٌ بِأَيْدِى مأتَمٍ وَخدودُ

فجعل المأتم النساء ولم يَجعَلْهُ النِّياحةَ ، ثم ذَكَر بيت ابن مقبل :

وقال ابن أحمر :

وكَوْمَاء تَحْبُو ما يُشَيِّعُ ساقُها
لَدَى مِزْهر ضَارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : اليتيم المفرد من كل شىء ، قال : والوَتْمَةُ السَّيرُ الشَّديدُ :

[أمت]

قال الله جلّ وعزّ (لا ترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً)[1] .

قال الفرّاء : الأَمْتُ — الفَبَكُ — من الأَرض ما ارتفع منها ، ويقال : مَسايِل الأَوْدِيَةِ ما تسفل .

وقد سَمعتُ العرب تقول : قد مَلَأَ القِرْبَة مَلْأً لا أَمْتَ فيه ، أى ليس فيه استِرْخاء مِنْ شِدَّةِ امْتلائِها ، ويقال : سِرْنا سَيْرًا لا أَمْتَ فيه ، أى لا ضَعْفَ فيه ولا وَهْن .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الأَمْتُ وَهْدَةٌ بين نَشُوزٍ ، وقال : يقال : كَمْ أَمْتُ ما بينك وبين الكوفة ؟ أى قَدْرُ :

وقال أبو زيد : أَمَتُّ القوم آمِتُهم أَمْتا إذا حَرَزْتَهُمْ ، وأَمَتَّ الماءَ أَمْتاً إذا قدَّرتَ ما بينك وبينه ، قال رؤبة :

* أَيْهاتَ منها ماؤُها المَأْمُوتُ *[2]

(١) طه ١٠٧ .
(٢) وقبله/
فى بلدة يعيا بها الخريت
رأى الأدلاء بها شتيت

وهو المحزور ، ويقال إيمتْ هذا لى كم هو، أى احزِرْهُ كم هو؟ وقد أَمَتُّهُ آمتُهُ أمْتاً[1] .

وقال ابن الأعرابى : الأَمْتُ الطريقةُ الحسَنة ، والأمْتُ تَخَلْخُل القِرَبةِ إذا لم يُحْكَمْ إفراطُها .

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبى سعيد الخُدْرِىّ : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ اللهَ حرَّمَ الخمرَ فلا أَمْتَ فيها ، وأنا أَنْهَى عن السُّكْر والمُسْكِر » .

وقال شمر : أنشدنى ابنُ جابر :

ولا أَمْتَ فى جُمْلٍ ليالىَ ساعَفَتْ
بها الدّارُ إلا أنّ جُمْلا إلى بُخْلِ

قال : لا أَمْتَ فيها أى لا عَيْبَ فيها .

قلت : معنى قول أبى سعيد عن النبى : أن الله حرم الخمر فلا أَمْتَ فيه معناه غيرُ معنى مافى البيت ، أراد أنّه حرَّمها تحريما لا هوادة فيه ولا لِين ، لكنه شدَّدَ فى تحريمها ، وهو من قولك سِرتُ سيْرا لا أَمْتَ فيه أى لا وَهْن فيه ولا ضعف ، وجائز أن يكون المعنى أنهُ حرَّمها تحريما لاشكّ فيه . وأصله من الأَمْتِ بِمَعْنَى الحَزْرِ والتقدير لأن الشك يدخلها .

[قال العجاج :

* مافى انطلاقِ رَكْبِه من أَمْتِ *

أى من فتور واسترخاء][2] .

[مات]

قال الليث : الموْتُ خَلْقٌ من خَلْقِ الله ، يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتا .

وقال أهل التصريف : مَيِّت كان تصحيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ ، ثم أدغموا الواو فى الياء ، قال : فَرُدَّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قُلتم فينبغى أَنْ يكون مَيَّت على فَيْعَل ، فقالوا : قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تَرَكْنا فيه القياسَ مَخافةَ الاشتباه ، فردَدْناه إلى لفظ فَعِّل من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّت على لفظ فَعِّل من ذلك اللفظ .

وقال آخرون : إنما كان مَيِّت فى الأصل مَوْيِتٌ مثل سَيِّد سَيْوِد ، فأدغمنا الياءَ فى الواو وثقّلناه فقلنا مَيَّت [ثم خُفِّف فقيل][3]

[مَيْت]

[وقال بعضهم : قيل : مَيْت ، ولم

(١) زيادة فى ج .

(٢) زيادة فى م .

(٣) زيادة فى م .

يقولوا : مَيِّت لأن أبنية ذوات العِلة تخالف أبنية السالم](١) .

وقال الزجاج : الميْت أصله الميِّت بالتشديد إلا أنه يُخفَّف فيقال مَيْب ومَيِّت ، والمعنى واحد .

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمت : مَيِّت ؛ والميْت ماقد مات ، وهذا خطأ إنما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت .

قال الله جل وعز (إنك مَيِّت وإنَّهم مَيِّتُون)(٢)

وقال الشاعر فى تصديق أن الميْت والمَيِّت واحد :

لَيْسَ مَن ماتَ فاستراحَ بمَيِّتٍ
إنما الميْتُ مَيْتُ الأحياء

فجعل الميْت كالمَيِّت .

أبو عبيد عن الفراء : وقع فى المال مُوتَانٌ ومُوَاتٌ وهو الموْت .

قال . ويقال : رجل مَوْتانُ الفؤادِ ، إذا كان غير ذكيٍّ ولا فَهِمٍ ، ورجل يبيع المَوَتَان ، وهو أن يبيع المتاعَ وكل شىء غير ذى رُوحٍ ، ومن كان(٣) ذا روح فهو الحيوان.

وفى الحديث : «مَوَتانُ الأرض لِلّه ورسوله فمن أحيا مِنْه منهم شيئا فهو له » .

وقال غيره : المَوَاتُ من الأرضين مثل المَوَتَان ، والمِيتَةُ الحال من أحوال الموت ، وجمعها مِيَتٌ .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم : كان يتعوَّذ بالله من الشيطان من هَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه ، فقيل له : ماهمْزُه ؟ قال : المُوتَةَ .

قال أبو عبيد المُوتَةُ الجنونُ ، سُمِّى هَمْزا لأنه جَعَله من النَّخْسُ والهَمْز والغَمْز وكل شىء دفَعْتَه فقد هَمَزْتَه .

وقال ابن شميل : المُوَتَةُ الذى يُصْرَعُ من الجنون أو غيره ثم يُفيقُ .

وقال اللحيانى : المُوَتَةُ شِبْهَ الغَشْيَةِ .

قال: وقُتل جَعْفر بن أبى طالب بموضع يقال له: مُؤْتَةُ ، والموْتُ السكون ، يقال: ماتت الريحُ إذا سكنتْ .

وقال ابن الأعرابى : ماتَ الرجلُ إذا

(١) زيادة فى م .
(٢) الزمر ٣٠ .
(٣) ومن كان ؛ وفى م وما كان .

خضع للحق، واستمات الرجل إذا طابَ نَفْسا بالموت، والمستميت [الذى يقاتل على الموت، والمستميت الذى يتجـان وليس بمجنون، قال:][1] هو الذى يتخاشَعُ ويَتَواضَع لهذا حتى يُطْعِمُه، ولهذا حتى يَكْسوه، فإذا شبع كفر النعمة.

[وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح: (مُوتة)[2] بمعنى الجنون غير مهموز، وأما البلد الذى قتل به جعفر فهو (مُؤْتة)[3] بهمز الواو، ويقال ضربته فتماوت إذا أرَى أنه مَيِّت وهو حىٌّ.

وقال عثمان: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبـارك يقول: المتماوتون: المراءون.

ويقال: استميتوا صَيْدَكم، أى انظروا مات أم لا؟ وذلك إذا أُصيبَ فَشُكَّ فى موته.

وقال ابن المبارك: المستَميتُ الذى يُرِى مِن نفسه السكونَ والخيرَ وليس كذلك، ويقال مات الثوبُ ونَامَ إذا بَلِىَ.

عمرو عن أبيه: مات الرجل وهَمَدَ وهَوَّم إذا نَام.

(متى)

ثعلب عن ابن الأعرابى أَمْتى الرجلُ إذا امْتَدّ رِزْقه وكَثُر، قال: وأَمْتَي إذا طال عمره وأَمْتَى إذا مَشَى مِشيةً قبيحةً، ويقال: مَتَوْتُ الشىء إذا مَددتَه، ومَتَى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أو يُفْعل كقولك متى فعلتَ؟ ومتى تفعـــل؟ أى فى أى وقت؟ والعرب تُجازِى بها كما تجازى بأَىٍّ فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما، كقولك: متى ما يأتنى أخوك أُرضِهْ، وتجىء مَتَى بمعنى الاستنكار، تقول للرجل إذا حكَى عنك فعلا تُنكِره: متى كان هذا؟ على معنى الإنـكار والنفى أى ما كان هذا، قال جرير:

مَتَى كان حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ

أبو عبيد عن الكسائى: وتجىء متى فى موضع وسط ومنه قوله:

(١) زيادة فى م.
(٢) زيادة فى م.
(٣) زيادة فى م.

شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفَّعتْ
متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهنَّ نَئِيجُ[1]

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابن جَوْنَةَ يقول[2] : وضعته متَى كُمِّى يريد وَسَط كُمِّى ، أبو عبيد عن الفراء : مَتأتُه بالعصا وخطأتُه : وبَدَحتُه .

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت: متى دخلتِ الدار فأنتِ طالقٌ ، معناه أىّ وقت دخلتِ الدار ، وكلَّما تقَعُ على الفِعْل ، إذا قلت: كلما دَخَلْتِ ، فمعناه كلُّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها ، هذا فى كتاب الجزاء للفرّاء ، وهو صحيح ، ومَتَى تقَعُ للوقت المبهم .

قال ابن الأنبارى : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تُكتَبَ بالألف لأنها لا تُعرَف[3] فيها فعلا . قال: ومَتَى بمعنى مِن ، وأنشد :

إذا أقُول صحا قَلْبى أُتيحَ له
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إلى الرَّاسِ

أى مِن قَهْوَةٍ ، وقول امرىء القيس[4] :

فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِن يَسَرِهْ
فَكأنَّه فى الأصل فَتَمَتَّتَ

فَقُلِبَتْ إحدى التاءات ياء ، والأصل فيه مَتَّ بمعنى مدَّ .

وقول امرىء القيس أيضاً :

مَتَى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُمَا
ةِ والمجْدِ والحَمْدِ والسُّؤْدَدِ

يقول : متى لم يَكُنْ كذا ، يقول :

تَرَوْنَ أنَّنا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُمَاةِ
وعهدُنا به قريبٌ .

ثم قال :

وملء الجِفان والنَّارِ والحَطَبِ المُوقِدِ

(١) هو أبو زؤيب .
(٢) ابن جونة ، وفى م : جوبة .
(٣) قوله : لا تعرف فيها فعلا : أى أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان وواياً أو يائياً . وعبارة اللسان : حتى لا تعرف فعلا — بإسقاط كلمة (فيهـا) .
(٤) وصدره /
* فأتته الوحش واردة *

باب اللفيف من حرف التاء

تاتو . تأتأ . أتى . وت . توى . تيتا

تاى . وتى .

[آتى]

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم لا يُعْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلتَه اسماً أعربتَ .

وقال اللحيانى : تيَّتُ تاءٍ حسنةً . وهذه قصيدة تائيه ، ويقال : تَاوِيَّةٌ . وكان أبو جعفر الرُّؤَاسىّ يقول : يَتَوِيَّةٌ وتَيَوِيَّةٌ .

وقال الليث : تَا وذِى ، لُغَتَان فى مَوضع ذه ، تقول : هاتا فلانةُ فى موضع هذه ، وفى لغة ، تا فلانةُ فى موضع هذه ، قال النابغة :

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إلاَّ تكُنْ نَفَعتْ
فإنَّ صاحبَها قد تاهَ فى البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تِيكَ وتِلْكَ وتَالِكَ ، وهى أقبح اللغات ، فإذا ثَنَّيت لم تَقُلْ إلّا تانِ ، وتَانِك ، وتَيْنِ ، وتَيْنِك ، فى الجرّ والنصب فى اللغات كلها ، وإذا صَغَّرْتَ لم تَقُلْ إلّا تَيَّا .

ومن ذلك اشتقّ اسمُ تَيَّا ، قال : و (الَّتى) هى معروفةُ تَا ، لا يقولونها فى المعرّفة إلاّ على هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللّامَيْنِ تَقْوِيَةً للأُخرى استقباحاً أن يقولوا (أَلْتِى) وإنما أرادوا بها الألف واللام المُعَرِّفَة ، والجميع اللّاتى وجميع الجميع اللَّوَاتى ، وقد تَخْرُجُ التاء من الجميع فيقال اللّائى ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقا اللاء بكسرةٍ تدلّ على الياء ، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ .

وأنشد غيره :

من اللاء لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
ولكن لِيَقْتُلْنَ البَرِىءَ المُغَفَّلا

وإذا صَغَّرتَ التى قلتَ اللَّتَيَّا ، وإذا أردتَ أن تجمعَ اللَّتَيَّا قلت اللَّتَيَّات .

قال الليث : وإنما صار تَصْغِيرُ ، تِه وذِه ، وما فيهما من اللغات تَيَّا ، لأن التّاء والذّال من ذِه ، وتِه ، كلُّ واحدةٍ هى نَفْسٌ وما لحقها

(١) زيادة فى ح .

من بعدها فإنَّهُ عِمَادٌ للتاء لِكَى يَنْطَلِق به اللسانُ فلمَّا صُغِّرتْ لم تَجِدْ ياء التصغير حرفين من أَصلِ البناء تَجِئُ بعدها كما جاءت فى سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ ، ولكنها وَقعتْ بعد فَتْحةٍ ، والحرفُ الذى قبْلَ ياء التصغير بِجَنْبِها لا يكون إلا مَفْتوحا، وَوَقَعَتْ التاء إلى جنبها فانْتَصَبتْ، وصار ما بعدها قُوةً لها ، ولم يَنْضَمَّ قَبْلها شىء لأنه ليس قبلها حَرْفان، وجميعُ التصغير صَدرُه مضْمومٌ،والحرفُ الثانى مَنْصُوبٌ،ثم بعدها ياء التصغير ، ومَنَعهم أن يَرْفعوا الياء التى فى التصغير ،لأن هذه الأحرف دخلت عِمادًا للّسان فى آخر الكلمة ، فصارت الياء التى قبلها فى غيْر موضعها ، لأنها بُنِيَتْ[1] للسان عمادا فإذا وقعت فى الحَشْوِ لم تكن عِمادا ، وهى فى بناء الألفُ التى كانت فى ذا ، وقال المبرد : الأَسماء المُبْهمةُ مُخالفةٌ لغيرها فى معناها، وكثيرٍ من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى ، وُقوعُها فى كل ما أومأت إليه ، وأما مخالفتها فى اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حَرْفين أحدُهما حرف لِينٍ نحو ذا ، وتا ، فلمَّا صُغِّرت هذه الأسماء ، خُولِفَ بها جِهةَ التصغير ، [فَتُرِكتْ أوائلها على حالها][2] وأُلْحِقتْ ألفٌ فى أواخرها تَدلُّ على ما كانت تَدلُّ عليه الضمَّة ، فى غير المبهمة ، ألا ترى أن كل اسم تُصَغِّره من غير المبهمة يُضم أوَّله نحو فُلَيْس ودُرَيْهِم ، وتقول فى تصغير : ذا : ذَيَّا ، وفى تا تَيَّا ، فإن قال قائل : ما بال ياء التصغير لَحِقت ثانيةً وإنما حَقُّها أن تَلْحق ثالثةً ، قيل له : إنها لَحِقَتْ ثالثةً ، ولكنك حذفتَ ياءً لاجْتماع الياءات فصارت ياء التَّصغير ثانيةً ، وكان الأصل : ذَيَيَّا لأنك إذا قلتَ ذَا فالألف بَدلٌ مِن ياء، ولا يكون اسم على حرفين فى الأصل ، فقد ذهبتْ ياء أخرى، فإن صَغَّرت ذِه أو ذِى قلتَ تَيَّا ، وإنما مَنَعك أن تقول ذَيَّا كراهيةَ الالتباس بالمذكر ، فقلت: تَيَّا ، قال وتقول فى تصغير الذى: اللَّذَيَّا وفى تصغير التى : اللَّتَيَّا كما قال :

بعد اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتى
إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال ولو حَقَّرتَ اللاتى لَقلتَ فى قول

(١) قوله : بنيت ، وفى اللسان : قلبت ، وليس هنا قلب ، ولعلها جلبت .

(٢) زيادة فى م .

سيبويه : اللَّتَيَّاتِ كتصغير التى، وكان الأخفش يقول وَحْدَهُ : اللُّوتَيَّا ، لأنه ليس جمع التى على لفظها، فإنما هو اسم الجمع ، قال المبرد : وهذا هو القياس .

[تو]

قال الليث التَّوُّ الحبلُ يُفْتل طاقا واحدا لا يُجْعَل له قُوًى مُبْرَمة والجميع الأتواه .

وفى الحديث الاستجمار بِتوٍّ أى بفَرْد ووِتْرٍ من الحجارة والماء لا بشفع](١) .

ويقال جاء فلان تَوَاً أى وَحْدَه ، وقال أبو زيد نحوه ، قال ويقال : وَجَّه فلانٌ مِن خَيْله بألفٍ تَوٍّ ، والتَّوُّ ألفٌ من الخيل .

[وفى الحديث الاستجمار تَوٌّ، والطواف تَوٌّ أى وتر ، لأنه سبعةُ أشواطٍ](٢) .

وإذا عَقَدْتَ عَقْدا بإدَارةِ الرِّباط مَرَّة واحدة تقول : عَقَدْتُه بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد :

جاريةٌ ليستْ مِن الوَخْشَنْ
لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمُتَنَنْ
* إلا بتَوٍّ واحدٍ أوتَنْ *

أىْ نِصْفَ تَوٍّ ، والنونُ فى تَنْ زائدةٌ ، والأصلُ فيها تا خَفَّفَها مِن تَوٍّ فإن قلت على أصلها تَوْ خفيفة مثل لَوْ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءتْ فى آخره واو بعد فتحة حُمِلت على الألف ، وإنما تَحسُنُ فى لَوْ ، لأنها حرف أداةٍ ، وليست باسمٍ ، فلو حَذفتَ من يوم الميم وحدها وتَرَكْتَ الواو والياء وأنتَ تُريدُ إسكانَ الواو ، ثم تَجعل ذلك اسما تُجريه بالتنوين ، وغير التنوين فى لغة من يقول هذا حَاحًا مرفوعا لَقُلتَ فى محذوف يوم يَوْ(٣) وكذلك لَوْم ولوْح وحقُّهم أن يقولوا فى (لَوْ — لا) ، لَوْ أُسِّسَتْ هكذا ، ولم تُجعل اسما كاللوح ، وإذا أردتَ به نِداء قُلْتَ يالَوُ أقْبِلْ فيمن يَقُولُ : ياحارُ لأنَّ نَعَتَهُ باللَّو بالتشديد تقويةً لِلَوْ ، ولو كان اسمه حَوًّا ثم أردتَ حذفَ إحدى الواوين منه قلت : ياحَا أَقْبِلْ ، بَقِيَتْ الواو ألفا بعد الفَتْحة ، وليس فى جميع الاسماء(٤) واوٌ معلقةٌ بعد فَتحةٍ إلا أن يُجْعلَ اسما .

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) المناسب : « يا » .
(٤) فى م واللسان : الأشياء ، والأسماء أدل على المزاد .

أبو عبيد عن أبى زيد : جاء فلانٌ تَوًّا إذا جاء قاصدا لا يُعَرِّجه شَىْء ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بتوٍّ ، عمرو عن أبيه : التَّوُّ الفارغُ من شُغْلِ الدنيا وشُغْل الآخرة والتَّوَّةُ الساعة من الزمان .

ثعلب عن ابن الاعرابى : ما مَضَى إلا تَوَّةٌ حتى كان كذا وكذا أى ساعة ، والتَّوُّ البِناء المَنصُوب ، وقال الأخطل يصف تَسَنُّمَ القبر ولَحْدَه .

وقد كنتُ فيما قدْ بنى لىَ حافِرى
أعاليَهُ توًّا وأَسْفَلَه لَحْدا

[هو فى أصل الشعر دَحْلا ، وهو بمعنى لحدا ، فرواه ابن الاعرابىّ بالمعنى][1] .

[توى]

قال الليث : التَّوَى ذهابُ مالٍ لا يُرْجَى ، والفِعلُ منه تَوِىَ يَتْوَى تَوًى ، أى ذهب ، وأَتْوى فلانٌ مالَه فَتَوَى ، أى ذَهَبَ به .

وقال النضر : التِّواء[2] سِمَةٌ فى الفَخِذِ والعُنُقِ ، فأمَّا فى العنق فإنَّه يُبْدأُ به من اللِّهْزَمَةِ ويُحْدَر عَدَا العُنُق ، خَطًّا من هذا الجانب ، وخَطًّا من هذا الجانب ، ثم يُجْمَعُ بيْن طَرفيهما من أَسْفَل لا مِن فَوْق ، وإن كان فى الفَخِذ فهو خَطٌّ فى عَرْضها .

يقال مِنه : بعير مَتْوِيٌّ وقد تَوَيْتُه تَيًّا وإبلٌ مَتَوَّاةٌ ، وبعيرٌ به تِواء ، وتِوَاءان ، وثلاثةٌ أَتْوِية[3] .

قال ابن الأعرابى التِّواء يكون فى موضع اللِّحاظ إلا أنه منخفض يُعْطف إلى ناحية الخدِّ قليلا ، ويكون فى باطِنِ الخد كالتُّؤثور ، قال والأُثْرَة والتُّؤثور فى باطن الخد ، المنذرى عن عن ثعلب[4] .

[ثأثأ]

قال الليث : ثأثأ الثأثأة حكاية من الصوت ، تقول : ثأثأتُ بالتيسِ عند السِّفاد أُثَأْثِىء تَأْثأةً ، عمرو عن أبيه قال : الثَّأْثَأَةُ مَشْىُ الصَّبى الصغيرِ ، والثَّأْثَاء التبختُرُ فى الحرب شجاعة ، والثَّأْثَأَةُ دعاء الحِطّان إلى العَسْبِ والحِطَّانُ التَّيْسُ ، وهو الثَّأْثَاء أيضا بالثَّاء مثل التَّأْتَاء .

(١) زيادة فى م .
(٢) التواء من سمات الابل على هيئة الصليب .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

وقال أبو عمرو : التَّيتاء الرجلُ الذى إذا أَتَى المرأة أَحْدثَ وهو العِذْيَوْطُ .

وقال ابن الأعرابى : التَّيتاء الرجل الذى يُنْزِل قبل أن يُولج ونحوَ ذلك قال الفرّاء .

[تأى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَأَى بوزن تَعَى إذا سَبَق ، يَتْأى .

قلت : هو بمنزلة شَأَى يَشْأَى إذا سبق .

[أتى]

قال الليث : يقال : أتانى فلانٌ أَتْيًا ، وأَتْيَةً واحدةً ، وإتْيانًا ولا تقول : إتْيانَةً واحدة إلاَّ فى اضطرار شِعْرٍ قبيحٍ ؛ لأن المصادر كلَّها إذا جُعِلتْ واحدة[1] رُدَّت إلى بناء فَعْلَة ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على فَعَلَ أو فَعِلَ ، فإذا أَدْخلتَ فى الفعل زياداتٍ فوقَ ذلك أَدخلتَ فيها زياداتِها فى الواحدة ، كقولك إقبالةً واحدة ، ومثل تَفَعَّل تَفَعُّلةً واحدة وأشباه ذلك ، وذلك فى الشىء الذى يَحْسُن أن تقول فَعْلةً واحدة وإلاَّ فلا وقال :

إنِّى وأَتْىَ ابنَ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِى
كَغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِى الطَّرْقَ فى الذَّنَبِ

وقوله تعالى (أَتَى أَمرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوه)[2] .

قال ابن عرفة : العرب تقول : أَتاكَ الأمرُ ، وهو مُتَوقَّع بعيد ، أى أتى أمر الله وَعْداً فلا تستعجلوه وُقوعا .

وقوله تعالى (فأَتَى اللهُ بنيانهم من القواعد[3] .

قال ابن الأنبارى : المَعْنَى أتى الله مكرهم من أَصْلِه ، أىْ عادَ ضَررُ المَكْرِ عليهم ، وذكر الأساسَ مَثَلاً ؛ وكذلك السقف ، ولا أساسَ ثَمَّ وله سقفَ ، وقيلَ : أراد بالبُنْيانِ صرحَ ثَمودٍ . .

ويقال : أَتى فلانٌ من مَأْمَنِه أى أتاه الهلاكَ من جهة مَأْمَنِه .

وطريقٌ ميتاءٌ مَسْلُوكٌ ، مِفْعالٌ من الإتْيان ومِيتاء الطريق ، ومِيداؤه مَحجَّتُه (آتتْ أُكُلَها ضِعْفَيْن) أى أعطت والمعنى أثْمَرتْ مِثْلَىْ ما يُثْمِرُ غيرُها من الجِنان[4] .

(١) قوله واحدة = أريد بها المرة الواحدة .

(٢) نحل ١ .
(٣) نحل ٢٦ .
(٤) زيادة فى م .

وقال الأصمعى : كلُّ جَدْول ماءٍ أَتِيٌّ .

وقال الراجز :

لَيُمْخَضَنْ جَوْفُك بالدُّلِيِّ
حتى تَعودِى أَقْطَعَ الأَتِيِّ

وكانَ ينبغى أن يكون قَطْعا قَطْعاءَ[1] الأَتِى، لأَنَّهُ يخاطب الرَّكِيَّة أو البِئْر، ولكنه أراد حتى تعودى ماءً أقطعَ الأَتِيِّ، وكان يَسْتَقِى ويَرْتَجِزُ بهذا الرجز على رأس البئر .

ويقال : أَتَّ لهذا الماء فَيُهيءُ له طريقَه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه سأَل عَاصم بن عَدِيّ الأَنصارىّ عن ثابت ابن الدَّحْدَاح ، وتُوُفِّى ، فقال : هل تعلمون له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أَتِيٌّ فينا قال : فَقَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أُخْته .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : فى قوله إنما هو أَتِيٌّ فينا، فإنَّ الأَتِيَّ الرجلُ يكون فى القوم ليس منهم ، ولهذا قيل : المسيل الذى يأتى من بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فيه إلى بلد لم يُمْطَر فيه : أَتِيٌّ .

وقال العجاج : (سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدُّه أَتِيُّ[2]) .

ويقال : أَتَّيْتُ السَّيْلَ فأنا أُؤَتِّيه إذا سَهَّلْتَ سَبيلَه من موضع إلى موضع ليخرجَ إليه ، وأصل هذا من الغُرْبَة ، ولهذا قيل : رجل أَتاوِىٌّ إذا كان غريباً فى غير بلاده .

ومنه حديث عثمان حين أَرسلَ سَلِيطَ ابن سليطٍ وعَبد الرحمن بن عَتّاب إلى عبد الله ابن سلام فقال : ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا له وقولا : إنا رجلان أَتاوِيَّان ، وقد صنع الله ما ترى فما تَأْمُر ؟ فقالا له ذلك ، فقال : لَسْتُما بأَتاوِيَّيْن ، ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أميرُ المؤمنين .

قال أبو عبيد : قال الكسائى : الأَتاوِىُّ بالفتح الغريبُ الذى هو فى غير وطنه .

وأنشدنا هُو وأبو الجراح، لحميد الأرقط:

يُصْبِحْنَ بالقَفْر أَتاوِيّاتِ
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتِ

(١) زيادة فى م .

(٢) وصدره /
* كأنه والهول عسكرى *

وقال الأصمعى: يقال تَأَتَّى فلان لحاجَتِه إذا تَرَفَّقَ لها وأتاها مِن وجهها :

أبو عبيد : تأتّى للقيام ، والتأتّى التهيُّؤ للقيام .

وقال الأعشى :

إذا هىَ تأتّى تريد[1] القيـــام
تَهادَى كما قد رأيتَ البهـيرا

ويقال: ما أحسنَ أَنْوَ يَدَيها وأَتْىَ يديها ، يعنى رَجْعَ يديها ويقال: أَتَيْتُهُ أَتْيَةً وأَتَوْتُهُ[2] أَتْوَةً واحدةً .

وقال الهـذلى :

كنتُ إذا أَتَوْتُه من غيب

وقال الليث : الإتياء الإعطاء، آتى يُؤاتى إيتاء، قال وتقول: هاتِ معناه : آتِ على فاعِلْ، فدخلت الهاء على الألف، والمُؤَاتاةُ حُسن المطاوَعَة ، تَأَتّى لِفلان أمرُه وقد أَتّاه الله تأتِيَةً، وأنشد :

* تَأَتّى له الدَّهْرُ حَـــتّى انْجَبَرْ *

والإتاوة الخَراجُ وجمعهـــا الأتاوَى ، والإتاوات .

وأنشد الأصمعى فقال :

أَفى كل أســواقِ العراق إتاوةٌ
وَفى كل ما باعَ امْرُؤٌ مَـكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيدة ، عن أبى زيد : أتوته ، أَتْوَةً إذا رشوتَه ، إتاوَة ؛ وهى الرشوة .

وأنشد البيت :

* أفى كل أسواق العراق إتاوة[3] *

ويقال : آتَيْتُ فلاناً على أمْرٍ مُؤَاتاةً ولا تقول : واتَيْتُهُ إلا فى لغة لأهل اليمن .

ومثله : آسَيْتُ، وَآكَلْتُ، وَآمَرْتُ، وإنما جعلوها واواً ، على تخفيف الهمز فى يُوَاكِل ويوامر ، ونحو ذلك[4] .

عمرو عن أبيه : رجل أُتاوِىٌّ ، وأَتاوِىّ وإتاوِىّ وأَتِىّ ، أى غريب . قلت : واللغة الجيّدة . رجل أَتِىٌّ وأَتاوِىّ، وإتاء النَّخْلة رَيْعُها وزكاؤها وكثرة ثمارها ، وكذلك إتاءُ الزرع رَيْعه ، وقد أَتَتْ النخلةُ وآتت إيتاءً وإتاءةً .

وقال عبد الله بن رَوَاحَة :

هُنَـــا لكَ لا أُبالِى نَحْـلَ بَعْـلٍ
ولا سَقْىٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ

(١) تريد القيام — كما فى م وفى اللسان قريب القيام.
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

قال الأصمعى : الإتاءُ ما خرج من الأرض والتمر وغيره .

ابن شميل : أَتَى على فلان أَتْوٌ أى مَوْتٌ أو بَلاءٌ أصابه ، يقال : إن أَتى علىّ أَتْوٌ فغلامى حُرٌّ أى إن مِتُّ ، والأَتْوُ المرض الشديد أو كسْرُ يدٍ أو رجلٍ أو موت ؛ ويقال : أُتِىَ على يَدِ فلان إذا هَلَك له مال .

وقال الحُطَيْئة :

أَخُو المرءِ يُؤْتَى دُونه ثُمَّ يُتَّقَى
بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الْحُصَى كالجَوامِح

قوله : أخو المرء أى أخو المقتول الذى يَرْضَى من دِيَةِ أخيه بِتُبُوسٍ ، أى لا خير فيما يُؤْتَى دُونه أى يُقْتَلَ ، ثم يُتَّقَى بتُيُوس زُبِّ اللِّحَى أى طويلة اللحى . ويقال : يُؤْتَى دونه أى يُذْهَبَ به ويُغْلَبُ عليه . وقال :

أَتى دونَ حُلْوِ العَيْشِ حتى أَمَرَّه
نُكُوبٌ عَلَى آثارِهِنَّ نُكوبُ

أى ذهب بحُلْوِ العيْشِ ، ويقال أُتِىَ فلان إذا أَطَلَّ عليه العَدُوُّ ، وقد أُتِيتَ يا فُلَان إذا أُنْذِر عَدُوًّا أشرف عليه .

وقال الله تعالى (فأَتى اللهُ بُنْيانَهم من القواعد)[1] .

[وت]

عمرو عن أبيه : الوَتُّ والوُتَّةُ صِياح الوَرَشَانِ ، وأَوْتَى إذا صاح صِياحَ الوَرَشانِ ، قاله ابنُ الأعرابى :

وفى حديث أبى ثعلبة : الخُشَنِيِّ ، أنه اسْتُفْتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى اللُّقَطَة ؛ فقال : ما وَجَدتَ فى طريقٍ مِيتاءٍ فعَرِّفه سنة .

وقال شمر : مِيتاءُ الطريق ومِيداؤُه ومَحَجَّته وَتَلَعُه واحدٌ ، وهو ظاهرُه المسلوك .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يَسُوق نَفْسَه : لولا أنَّه طريقٌ مِيتاءٌ لحَزِنّا عليك أكثر مِمَّا حَزِنا ، أراد أنه طريق مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعالٌ من الإتيان ، وإن قلتَ طريقٌ مَأْتِىٌّ فهو مفعول ، من أَتَيْتُه .

قال الله جلّ وعزّ (إنَّهُ كانَ وعْدُهُ مأْتِيًّا)[2] كأنه[3] قال : آتِيًا ، لأن ما أتيتَه فقد أتاك

(١) نحل ٢٦ .
(٢) مريم ٦١ .
(٣) زيادة فى م .

وقوله (أَتى أَمرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلوه[1]) أى قَرُب ودَنا إتيانه . [ومن أمثالهم: مَأْتِيٌّ أنتَ أيها السَّوادُ أو السُّوَيْد، أى لابد لك من هذا الامر][2] .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه : أُتيتَ أيها الرجُل .

وقال الله جلّ وعزّ (فأَتى اللهُ بُنْيانَهُمْ منَ القَواعِد)[3] أى قَلَعَه من قَواعده وأَساسه فهدَمه عليهم حتى أَهْلَكهم ، ويقال : فَرَسٌ أَتِيٌّ ، ومُسْتَأْتٍ ، وَمُسْتَوْتٍ بغير هاء إذا أَوْدَفَتْ ،[4] وقد اسْتأْتَتْ النَّاقة اسْتِئْتاء .

ثعلب عن ابن الأعرابى: التَّوى الجوارى والوُتِىّ الجِيَّاتُ ، قال: وَأَتوَى الرجلُ إذا جاء تَوًّا وَحْدَه ، وأَزْوَى إذا جاء ومعه آخر .

والعرب تقول : لِكل مفرد : تَوٌّ ولكل زوج زوٌّ .

ابن السكيت : هو التَّوْتُ للفرصاد ولا تقل : التُّوتَ .

وأخبرنى المنذرى عن المبرد عن المازنى قال : سمعت أبا زيد يقول : أهل الشام يقولون التُّوتَ لهذه الثمرة ، والعرب تقول : التُّوثَ على كلام العامة[5] .

باب الرباعى

ابو عبيد عن الأصمعى : التَّنْبالُ : الرجل القصير ، وجمعه التَّنابِيلُ ، وأنشد شَمِر لِكَعْبِ ابن زهير :

يَمْشون مَشْىَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمهُم ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

عمرو عن أبيه : إذا مَذَرَت البَيْضةَ فهى التَّذْتَلَةُ .

وقال ابن الأعرابى : تَمْتَلَ الرَّجل : إذا تَقَذَّر بعد تَنْظيفٍ ، وتَنْتَلَ إذا تَحامَق بعد تعاقل ، وتَرْفَلَ إذا تَبَخْتَر كِبْرا وزَهْواً .

(١) النحل ١
(٢) زيادة فى م .
(٣) نحل ٢٦ .
(٤) أودفت : ضبعت .
(٥) زيادة فى م.

وقال أبو عمرو : التَّرْنَموت القَوْسُ ، وهى أنثى لا تذكَّر .

أبو عبيد : التُّرتُبُ الأمر الثابت .

قال ابن الأعرابى : التُّرتُبُ العَبْد السوء .

اللحيانى : اتْرَنْتَى علينا فلان يَتَرْنتِى أى انْدَرَأَ علينا.

وقال أبو زيد : اتْرَنتَيْتُ له اتْرِنْتاءً إذا استعددتَ له .

أبو سعيد : الفرتَنَةُ عند العرب تشقيق الكلام ، والاهتماش فيه[1] يقال : فلان يُفَرْتِن فرتَنةً .

وقال ابن الأعرابى : يقال للأمة : فرْتَنَى وابنُ فَرتَنَى هو ابن الأمة البغىِّ ؛ أبو زيد : ومن العِضِّ اليَنبوتُ ويَنْبُوتَةٌ ، وهى شجرةٌ شاكةٌ ذاتُ غِصَنة[2] وَوَرق ، وثمرتها جَرْوٌ والجرْوُ وِعاء بَذْر الكمابير التى تكون فى رُءوس العِيدان ، ولا يكون فى غير الرءوس إلا فى مُحَقَّرات الشجر ، وإنما سمى جَرْوا لأنه مُدَحرج، وهو من الشَّرْس[3] والعُضِّ وليس من العِضاةِ .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : ما فضلَ فى الإناء من طعام أو أَدَم يقال له: الثُّرْثُمُ وأنشد :

لا تحْسَبَنَّ طِعان قَيْسٍ بالقَنَا
وضِرابهم بالبِيض حَسْوَ الثُّرْثُمِ

وقال أبو تراب : قال الأصمعى : رجل تِنْبَلٌ وتِنْتَلٌ إذا كان قصيرا .

[والحمد لله ذى الحول والقوة وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين] .

(١) الاهتماش فى الكلام : الاكثار فيه .
(٢) غصنه : جمع غصن .
(٣) الشرس ، والشريس : ما صغر من شجر الشوك ، والعض مثله .